

## أميركا تطارد لبنانيي أفريقيا ماذا تعد السعودية لحزب الله؟ [6]

الحدث



مليونية تحذيرية  
مرسي خط احمر

22



قضية

باريس تضيق  
بـ«شهداء» أحلام  
شبلي

16

08

بوتين يؤكد قتال الأسد  
للأجانب لا لشعبه وشبهات  
قطرية في خان العسل

10

اللاذقية تلك المدينة  
التعسة... والرقعة مرتع تجار  
«مطبخ» النفط وأثريائه

18

«روز اليوسف» تدفع ثمن عدم  
انحائها لمرسي وأبو هشيمة  
يبوح لوفاء الكيلاني



30

يوفنتوس يطمح إلى جذب  
الكبار.... والعين على اللقب  
الأوروبي الكبير

فيضي أمينة مضبوطة، حجاز الخطوط الحمراء (جوزيف عبد - اف ب)

## خطة عسكرية لقمع الفتنة

[5-4]



## المشهد السياسي

صواريخ بلونة  
استهداف لبعدا  
أم اليرزة أم الضاحية؟

لم يُحسم الجدل القائم بعد، حول وجهة «صاروخي بلونة»، وإن كان المقصود وزارة الدفاع والقصر الجمهوري أم الضاحية الجنوبية لبيروت. وبمعزل عن الوجهة، فإن من نصب الصاروخين ووجههما يدرك أن اتساع رقعة التوتر في لبنان ستؤدي إلى نتيجة واحدة: زيادة الاحتقان الأمني والمذهبي والطائفي، والضغط على الجيش اللبناني لتشتيت قوته وتحييده عن دوره في المرحلة المقبلة

## رزوان مرتضى

صاروخا غراد مجهولا الهوية مجدداً. هذه المرة، لم يُطلقا من مشارف الضاحية الجنوبية، إنما جُهرًا من حرج مار الياس في منطقة بلونة - كسروان. سقط أحدهما في منطقة الكخالة، فيما حال عطل مفاجئ دون انطلاق الآخر. لم تكد تمر ساعات

حتى خرج خبرٌ يفيد بأن الجيش تمكّن من القبض على مشتبه فهم في عملية إطلاق الصواريخ، مشيراً إلى توقيف ثلاثة أشخاص، بينهم سوريان. وتُقل عن مصادر أمنية أن «مسار الصاروخين كان يستهدف وزارة الدفاع والقصر الجمهوري في بعدا». وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنّ استخبارات الجيش تمكّنت من توقيف

الأشخاص الثلاثة، لكن المعلومات أشارت إلى أن شيئاً لم يتبيّن بعد بشأن تورطهم. ونفت المعلومات وجود أي دليل أو اعتراف يُثبت تورط الموقوفين بعد. كما نفت ما تردد عن استهداف وزارة الدفاع أو القصر الجمهوري، باعتبار أن مسار الصاروخ والمنطقة التي سقط فيها يبعد كثيراً عن الهدفين المذكورين. وبحسب المصادر الأمنية

نفسها، فإنه لو صحت هذه الفرضية، فإن التحليل الأولي بشأن هدف إطلاقهما المحتمل وهو إحداث بلبلة أو فتنة، يدحض الفرضية من أساسها، باعتبار أن الهدفين المعلنين لن يخدموا هذا الهدف، كذلك ذكرت المعلومات أن اللجنة الأمنية في حزب الله أوقفت مشتبهها فيهما آخرين من الجنسية السورية، سلّمتهما إلى استخبارات

الجيش، وفيما كان قد تردد أن دوي الانفجار الذي سُمع ليل أول من أمس، في منطقة الكخالة - الجمهور - عاريا، ناجم عن انفجار خط التوتر العالي الذي يربط الجية ببصاليم، ذكرت قيادة الجيش أن الانفجار سببه صاروخ غراد انفجر في خطوط التوتر. إزاء ذلك، أعلنت قيادة الجيش أن دورية تابعة لها عثرت ظهر أمس، في منطقة

## سقطت أسطورة «مرقد العنزة»

## ليا القرني

دخلت كسروان دائرة الخطر. منذ انتهاء الحرب الأهلية لم تستقطب هذه المنطقة الوسائل الإعلامية على أثر حادث أمني خطير. لم تنتهك حرمة الأهالي يوماً قبل البارحة. كذلك فإنها كانت ملاذاً لكل من تضيق بهم المناطق المتوترة أمنياً. سقط أخيراً المثل القائل: «نبال اللي عندو مرقد عنزة في جبل لبنان».

في كسروان وجود مخيف للجيش اللبناني. عناصر استخباراته «تغزل» في جميع المناطق لإبقاء الوضع تحت السيطرة. وفّر لهم الأهالي جميع الوسائل لتسهيل مهمتهم على أساس أنهم سيكونون بذلك في أمان، أو هكذا ظنوا. لم يتخيلوا أن يكونوا هم في

«بوز» المدفع من أجل استهداف جماعات أو مناطق أخرى. أذهلهم الخبر الذي استيقظوا عليه صباح أمس، ساعة عرفوا أن مجهولين نصبوا في بلدتهم منصة صواريخ، مطلقين واحداً استقر في منطقة الكخالة، وآخر شاعت الظروف «التقنية» عدم نجاح مهمة إطلاقه. هادئة كانت أجواء بلونة نهار أمس. رفاق الطاولة لم يتخلوا عن هويتهم المفضلة، فما همهم سقوط صاروخ هنا أو هناك «أصلاً لم نعرف إلا من خلال الوسائل الإعلامية». «أم شربل» لم تطفئ قرن الصباح منذ الصباح. لم تسمع شيئاً، كذلك فإنها ليست خائفة «إلا أن الوضع عموماً هو الخطر، لا وضع كسروان فقط». تحلّل إحدى الصبايا المسؤولة لـ «الغيورين» الذين يريدون

«استهداف مهرجان الموسيقى الذي سينطلق الليلة» (البارحة). تؤمن بأنهم «يريدون ضرب السياحة في بلونة لأنها هادئة وتستقطب عدداً كبيراً من السياح». لم يكن صوت الصاروخ غربياً على جني، وهي التي عايشت الحرب. سمعته لحظة إطلاقه وسقوطه، «كانت الساعة الواحدة إلا ربعاً. تذكرت القصف السوري». لم تر جني أي ضوء يشير إلى مكان الإطلاق، بيد أن بعض الشباب الذين كانوا يتنزهون رأوا ضوءاً قبيل إطلاق الصاروخ. فضلاً عن ذلك، أكثرية السكان لم يدروا ماذا حدث. على الطريق، يُخبر شاب سوري رفيقه أنه سمع عن إطلاق صواريخ من بلونة. «هربنا من القصف لجدد صواريخ في منطقة من المقترض أنها آمنة». أحد الشبان سمع

على التلفزيون عن الصاروخين، فتراجع عن فكرة «إحضار الأولاد لتمضية فصل الصيف في بلونة». بعيداً عن هذه الأجواء، شغل جزء من البلدة في الإعداد لمهرجان الموسيقى. كراس وأعلام ومنصة للموسيقين سيطرت على الأجواء الأمنية. أكدت المنسقة العامة لمهرجانات بلونة ميرنا مزوق أن «بلونة مستمرة في مهرجان الموسيقى. لن نخاف، وجميع الموسيقيين سيشاركون»، مؤكدة أنه «لن يقدر أحد على إعطاء الصورة السلبية عن المنطقة».

هذا في قلب البلدة، أما على الأوتستراد، مكان وجود المنصة، فللقصة فصل آخر. انتشر عناصر استخبارات الجيش، من مركزي صربا وريفون، منذ العاشرة صباحاً، فأرضين طوقاً أمنياً ومانعين

الأهالي والصحافيين من الاقتراب. قالت مصادر أمنية لـ «الأخبار» إن الصاروخ الثاني، الذي يبلغ طوله قرابة ثلاثة أمتار، لم ينفجر بسبب خطأ تقني. وأضافت أن استخبارات الجيش ألقت القبض على شخصين في بلونة، «من دون التأكد بعد مما إذا كان لهما علاقة بالحادث أو لا». زحمة السير التي سببتها حشيرة الأهالي من جهة، وانتشار عناصر الجيش بكثافة، يدلان على المكان - الحدث. فور شيوع الخبر، توافد إلى المكان عدد كبير من السياسيين الكسروانيين، والأمنيين. كان لطيفاً وصول فريد هيكل وفريد إلياس الحازن بالتوازي. تجاوز الأول الشريط الأمني، فيما شغل الثاني بإعطاء موقف مباشر على الهواء. غادر الثاني، فأتى

## «الدستوري» يقر التمديد للمجلس النيابي

بات تمديد ولاية المجلس النيابي سارياً بعدما فشل المجلس الدستوري في الاجتماع في آخر محاولة له أمس. وأرسل رئيس المجلس نسخة عن المحاضر إلى الرؤساء ميشال سليمان ونبية بري ونجيب ميقاتي ووزارة الداخلية والبلديات، وإلى التيار الوطني الحر، بوقائع هذه المحاولات والنتيجة التي أفضت إليها.

على صعيد آخر، طلب سليمان من وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال شكيب قرطباوي، اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق النائب عاصم قانصوه، على خلفية اتهام الرئيس بالخيانة العظمى.

وبعد تسلمه نسخته من المجلس الدستوري، أصدر المكتب الإعلامي لسليمان بياناً دعا المجلس النيابي

«مع بداية فترته الممددة إلى الانكباب فوراً على درس وإنجاز قانون جديد للانتخاب في مهلة معقولة تتيح تقصير مدة التمديد بالشكل الذي يسمح بإجراء الانتخابات في فترة لا تتجاوز بضعة شهور».

بدوره، رأى أمين سر كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان، بعد تسلمه المحاضر، أن «التمديد غير دستوري وغير قانوني، ويجب اليوم بحث قانون الانتخاب وإصلاح قانون المجلس الدستوري نسبة إلى نصابه وانعقاده، فالمقاطعة بالمجلس الدستوري غير مقبولة». وأكد «أنا مستعدون للاستقالة إذا كانت استقالتنا تؤدي إلى انتخابات».

وبرز موقف لافيت للسفيرة الأميركية في لبنان مورا كونييلي، بعد لقائها رئيس

الشعب، وأن يكون هناك احترام والتزام بسيادة القانون من ضمنه السماح للمؤسسات الديمقراطية بالعمل». وأكدت «أن عدم القدرة على القيام بذلك

رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون؛ إذ شددت على «أن القضية الأساسية لأي ديموقراطية هي أن يكون القادة والمسؤولون عرضة للمساءلة أمام

**تعلم الإسبانية في معهد سربانتس**

Instituto Cervantes  
Beirut

دروس عادية لمدة ثلاثة أشهر من 3 تموز لغاية 26 أيلول  
دورات مكثفة من 3 تموز لغاية 30 تموز، من 1 لغاية 30 أيلول  
دورات متخصصة: دورات متخصصة للصغار (7 - 11 سنة)، للراشدين (12 - 15 سنة)، محادثة و دروس في اللغة العربية

التسجيل مفتوح

شهادات اللغة الإسبانية كلغة أجنبية DELE  
تحدد مستوى إجادة اللغة الإسبانية: B1, B2, C1  
فترات التسجيل: من 1 إلى 26 يوليو  
مواعيد الاختبار: 23 أغسطس

بيروت: وسط المدينة، شارع المعروض مبنى رقم 287 ب، الطابق الثاني. هاتف: 01-970253  
جوبيئة: الكسليك نفاطع ATCL. مقابل نادي الصياض مبنى وكيم. هاتف: 09-638416  
طرابلس: شارع رمزي صفدي المركز الثقافي لمؤسسة الصفدي. هاتف: 06-411081

يقوض الثقة الدولية بلبنان، وستكون له تداعيات أبعد من الساحة السياسية».

## ميقاتي: الدولة أقوى من حزب الله

من جهة أخرى، قال ميقاتي في حديث تلفزيوني إن «أكثر ما يقلقني في الصراع السوري باستمرار تدفق اللاجئين. لدينا الآن 550 ألف لاجئ من المسجلين فقط في لبنان، إلى جانب نحو 750 ألف آخرين موجودين داخل البلاد، وهذه الأعداد تفوق قدراتنا، وعليه ندعو المجتمع الدولي إلى مساعدة لبنان». وأكد «أن الدولة اللبنانية أقوى من حزب الله»، مؤكداً رفضه التدخل في سوريا لمصلحة أي طرف.

وفي سياق متصل، أبدى وزير الدفاع فايز غصن تخوفه من أمر ما يُعدّ في الخفاء للبنان، «وهو ما يقسر

## تقرير

## 8 آذار وبعون

## مراجعة أسباب الأزمة لترتيب العلاقة

مع انتهاء أعمال المجلس الدستوري، يبدأ البحث بالملف الحكومي. وأمام قوى 8 آذار أكثر من تحدٍّ، أولها ترتيب العلاقة مع تكتل التغيير والإصلاح بعد ما حصل في ملف التمديد للمجلس النيابي

## هيام القيصفي

بعدما أقرّ المجلس النيابي التمديد وتقدم التيار الوطني الحر بالطلعن لدى المجلس الدستوري، جمع الرئيس نبيه بري أركان قيادة حركة «أمل» ونواب كتلة التنمية والتحرير والمقربين منه، ليحدد ثوابت مرحلة ما بعد التمديد وتوجهاتها. أول هذه التوجهات عدم الرد، لا من قريب أو بعيد، على أي هجوم أو نقد يصدر عن التيار الوطني الحر قيادة ووزراء ونواباً في حق بري واستهداف دوره، سواء في التمديد أو في مسؤوليته عن غياب العضوين الشيعيين في المجلس الدستوري.

لم يرد بري ولا المقربون منه على ما عدّوه حملة من دون وجه حق قادها التيار ضد حلفائه. وعدم الرد لا ينفى أنّ ثمة أزمة علاقة باتت موجودة منذ التمديد وحتى اليوم، عززها توقف الاتصالات لإعادة وصل ما انقطع ومراجعة التطورات التي حصلت ووضع تصور مشترك للمرحلة المقبلة.

ثمة مسلمة أساسية ينطلق منها فريق بري، هي التمسك بالعلاقة مع عون «موقعاً وموقفاً». وهذا يعني أن قوى 8 آذار لا تتعاطى مع المشكلة القائمة على أنها مشكلة بنبوية واستراتيجية، بل مشكلة أنية، لكن خصوصيتها والظروف الحالية التي يواجهها الطرفان ويعيشها لبنان تقتضي العمل على حلها والمراجعة الدقيقة لظروف ما جرى وحيثياته لمواجهة المرحلة المقبلة على أسس واضحة وصريحة. وانطلاقة الحل تفرض الاعتراف بأن على الحلفاء أن يراعوا ظروف بعضهم الداخلية والإقليمية، وإلا فكيف يكون معيار الحلف والتسنيق؟ ولا يبدو أن عون قام بذلك.

كانت حركة أمل وحرز الله أكثر

في الاتفاق على قانون الانتخاب. وأضيف إلى هؤلاء الجو العام للقوميين والبعثيين والشخصيات السنوية في 8 آذار الذين وقفوا أيضاً إلى جانب رفض الانتخابات. تبعاً لذلك، بقي عون وحيداً متمسكاً بإجراء الانتخابات، بسبب حسابات انتخابية أكدت له أن لديه فرصة للفوز في الأفضلية المسيحية، ومنها البترون. لكن المشكلة أن حلفاءه الذين يمكن أن يساعده في هذا الفوز غير متحمسين للمعركة. تبلغ عون في أحد الاجتماعات التنسيقية من حزب الله طلباً صريحاً بضرورة تفهم ظروف الحزب في عدم إجراء الانتخابات، وكان عرض الحزب مفصلاً وواضحاً ومطوياً. لكن عون أصّر على الرفض، وهذا ما بدا مستغرباً بالنسبة إلى أوساط مطلعة في قوى 8 آذار، لأن عون لم يراع للمرة الأولى خصوصية

الأطراف ثقة بأن وضعهما داخل الطائفة الشيعية انتخابياً لن يتغير، وأن رئاسة المجلس النيابي ستؤول إلى بري حكماً لمدة أربعة أعوام، وفي أقصى الأحوال كانت النتائج العامة ستبقى على موازين القوى الحالية، بفضل وقوف النائب وليد جنبلاط إلى جانب هذا الفريق. وهذا يؤدي حكماً إلى القول إنه لم يكن لدى الطرفين مشكلة حسابات خسارة وريح لعدم إجراء الانتخابات. إلا أن التوافق على التمديد للمجلس جرى لاعتبارات أخرى، منها سياسية إقليمية ومحلية، ومنها ما له بالحسابات الانتخابية لدى حلفاء عون. في الاجتماعات التنسيقية التي حصلت قبل عملية التمديد، أبلغ جميع الأطراف الأساسيين في قوى 8 آذار عون أن ليس في مقدورهم إجراء الانتخابات في هذا الوقت الضيق، لا الأمور اللوجستية متوفرة ولا الأموال ولا حتى القدرة على تجييش الشارع داخلياً أو حتى استنفاذ المغتربين لاستقدامهم إلى لبنان. أبلغ الطاشناق أنه لن يقدر على حشد أكثر من خمسة إلى عشرة في المئة من قوته التي جئها لعون عام 2009، بسبب ضيق الوقت للقيام بالحركة المطلوبة في الخارج تحديداً لحشد الأصوات الأرمينية. الخطاب ذاته كرره المرء، الذي شكك بإمكان النجاح في حشد مناصريه في المغتربات في خلال أسابيع قليلة.

ولأن الدور الأرميني أساسي في المتن وبيروت الأولى والثانية، وكذلك الأمر دور المرء في الكورة والبترون، والصوت الشيعي مرجح في بعيدا وجزين وجبيل - من دون إغفال الصوت الشيعي في كسروان - والأطراف الثلاثة يفضلون تأجيل الانتخابات، رجحت كفة المعارضين داخل قوى 8 آذار على إجراء الانتخابات في موعدها بعد الفشل

بري تفهماً حيال توسع الاتصالات السياسية مع جميع الأطراف، ولا تأخذ ذلك مطلقاً من باب التحدي، بل من باب حاجة الجميع إلى التواصل مع كافة الأفرقاء محليين وإقليميين.

والمشكلة اليوم لا تبدو بين بري وعون؛ إذ لاعتبارات عدة بقيت هذه العلاقة دوماً بين مد وجزر. لكن لأول مرة يكون الحزب على تماس مع مواقف عون الداخلية، من دون أن يعني ذلك مطلقاً المسّ بالعلاقة الاستراتيجية. وهذا الأمر أكد أكثر من مرة عون وباسيل. إلا أن ذلك لا ينفى ضرورة تنقية الخلافات قبل استئناف الاجتماعات المشتركة والاتصالات من أجل الاستعداد للمرحلة الجديدة، وفيها بداية ملف تشكيل الحكومة. وهذه القوى لا يمكن في أي حال أن لا تكون صفاً واحداً في إدارة شروط التفاوض بشأن الحصص وهوية الحكومة وشكلها، متخطية التوترات التي أملتتها عملية التمديد للمجلس النيابي.

في هذا الشق، لا تزال قوى 8 آذار متمسكة بتسريع تشكيل الحكومة على قاعدة أن الأوضاع الأمنية الحالية تفرض وجود حكومة في أقصى سرعة وعدم ترك الجيش وحيداً من دون غطاء سياسي. وهي متمسكة بالرئيس تمام سلام، وهذا الموقف الذي عبّر عنه بري وحزب الله ثابت وأكد، وبحسب مصادر مشاركة في الاتصالات، فإن هذه القوى ستعمل من أجل تشكيل الحكومة في أسرع وقت، لأن وحدها حكومة قوية و متمسكة قادرة على مواكبة التطورات، ولا سيما في هذه الظروف الأمنية التي يمرّ بها البلد. فأي حكومة محايدة أو غير سياسية يمكن أن تسهم في إطفاء النار الحالية، ومن مصلحة رئيس الجمهورية أن تواكبه حكومة قادرة في الأشهر الباقية من ولايته، حتى لا ينهبها في ظل وضع متردّد وفوضى سياسية وأمنية. ومع انتهاء أعمال المجلس الدستوري يفترض أن تنتشط مجدداً الاتصالات في الشأن الحكومي، مع العلم أن لا صيغ محددة على بساط البحث، والانطلاقة الجديدة تنتظر ترتيبات من نوع آخر.



**ثمة مسلمة أساسية ينطلق منها لدى 8 آذار، هي التمسك بالعلاقة مع عون «موقعاً وموقفاً»**



حلفائه وطلبهم تحديداً إرجاء الانتخابات في هذا الظرف. اليوم انتهى مفعول التمديد قانونياً، ولكن هل انتهت المشكلة سياسياً؟

الواضح أن مفاعيل ما حصل بين عون وحلفائه لا تزال ترخي بظنها على علاقة مكونات هذا الفريق الذي أصّر عون أخيراً على التمييز بينه كنتكتل تغيير وإصلاح وبين قوى 8 آذار. وقد يكون كلام الوزير جبران باسيل لمرات عدة على العلاقة مع الحزب تحديداً، قد أسهم في تزكية العلاقة الملتبسة، والحديث عن توسيع مروحة اتصالات عون مع السعودية. مع العلم أن لدى فريق

بلونة، على منصة مجهزة بصاروخ من نوع غراد عبار 122 ملم، معدّ للإطلاق على ساعة توقيت، ومنصة أخرى تبين بنتيجة التحقيقات أنها استخدمت لإطلاق صاروخ من النوع نفسه، سقط في أحد الأودية بين محلتي الجمهور وبسوس، وأدى إلى قطع خطوط التوتر العالي في المنطقة. وقد حضر الخبير العسكري إلى المكان وتولى تعطيل الصاروخ المجهز، فيما بوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص. وفي معلومات لـ «الأخبار»، رجّح مصدر أممي أن تكون وجهة الصاروخين الضاحية الجنوبية لبيروت، أسوة بالصاروخين اللذين سبق أن أطلقا منذ أسابيع وسقطا في منطقة مار مخايل، وإذ استبعدت مصادر أمنية أخرى هذه الفرضية، رأت أن الهدف من الصاروخين إثارة لبلة أمنية فقط لا غير، باعتبار أنه لا يمكن التحكّم فعلياً في مكان سقوطهما. كذلك ذكرت معلومات أمنية أن منصتي إطلاق الصواريخ مزودتان بلوح إلكتروني للتحكّم في إطلاقهما عن بُعد. في موازاة ذلك، ذكر رئيس بلدية بلونة بيار المزوق أن المنطقة التي عُثر فيها على منصتي الإطلاق غير ظاهرة للمارة، لكنها قريبة من الطريق العام، بحيث لا تبعد أكثر من عدة أمتار. تجدر الإشارة إلى أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وصل إلى مكان العثور على منصتي الصواريخ في بلونة حيث بدأت التحقيقات بإشرافه.

دور الأول ليدلي برأيه. اللافت أيضاً أن «الفريدين» استقيا معلوماتهما من الصحافيين. تؤكد حادثة بلونة أنه لا منطقة لبنانية في منأى عن الخروقات الأمنية أو الأصولية السياسية. قد تكون خياراً «لتضييع الشكاش» وحرف القصة عن مسارها الصحيح، إلا أنها كانت مادة دسمة للمحللين الذين حدد عدد منهم مسار الصاروخين مسبقاً، مشيرين إلى أنها استهدفا القصر الجمهوري وجسر الجمهور، علماً أن منطقة الكحالة، جغرافياً، أعلى منهما. قسم آخر حقل المسؤولية للجيش، المفروض أنه مسيطر على الأرض الكسروانية. ترفض مصادر المؤسسة العسكرية هذا الأمر، «ما زالت كسروان تحت السيطرة».



**كونيلاي: عدم السماح للمؤسسات الديمقراطية بالعمل ستكون له تداعيات أبعدها السياسة**



التوترات التي شهدتها البلاد في الساعات الماضية». وقال: «يبدو أنه لم يعد بإمكاننا التحدث عن فتنة ما زالت قائمة، بل عن أباد أبقظت الفتنة وبدأت العمل على إشغالها في كل لبنان». وإذ نوه بالمهمات الكبيرة التي ينفذها الجيش، أكد أن «التعاطي بحكمة لا

أخرى، وستساعد خطواته تدريجاً من أجل الإمساك بزمام الأمور». في غضون ذلك، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنه «يوجد مطبخ إقليمي محلي للتحريض على الفتنة، ما يتطلب وعياً وتحمل مسؤولية من جميع الأطراف لمواجهة هذه الفتنة»، معلناً أن «حزب الله سيستمر بالعمل مع الشرفاء والمخلصين لواد الفتنة». إلى ذلك، رأى رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة أنه «إن كان هناك لبنانيون ينتهكون القوانين في الدول العربية، فمن حق كل دولة عربية أن تحمي مواطنيها وأمنها الداخلي، أما أن يصار إلى اتخاذ إجراءات ضد اللبنانيين لكونهم لبنانيين، فالسلطات في الدول الخليجية لن تلجأ إلى هذا الأمر».

يعني عدم قدرة»، مجدداً القول إن «كل ما تقوم به المؤسسة العسكرية ينطلق من المصلحة الوطنية، والسلم الأهلي، وعدم إعطاء الذرائع لأي كان لجزر البلاد إلى حيث يريد أعداء لبنان». من جهته، حذر قائد الجيش العماد جان قهوجي، خلال لقائه وفداً كبيراً من مشايخ طائفة الموحدين الدروز، من أن «الفتنة أكبر من الجميع ولم تعد محصورة بحوادث متنقلة، والتهجم على الجيش لن يفيد إلا أعداء لبنان». ودعا «جميع المرجعيات السياسية والروحية والقضائية والإعلامية إلى توحيد جهودها لدعم الجيش في مهماته، بدل استهدافه يومياً». ولغت إلى أن الجيش «حاول أن يتعامل مع الأوضاع الأمنية بالحكمة والتروي أحياناً، والرعد على النار بالنار أحياناً

## عطلاتنا الى المنتجات لتصيف 2013

تركيا : مرمريس، بودروم، انطاليا، نادي لتونيا، Club Med اليونان : رودوس، سانتوريني، ميكونوس، Club Med Gregolimano قبرص : پافوس، ليماسول، آيا نأپا اسبانيا : برشلونة، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماريبلا، مدريد

## برامجنا السياحية الى اوروبا لتصيف 2013

اطاليا : روما، كاهري، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية فرنسا، بلجيكا، هولندا: باريس، ديزني، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام فرنسا : باريس، ديزنيلاند، فرساي، لورد ونيس ايطاليا والنمسا: جنوى، البندقية، أسبروك، سانز بورغ وقينا اسبانيا : برشلونة، مدريد، قرصبا، اشبيليا، غرانادا وماريبلا

## رحلات كوستا البحرية لتصيف 2013

كوستا ميديتيرانيا - الانطلاق من رودوس: رودوس، هيراكليون، سانتوريني، ميكونوس، ازميز، ساموس وكوس كوستا سيرينا - الانطلاق من روما: روما، اولبيا، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماريبلا وساقونا كوستا فاؤلورا - الانطلاق من ساقونا/جنوى: ساقونا، برشلونة، بالما دي مايوركا، مالطا ونابولي كوستا فوياجر - الانطلاق من مالطا: مالطا، كاغلياري، پورت ماهون، برشلونة، فيلفرانش، ليفورنو وكاهري كوستا لوميتورا - الانطلاق من كوينهاغن: كوينهاغن، تالين، سانت پيترسبورغ، هلسينكي وستوكهولم وتشكيل كبيرة من الرحلات الاخرى مع انطلاق من اسطمبول، ساقونا، روما، الخ...

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩٣٨٩ جونية، لا ستييه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٨ www.nakhal.com

# محاكاة لحرب استباقية هدف

تستمر قيادة حزب الله في العمل على قطع طريق الفتنة، لكن ذلك لا يمنع الجهات المتخصصة في الحزب، من رصد أدق التفاصيل حول القوى التي تعتمد على إشعال الأرض، من وجهة نظر عسكرية اختصاصية صرفة. إلى جانب الرصد، مهمة «جماعة العسكر» البقاء على جاهزية لتنفيذ ما يستوجب مقتضيات قمع الفتنة وحماية البلد والمقاومة

## ناصر شرارة

على الخرائط العسكرية تنتشر مجموعة من بؤر التوتر. الحديث يدور عن مجموعات مسلحة تولتها أجهزة استخبارية خارجية، بهدف خلق مناخ يجبر المقاومة إلى مصيدة الحرب المذهبية. وبرغم الحرص السياسي على مقاربة هذه البؤر بمضادات الضبر، فإن النظرة العسكرية المجردة متأهبة لقمعها إذا اقتضى الأمر. تتشابه أساليب عمل وتكوينات المجموعات المسلحة في طرابلس وصيدا وعرسال والطريق الجديدة، سواء على مستوى التعبئة العقائدية أو على مستوى التسليح والتنظيم، ما يحتم وجود غرفة عمليات واحدة. غير أن إجراء محاكاة افتراضية للتعامل الميداني مع الجماعات المسلحة في كل بؤرة، يفضي إلى استنتاجات دقيقة عن قدراتها وأهليتها للصمود في وجه عملية حسم عسكرية شاملة.

## طرابلس

في طرابلس، مثلاً، خطان أحمران لا يمكن السماح للمسلحين باختراقهما. الأول، هو الدخول إلى جبل محسن، وهذا يستدرج أقله حصول تدخل سوري. والثاني، محاولة تهديد منطقة الوزير سليمان فرنجية. المعطيات الميدانية تشير إلى أن قدرة المسلحين في طرابلس لا تتعدى كونها «طابور إزعاج». فالمجموعات التي بايعت الشيخ السلفي حسام الصباغ في باب التبانة قبل أشهر، لا يتجاوز عدد مسلحيها الـ 400. وإلى جانب جماعة الصباغ، تنتشر مجموعات أخرى، كجند الله التي يقارب عدد مسلحيها الـ 110 (يقودهم الشيخ كنعان ناجي)، ومجموعة سعد المصري (حوالي 40 مسلحاً)، إضافة إلى عشرات الوافدين إلى طرابلس من منطقتي الضنية وعكار، على شكل مجموعات ذات سمات عائلية. أما في حسابات الميدان، فلا يتجاوز عدد المقاتلين الفعليين في تلك المجموعات الـ 150. وعلى مدى كل جولات المعارك بين جبل محسن ومحيطه، حاول المسلحون مرة واحدة (خلال الجولة ما قبل الأخيرة) اقتحام مبنى يتيم يقع على مدخل جبل محسن، فما كان من الحزب العربي الديموقراطي إلا أن ردّ بعشر قذائف من أعيرة متوسطة، كانت كفيلة بانكفاء المهاجمين.

ويدخل ضمن هذه البيئة، سواء في طرابلس أو البؤر الأخرى، عامل النازحين السوريين. حيث صار قسم من هؤلاء الرديف العسكري للمجموعات المسلحة، لكن المعنيين يعتقدون أن النازحين لا يستطيعون تمثيل تحدٍ جدي لعدم امتلاكهم «امكان التخزين» بسهولة، بسبب عدم توافر مخازن ذخيرة وأسلحة خاصة تؤمن الاستمرار في القتال، إضافة إلى غياب «إرادة القتال»، إذ إن غالبية النازحين جاءت إلى لبنان هرباً من الحرب، ولو أرادت القتال لبقيت في سوريا.

وخلاصة القول، أن مشروع استئصال

المسلحين من طرابلس ليس عسيراً، إن اخترق هؤلاء الخطوط الحمر. وتحتم عملية الحسم اتخاذ قرار كبير يتعلق بالكلفة البشرية. وتخيل سيناريو من هذا القبيل، يقود لاستنكار العبر العسكرية لحرب القصور وريفها، التي نفذ فيها حزب الله لأول مرة في تاريخه العسكري عملية هجومية بهذا الحجم. والدلالات العسكرية لهذا التطور، واضحة على الصعيد التالية: تعاضد امكانات الحزب في مجال التنسيق بين القطع العسكرية المختلفة (الدعم الأرضي والمدفعية والإسناد)، التحكم والسيطرة على حركة القوات فوق مساحة تقارب نصف مساحة شمال لبنان (قدر الإسرائيليون أن المساحة تقارب مساحة إصبع الجليل)، وسرعة الاستخبارات العسكرية في استثمار المعلومات ضمن ظروف متغيرة خلال المعركة.

## الطريق الجديدة

يعمل المسلحون في الطريق الجديدة على خلق تماس مع الجوار الشيعي (الشياح على نحو خاص)، على أن عدد من هم «تحت السلاح» فيها يقارب الألف. وهم خليط من بيئات سلفية مختلطة الجنسيات (فلسطيني، لبناني، سوري) إضافة إلى مجموعات يمكن تسمية أفرادها بـ «أولاد الحي». ويتداخل مع هذه المنطقة الجوار



في طرابلس  
خطان أحمران: الدخول  
إلى جبل محسن و تهديد  
منطقة فرنجية



الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا، الذي يرقد الطريق الجديدة بمسلحين، وتمثل مجموعة أبو خميس البيروتي (40 عنصراً) أحد النماذج. ويدل اصطلاح «تحت السلاح»، على وجود عناصر مسلحين لا تتوافر في معظمهم الشروط القتالية المطلوبة. وقد اختبر هذا التقدير خلال هجوم مسلحي طريق الجديدة على مركز حزب الخيار العربي قبل عام تقريباً، الذي سقط نتيجة خدعة عسكرية. وكان انقاذ المكتب مضموناً في حال تدخل قوة منسقة من خارج المنطقة، لا تتعدى 200 مقاتل. وأنداك، كما اليوم، فإن توقع الكلفة البشرية لتصفية بؤرة مسلحي طريق الجديدة تقارب العشرين شهيداً.

## صيدا والأسير

يبدو وضع مسلحي الشيخ أحمد الأسير أكثر سوءاً مما هو الحال عليه في طرابلس، وأقرب لناحية نوعية مسلحي طريق الجديدة. لم يكن حزب الله يتوقع أن يذهب الأسير بعيداً في الاستفزاز العسكري كما فعل الثلاثاء الماضي. عدّ تصرف نوعاً من خرق الخطوط الحمر. علماً بأن ما جرى، منح الأسير فرصة إجراء مناورة اختبار وضعه العسكري على الأرض، ومنح الحزب مناسبة لتأكيد معلوماته عن البنية العسكرية لخصومه في صيدا.

نفذ مسلحو الأسير مناورة انتشار في المدينة، بمجموعات قدرت بـ 120 مسلحاً. وأظهرت القراءة العسكرية عدة مستجدات، منها انخراط «الجماعة الإسلامية» بفعالية في الاشتباكات، وفشل الأسير في زج مجموعات من مخيم عين الحلوة كان قد اتفق معها سابقاً على مسانذته بقصف من مدافع الهاون. وعلى مدى ساعتين، ظلّ مسلحو الأسير يطلقون النار في الهواء، ويستهدفون مباني يزعم وجود عناصر من حزب الله فيها.

## الأسير يهدئ إلى ما بعد امتحانات ولديه

### أماه خليل

لم يهدأ بال النائية بهية الحريري حتى أخلي، ظهر أمس، سبيل مناصري الشيخ أحمد الأسير اللذين أوقفهما الجيش مساء أول من أمس في صيدا لقيادتهما سيارة من نوع «راييد» مليئة بكمية كبيرة من الأسلحة. فقد أجرت الحريري (وجهاً عدة في صيدا ولبنان) اتصالات بقائد الجيش جان قهوجي الذي أمر بإخلاء سبيلهما والإبقاء على الأسلحة المصادرة التي ضمت قذائف ورشاشات وقنابل ومسدسات وأكياس رمل إلخ... الحريري نفسها التي توسّطت لمن يفترض أنهما يساهمان في توير صيدا، وجّهت رسالة إلى طلابها وعائلاتهم بعد ساعات تدعوهم إلى «الاطمئنان على أمن واستقرار المدينة ولئلا يخافوا ويتقدموا بدءاً من صباح اليوم للامتحانات الرسمية». أما نجعلها، الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، فقد هنا في لقاء موسع مع كوادر التيار في صيدا، الصيداويين على سلامتهم من الأحداث الأخيرة، ودعا الصيداويين إلى «فضح العناصر الصيداوية المنضويين ضمن سرايا حزب الله في صيدا، وأن نحاصرهم ونجعل الناس تدل عليهم وتلفظهم».

من جهته، وكما كان متوقعاً، أعلن الأسير في خطبة الجمعة التزامه التهديد وعدم التصعيد في عبرا، كما توعد سابقاً إن لم يخل حزب الله شقيقه في المنطقة، مرجحاً ذلك إلى ما بعد انتهاء الامتحانات الرسمية. ولحّت مصادر مقربة منه إلى أنه التزم التهديد إلى ما بعد شهر رمضان الذي يحل بعد أيام من انتهاء الامتحانات. علماً بأن اثنين من أولاده يستعدان لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية في 27 الجاري. لكنه أكد أنه لن يتخلى عن التسليح. تهديد الأسير عكس ارتياحاً في صيدا وعبرا بعد الشائعات التي أُرقت الأهالي في اليومين الماضيين عن اندلاع جولة جديدة من حرب الأسير. وكانت عائلات من عبرا والهلالية ومجدليون قد غادرت ليل أول من أمس منازلها خوفاً من قيام الأسير بخطة تصعيدية.

## البقاع الأوسط: جزء من خطة

محمد أبو عباس الملقب بـ «محمد العطار»، وقد شيع أمس في بلديته مجدلاً عنجر وسط أجواء من الغضب. و«العطار» هو شقيق علي أبو عباس المتهم بالضلوع في عمليات خطف، وقتل قبل نحو سنتين أثناء تبادل لإطلاق النار مع دورية للجيش. وفي بلدة اشهابية الفاعور، أقدم عدد من المسلحين على إطلاق النار على عناصر الجيش المتمركزين بالقرب من مصلحة الأبحاث الزراعية الأميركية (إيكاردا).

التوترات الأمنية في البقاع الأوسط، دفعت بعض المؤسسات التعليمية إلى إقفال أبوابها، في وقت خلت فيه الشوارع ليلاً من حركة السيارات. وعادت الأمور إلى طبيعتها تدريجاً مع ساعات الصباح الأولى، بعدما عمل الجيش على فتح الطرقات وإزالة العوائق من أمام حركة المرور. وعلمت «الأخبار»، أن حركة الإتصالات لم تهدأ بين مختلف المراجع الدينية والسياسية والأمنية، بهدف إزالة أسباب التوتر وتهديد النفوس، وقد ترجم ذلك أمس في المساجد، بحيث اقتصر خطب المنابر خلال صلاة الجمعة على المواضيع الدينية (الأخبار)

الشيخ ع. ع. من بلدة برالباس، والمدعو ر.ك. من عشيرة عرب الحروك، وبحسب المعلومات، فإن جهود هؤلاء تنصب حالياً على رفع المعنويات واستنهاض همم المؤيدين للمعارضة السورية، وحثهم على دعم الأخيرة بشتى الوسائل المادية والمعنوية والبشرية، لا سيما بعد معركة القصور.

وبعض ما ورد في هذه المعلومات، ترجم على أرض الواقع ليل أول من أمس، بعدما أقدمت مجموعات من الشبان بحماية من عناصر مسلحة، على إقامة عدة حواجز في بلديتي تعلبايا وسعدنايل وسط الطريق العام بين شتورا وزحله. وتخللت ذلك عمليات كز وفرّ بين هذه المجموعات والجيش الذي استخدم الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين وفتح الطرقات. وقد نتج عن ذلك إصابة عدد من الأشخاص بجروح طفيفة عرف منهم علي الحمدي، عمر الحلبي، عماد السيد، محمد الرحيمي، عبد الهادي همار (سوري).

وضع مماثل شهدته طريق دمشق الدولية بالقرب من نقطة المصنع الحدودية، حيث أقدم مسلحون على إطلاق النار باتجاه عناصر الجيش الذين ردوا بالمثل، ما أدى إلى مقتل

لم يكن البقاع الأوسط في منأى عما شهدته بعض المناطق اللبنانية ليل أول من أمس، إذ قطعت معظم الطرقات الرئيسية والفرعية في قضاء زحله بواسطة الحجارة والإطارات المشتعلة. وإن كان ظاهر أعمال الشغب هو التضامن مع بلدة عرسال، إلا أن باطنها يخفي خطة مرسومة مسبقاً، انكشفت بعض جوانبها في الأسابيع الأخيرة بعد ورود معلومات إلى مختلف الأجهزة الأمنية، تشير إلى أن عدداً من السلفيين، بالتنسيق مع بعض كوادر تيار المستقبل في البقاع الأوسط، ينشطون على خط تعبئة جمهور التيار لمواجهة ما ستحمله الفترة المقبلة من تطورات ميدانية في الداخل السوري، والعمل لتخفيف الضغط عن المعارضة المسلحة في سوريا. وتقتضي الخطة بعمل هؤلاء على افتعال توترات أمنية من بينها قطع كل الطرقات التي تربط البقاع الشمالي بغيره. وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن الإشراف على تنفيذ الخطة المرسومة أوكل إلى 4 أشخاص من بلدة سعدنايل، كان لهم دور محوري في إدارة الاشتباكات التي حصلت بين بلديتي سعدنايل وتعلبايا بعد أحداث 7 أيار 2008، بالإضافة إلى

# ها «قمع الفتنة»



النازحون لا يستطيعون تمثيل تحدٍ جدي لعدم امتلاكهم «مكان التذخير» إضافة إلى غياب «إرادة القتال» (أ ف ب)

وبعد انقضاء بعض الوقت، تعرضت مجموعات الاسير لإنذار بالرد، تمثل بصليبات من رشاش ثقيل (23 ملم) ويقذفتي ب 10 على نقاط محددة. إثر ذلك، ساد إرباك ظاهر بين مسلحي الاسير، انعكس على الاسير شخصياً.

## الناعمة - الطريق الساحلي

تضم مجموعات الناعمة والخط الساحلي وصولاً إلى خلدة ما لا يزيد

على 200 مسلح. وظيفه هؤلاء منذ سنوات قطع الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا عند كل توتر عام. وثمة مهمة أخرى تنتظر الفرصة المناسبة لاختراق أنفاق الجبهة الشعبية. القيادة العامة المحصنة في تلال الناعمة. وقبل نحو أسبوع، افتعل حريق على مقربة من قاعدة الأنفاق، وأدى اشتعال الأعشاب اليابسة في المحيط إلى تفجر الغام مزروعة لحراسة المدخل.

## عرسال والبقاع الشمالي

يتسم الوضع في بلدة عرسال، بشيء من التعقيد. والخالصة المستنتجة هي أن المعركة هناك تتطلب معركة مسبقة في جردها. حيث يوجد الثقل الكبير للمسلحين والواقع داخل الأراضي السورية. وسيفضي، بلا شك، حسم الجيش العربي السوري لمعركتي الزبداني وبلودان ومنطقة القلمون - وادي بردى، إلى إنهاء بؤرة التوتر هذه.

## استنتاجات

وتفصي القراءة العسكرية لكل هذه الصورة عن بؤر التوتر، إلى الاستنتاجات التالية:

- استثمار أجهزة الاستخبارات الداعمة للمسلحين في عامل النزوح السوري محدود، على الرغم من الأموال التي اعدت على النازحين لتوريثهم، بدليل أن عدداً لا بأس به يؤمن له كلفة شراء هواتف خلوي وحاسوب فور وصوله إلى لبنان، لكن هذه الخدمات تمكنهم من التواصل بأحسن الأحوال بـ«التسويات» على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا تفيد في بناء جسم عسكري قتالي يعتد به.

- السمة المشتركة بين مسلحي كل بؤر التوتر، هي قلة التنظيم وغياب الفئة المحترفة واختلاط جنسياتهم على النحو التالي: ثلثنا المسلحين في طرابلس لبناني، والثلث الباقي فلسطيني سوري، ثلثنا المسلحين التابعين للأسير فلسطينيون وسوريون والثلث الباقي لبناني، والنسبة في طريق الجديدة هي مناصفة.

- ضمن أي محاكاة افتراضية لتصور حرب مفروضة، في حال اختراق خطوط حمراء في طرابلس أو صيدا بدرجة تالية، لا بد من العودة إلى تجربة القصير، والمتمثلة في القدرة على حسم سريع في مدة زمنية محددة.

## قتيلان في طرابلس وهجوم على منزل إمام برقايل

عُثر، أمس، على آصف ديب جثة في المغسل قرب تعاونية قاديشا الكائنة في محلة القبة في طرابلس. وعلمت «الأخبار» أن ديب قُتل عن قرب عندما كان يؤدي الصلاة. تجدر الإشارة إلى أن القتل هو أحد أبناء جبل محسن من الطائفة العلوية، لكنّه تحوّل إلى الطائفة السنيّة وهاجر الجبل ليسكن في منطقة القبة. في موازاة ذلك، وقع خلاف بين آل الليزا وشبان في سوق الخضار في منطقة التبانة، نجم عنه مقتل الشاب عمر الصمدي الملقب بـ«البومير»، من طريق الخطأ أثناء وجوده في الشارع.

من جهة أخرى، هاجم ملثّمون منزل رئيس «حركة الإصلاح والوحدة» الشيخ ماهر عبد الرزاق في بلدة برقايل في عكار، منتصف ليل أول من أمس. وذكرت المعلومات أنّه لدى انقطاع التيار الكهربائي، تسلّل مجهولون ملثّمون، بحسب ما نقل شهود عيان من جيران الشيخ، عبر كروم الزيتون المحيطة بمنزله قبل أن يفتحوا النار باتجاه بيته مستخدمين الأسلحة الرشاشة. وتطوّر الأمر إلى اشتباك بين المهاجمين وعناصر الحراسة المكلفين حماية المنزل، استمر لمدة عشر دقائق قبل أن ينسحب المهاجمون. وقد أصيب المنزل بعشرات الطلقات. وأُمت منزل عبد الرزاق عقب الحادث وفود من القرية والأقارب والشباب مستنكرين الاعتداء. يذكر أن عبدالرزاق عضو في تجمع العلماء المسلمين وخطيب المسجد الكبير في بلدة برقايل.

## مجدله عنجر: قتلنا الجيش

### إسامة القادري

كاد مقتل محمد أبو عباس ابن بلدة مجدل عنجر خلال محاولة الجيش اللبناني فتح طريق المصنع الدولي أول من أمس، بعد اغلاقه من قبل معتمدين تحت شعار «التضامن مع عرسال»، أن يقطع «الشعرة» بين اسلامي المنطقة والجيش، إذ وصل التحريض ضدّ الجيش بالمعتمدين إلى إطلاق هتافات تشكك في وطنيته. وقامت مجموعة من المسلّحين بإطلاق النار على دورية للجيش متوقفة عند نهاية خط شتورا - دمشق، وإطلاق قذيفتي ب7 باتجاه ملالة، وإطلاق رشقات من أسلحة رشاشة باتجاه مبنى الأمن العام الذي أصيب بعدد من الطلقات.

وتداعت فعاليات المنطقة الدينية والسياسية إلى الاجتماع في مقر دار الفتوى في أزهر البقاع، بحضور مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، متمنية على قيادة الجيش في المنطقة «امتصاص غضب الشارع، وعدم الاحتكاك مع الاهالي في المنطقة». وأنهت المساعي والاتصالات الاعتصامات المتنقلة، وفتحت الطرقات في المصنع وسعدنايل والفيضا وقب الدباس وتعلبايا. ويروي مشاركون في الاعتصام



اتهم الميس حزب الله بأنه الطرف المصلحة في جر البلد إلى الفتنة



«بعد معاينة الشهيد أبو عباس تبين أنه مصاب بطلق ناري قاتل لا مطاطي، ما يعني أن هناك عسكريين ينفذون أجدات لمصلحة حزب الله»، وأرفقت اتهامات الجيش مع عبارات كـ«جيش المهدي». وهدد المشاركون أنه إذا لم يكشف الجيش عن ملابسات «جريمة قتل أبناء مجدل عنجر الثلاثة في السابق، وشهيدنا الجديد، فستكون لنا إجراءات تصعيدية

اطلق مسلحون قذيفتي ب7 على ملالة للجيش قرب مركز الأمن العام في المصنع (الأخبار)



واعتبار الجيش هدفاً لنا». من جهته، قال الميس خلال لقاء مع «الأخبار» إنه «رغم ما أبداه الجيش من تصرف حيال ملف عرسال، وما حدث في المصنع وسعدنايل عندما أراد تفريق المتظاهرين بقوة السلاح، ما زلنا نراهن على الوطن والجيش، وسلاح الجيش لحماية الوطن ونحن نحميه بخطابنا». وأشار مفتي البقاع إلى أن حادثة أول من أمس هي نتيجة «أناس لا يخضعون لأوامر قيادة الجيش، إنما لأوامر من لهم مصلحة في جر البلد إلى الفتنة». واتهم حزب الله بأنه هو الطرف الذي لديه مصلحة في جر البلد إلى الفتنة.

وشيعت بلدة مجدل عنجر ابنها بمشاركة حشود كبيرة من أهالي البلدة والجوار، في ظل غياب لافت لأي من السياسيين والقوى الأمنية والعسكرية، سوى وجود خجول للجيش في المصنع. وعند اقتراب موعد التشييع، انسحبت القوة التي كانت متمركزة على جانبي الطريق الدولية من المصنع حتى مفرق عنجر، تحسباً لردات فعل. وفي التشييع الذي ترافق مع إطلاق نار في الهواء، ألقى إمام البلدة الشيخ محمد عبد الرحمن ورئيس منظمة «مسلمون بلا حدود» رمزي ديشوم كلمات اتهمت الجيش بـ«الكيل بمكيالين».

## قضية اليوم

## اجراءات سعودية قريبة ضد حزب الله



برفض بندر بن سلطان أي مبادرة سعودية لمحاورة حزب الله (أرشيف)

بعد العقوبات التي فرضتها دول مجلس التعاون الخليجي على ما وصفها بـ«مصالح» حزب الله في دول الخليج، تستعد الرياض لتصعيد هذه الإجراءات في الأيام القليلة المقبلة

## ناصر شرارة

السياسة الرسمية السعودية بضغط من المؤسسة الدينية التي تتحمل، إلى حد كبير، مسؤولية عدم مقبولية حزب الله في الرياض.

## مفارقات سعودية

ومن مفارقات السياسة السعودية انها تتسم بمناخين متناقضين: «الأداء الصبور» و«الانطباعية الحادة». فالمعروف ان الملك عبد الله يبني أحكامه حيال ملفات معقدة انطلاقاً من الانطباع الذي يكونه عن أشخاصها. فالملك، مثلاً، لا يستطيع رؤية خالد مشعل لأنه، في رأيه، كذب عليه وحنث بوعده الذي قطع له في لقاء مكة الفلسطيني. وهو، بعد انعطافه النائب وليد جنبلاط وتشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، رفض كل المحاولات التي بذلت لديه لاستقبال زعيم المختارة، ونقل عنه أنه أبلغ رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان: «دعه يأتي اليك اذا كان لا بد من ذلك. ولكن أنا لست هنا». والانطباع الحاد نفسه يتحكم بنظرة الملك السعودي تجاه الرئيس بشار الأسد الذي «لا يلتزم بتعهداته كوالده».

وتقول المصادر ان العاهل السعودي لم يكون انطباعاً حاداً حيال شخصية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وتضيف أنه قبل أحداث 7 ايار عام 2008، ولدت في السعودية فكرة احتواء حزب الله عبر اعتماد سياسة انفتاح صبور في ادائها، قامت على أساس مبدأ بسيط ومسطح: «ماذا تدفع إيران للحزب؟ نحن مستعدون لأن ندفع أرقاماً مضاعفة!». وقد وجهت الرياض، حينها، دعوة لوفد من الحزب لزيارتها، وأوعزت إلى سفيرها في بيروت آنذاك عبد العزيز الخوجة بأن يسخر في تقديم سمات الحج لمناصري الحزب، وطلبت منه اللقاء بنصر الله. يوماً، تم التشويش داخل الكواليس الاميرية في السعودية على الزيارة، وسرت شائعات عن إخضاع خوجة لتفتيش دقيق شمل ساعة يده، وإجباره على خلع حذائه من قبل جهاز أمن الحزب قبيل دخوله للقاء نصر الله. ومعظم هذه «الخبريات»، بثها مقربون من الامير بندر الحريص

قالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» ان السعودية ستعلن «قريباً جداً» قرارات تصعيدية «غير مسبوق» ضد حزب الله. وأشارت المصادر إلى أن لبنان استوضح في الأيام القليلة الماضية دوائر مجلس التعاون الخليجي عما اذا كانت الإجراءات التي أعلنها ضد الحزب تطل الجاليات اللبنانية في الدول الخليجية. وجاء الرد بأن على الحكومة اللبنانية «الرجوع إلى البيان الصادر عن مجلس التعاون، والذي يعكس الموقف الرسمي لدول الخليج، لجهة إدانتها تدخل حزب الله في سوريا. اما اعتبار الحزب منظمة ارهابية فلم يحصل، ولكن يمكن اعتبار لهجة البيان الشديدة خطوة اولى، يرجح ان تليها خطوات اذا لم يوقف الحزب تدخله في سوريا». ولم يتضمن الرد تفسيراً لنوع المصالح التابعة لحزب الله التي تستهدفها دول الخليج. لكنه شدّد على أن البيان «اعتمد في اجتماع مغلق، وصدر بالتوافق، ويعبر عن إجماع كل دول المجلس».

وتشير معلومات إلى أن الرياض تترغم الحملة الخليجية، تأصيلاً لنهج موجود أساساً في السعودية يرفض الانفتاح على حزب الله، سواء قبل معركة القصير او بعدها. وهذا النهج يستند الى نظرة سياسية ودينية إلى الحزب. إذ لم تنجح السياسة السعودية، يوماً، في الحد من تأثيرات البعد العقائدي في كل مرة حاولت فيها مقاربة ملف حزب الله. شخصية سعودية مقربة من الأسرة المالكة والمؤسسة الوهابية المشاركة في الحكم، تشير إلى أن حزب الله تجاوز الخط الأحمر حينما نجح في اظهار نفسه كـ«طلیعة بنية الفعل الحضاري» للأمتين الإسلامية والعربية. فمن وجهة نظر السعوديين، «يجب أن يكون هذا الدور معقوداً دائماً لطلیعة اسلامية سنية». وباختصار، فإن السعودية الوهابية لا تريد رؤية العالم الإسلامي والعربي منقاداً من طلیعة حزب الله المرتبطة بإيران الشيعية. وهذه النظرة العقائدية تخضع لتشدد في التطبيق في



## ميقاتي يوضح

تعليقاً على الخبر الذي أوردته «الأخبار» أمس ضمن خانة «علم وخبر»، تحت عنوان: «ميقاتي لا يعفي الطوائف»، يهيم المكتب الإعلامي لرئاسة الحكومة أن يوضح ما يلي:

ذكر الخبر كتاباً من الرئيس نجيب ميقاتي إلى وزارة المال للعودة عن قرار «إعفاء الطوائف المعترف بها في لبنان والأشخاص المعنويين التابعين لها، من التسجيل في الضريبة على القيمة المضافة أو تحصيل الضريبة على عمليات التاجر التي ترتبط بها مع الغير أو التصريح عنها». إن هذا الأمر قد عُرض على مجلس الوزراء سابقاً، ولم يأخذ المجلس قراراً في حينه، وحتى لو اتخذ القرار، يحتاج هذا الأمر إلى قانون صادر عن مجلس النواب، وكتاب الرئيس أتى من هذا المنطلق. اقتضى التوضيح.

المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء

## سد جنة

ردا على ما ورد في «الأخبار» (2013/6/18) ضمن زاوية حول سد جنة، أود أن أوضح أنه مع بداية إطلاق الحملات الإعلامية المناهضة لتنفيذ هذا المشروع، إثر صدور تقرير المعهد الألماني BGR الذي روج لفرضية وجود تسرب من حوض نهر ابراهيم إلى حوض جعيتا، قامت بنقل هذا النقاش الفني بامتيان، وطرحه على طاولة لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية. وقد اجتمعت اللجنة بناءً لطلبها بالاستشاري، وبعده من الخبراء والمعينين بالمشروع، وظهر الأخصائيون عدم صحة ما ورد في تقرير المعهد الألماني. وللتثبت بصورة حسيّة، قامت وزارة الطاقة والمياه بسلسلة من الاستقصاءات الإضافية. وجرى إختبار التلوين بواسطة مادة الفلوريسين Tracer Test والذي لم يتم من خلاله رصد أي من هذه المادة الملونة في جعيتا أو في الينابيع المجاورة، وذلك بعد مرور فترة تزيد عن شهر من تاريخ إجراء الإختبار، إنما ظهرت المادة الملونة بكاملها في نبع الحكيم داخل مجرى نهر ابراهيم على بعد حوالي 1200 متر من بئر سعيتا، ما يؤكد أن إتجاه سريان المياه الجوفية في منطقة التسرب المزعومة هو إلى داخل مجرى نهر ابراهيم.

أما بالنسبة لما ورد نقلاً عن «وكالة الأنباء المركزية» فهو عار عن الصحة كونه لم يصدر عن الشركة المدققة SAFEGE أي تقرير أو خلاصة بشأن الدراسات العائدة لسد جنة، إنما عملية التدقيق ما زالت جارية بمراجعة كل من الاستشاري المحلي «خطيب وعلمي» والاستشاري الفرنسي ARTELIA، وتجري الأمور بصورة علمية وشفافة بإشراف كل من وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، وبالتالي ما ورد في «الأخبار» عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، ولا أساس له.

النائب حكمت ديب

## تقرير

## المطاردة الاميركية للبنانيي أفريقيا

ويقول مصرفي رفض ذكر اسمه ان وقف حسابات المتهمين اتى «لاثبات الولاء لتوجهات النظام الاميركي لابعاد الشبهات وخوفاً من ان تعتبرهم الخزانة الاميركية طرفاً ثالثاً مشاركاً في عملية دعم المنظمات الارهابية بشكل مباشر او غير مباشر، الامر الذي سيرتب عقوبات أميركية قد تؤدي الى وقف عمل تلك المصارف على غرار ما حصل مع البنك اللبناني الكندي الذي تعرض للتصفية».

عباس فواز، أحد المتهمين الاربعة، نفى في حديث لـ«الأخبار» ما اتهم به لجهة تأسيس فرع لحزب الله في السنغال وتجنيد عناصر هناك، ووصف هذه الاتهامات بـ«الاشاعات المغرضة والكاذبة». وأكد أنه «لو اراد احد ما

الاميركية تهدف من تكرار الاتهامات الى اثاره الذعر بين افراد الجاليات اللبنانية في افريقيا».

لبنانياً، لم يصدر اي بيان رسمي او من حزب الله عن الاتهام. الرد الوحيد أتى من بعض المصارف اللبنانية التي سارعت إلى وقف حسابات المتهمين من دون انتظار رأي مصرف لبنان الذي لم يصدر اي موقف حتى اليوم. ولم يأت قرار المصارف نتيجة حركات مالية مشبوهة في تلك الحسابات او لعدم وجود مبررات لالاداعات والحوالات المصرفية. فسياسات المصارف المعتمدة منذ سنوات عدة تحرص على التثبت والتحقق من التحويلات وتقيس مدى ملاءمتها معايير مكافحة تبييض الاموال ومنع تمويل الارهاب.

السوري معركة القصير، الا ان البيان الاتهامي أشار إلى أن المتهمين «يدعمون الحزب مالياً وبشريا للقيام بعمليات ارهابية وارسال المقاتلين الى الصفوف الامامية في سوريا». ومعلوم أن الحزب مدرج أصلاً على اللائحة الاميركية للمنظمات الارهابية. كما أن الاتهامات المماثلة السابقة التي طالت العديد من رجال الاعمال اللبنانيين في افريقيا وأميركا الجنوبية اكتفت بالاستناد الى انهم يعملون لصالح حزب الله دون ذكر مشاركته في سوريا او خلافه.

ويؤكد المقربون من المتهمين الاربعة أن هؤلاء ليسوا من اصحاب رؤوس الاموال الضخمة التي تسمح لهم بتمويل مجموعات و منظمات، بل هم رجال اعمال عاديون. ويعتقد هؤلاء بأن الادارة

كعادتها، لم تستند وزارة الخزينة الاميركية الى أدلة دامغة في اتهامها في 11 من الشهر الجاري لأربعة لبنانيين هم علي وطفى (سبراليون)، عباس فواز (السنغال)، علي شحادة (ابيدجان)، وهشام خنافر (غامبيا) بالعمل لتوسيع نفوذ حزب الله في غرب افريقيا كما جاء في بيانها. واكتفت الوزارة بتحليل سياسي وبعض القرائن التي لا يمكن الركون إليها، كاعتبار المتهمين مؤيدين ومقربين من مسؤولي الحزب ومساهماتهم في التحضير لاستقبال وفود منه في البلدان التي يعملون فيها. ورغم نفي مساعد وزير الخزينة الاميركي المكلف مكافحة الارهاب والاستعلامات المالية ديفيد كوهين وجود تزامن بين الاتهام وحسم حزب الله والجيش

## كلام في السياسة

## قبل الذهاب إلى «إسرائيل» ما ...

وقد يستكمل الآذاريون نظرية المؤامرة عليهم، بالقول ان ما جعل السياقين ممكناً، دخول حافظ الأسد إلى لبنان سنة 76، والتدخل الروسي - الإيراني في دمشق سنة 2013، هو هذه القدرة أو المصادفة أو حتى المؤامرة، في إيجاد «عدو مشترك» بين الأضداد والأخصام. بما يشكل أرضية مشتركة للتحالف الموضوعي أو السري بينهم. قبل 37 عاماً، عرف حافظ الأسد كيف يوحى لواشنطن بأنه بات لديهما في لبنان عدو مشترك، هو منظمة التحرير ودويلة أبو عمار. وافقت يومها واشنطن على اللعبة، نقلها كسينجر إلى تل أبيب، فعاد منها بجواب الخط الأحمر الثلاثي الشهير: لا اعتراض، لكن لا صواريخ، ولا تحليق، ولا اجتياز للأولي. وبعد 37 عاماً، يبدو أن الروسي والإيراني بلورا قصة مماثلة لعدو مشترك جديد مع واشنطن والغرب وحتى إسرائيل، اسمه هذه المرة تكفيريون و«قاعدة» وإرهاب وأكلو أكباد بشرية، كما بات يحلو لبوتين أن يكرر يومياً. فذهب العرض المقدم من موسكو إلى واشنطن ومنها إلى تل أبيب. وقد يكون الجواب عاد أخيراً بالموافقة أيضاً، مع خط أحمر واحد معلن حتى الآن: لا كيماوي وأخوانه إلى داخل لبنان. أما الباقي، فالضوء الأصفر الشهير يبدو أنه قد أشعل، وقد يظل مشتعل طويلاً، تأكيداً للمبدأ الأميركي التاريخي في البنس: دعه يعمل، دعه يمر ... يحق للآذاريين أن ينسجوا تلك الرواية، بكامل فصولها والتفاصيل. لكن يبقى الأهم لهم التوقف عند امرين اثنين:

أولاً، مقدار المسؤولية الذاتية في كل ما حصل. حتى لو صحت تلك «المؤامرة الأميركية» المتكررة عليهم، نرى هل كانت لتحصل لولا فشل المشروع الإخواني، حتى مراوحة مثلثة الأبرن، تركيا - مصر - قطر، بين الأهنزاز والانهيال والانقلاب؟ وهل كانت لتحصل لولا صعود دمشق، في مقابل «تخبيص» معارضاتها، المنبثق من «تخبيص» آذاري مطابق في بيروت؟ ثانياً، أي عبرة من تكرار هذا السيناريو، ودائماً في حال صحته؟ فسنة 76، وبعدما اعتقد المسيحيون أنهم باتوا ضحايا تلك المؤامرة نفسها، قرر بعضهم الذهاب إلى إسرائيل. ومنها ذهبوا جميعاً إلى حروب التدمير الذاتي، حتى الانتحار الجماعي الذي لم ينتهوا من مفاعله حتى اليوم. فهل يتعلم الآذاريون من الدرس؟ وهل يكون خصومهم في لبنان، خصوصاً من أصحاب الانتصارات، وبالأخص من أذعائها، وأعين مخاطر تلك اللحظة، هذا إذا صحت وحصلت؟ إنه التحدي السوري المقبل على الآذاريين، كما على خصومهم.

## جان عزيز

... وإذا كانت تلك قصة «المؤامرة الأميركية على السنة»، فقد يذهب البعض في 14 آذار أبعد، في بلورة حكاية المؤامرة الكونية عليه، في نطاقها اللبناني. تبدأ بتساؤلات مشروعة: هل يُعقل أن يُسقط بشار الأسد اتفاق فصل الجولان، للمرة الأولى منذ 40 عاماً، ولا تحرك إسرائيل ساكناً؟ كيف تحلق مقاتلات النظام السوري ومروحياته العسكرية فوق الهضبة الاستراتيجية للكيان الصهيوني، ولا من يعترضها أو يعترض؟ ثم هل هي مجرد تفاعلات عسكرية ميدانية، أن يتوغل مقاتلو حزب الله 20 كيلومتراً - والبعض يقول مئة أو أكثر - داخل أراضي دولة أخرى، ولا تكون ردود الفعل إلا مسرحية أسيرية أو كرنفالاً ثنائياً؟ تغزير الأسئلة الآذارية المستهجنة، قبل أن تتجمع كلها عند جواب واحد: إنها المؤامرة مرة أخرى. لا بل إنها تكرر لمؤامرة العام 76، مع مجرد تغييرات في الأدوار والأبطال والكومبارس...

قد يعتقد الآذاريون أن مشاركة مقاتلي حزب الله في معارك القصور، ليست غير تفصيل لعنوان رئيسي بات معلناً، هو الدخول العسكري الروسي - الإيراني إلى سوريا. مع مقارنة ممكنة مع الدخول العسكري السوري إلى لبنان قبل 37 عاماً:

يومها كانت ثمة حرب أهلية في لبنان. اليوم هناك حرب أهلية في سوريا. يومها كانت الحرب اللبنانية على عناوين الغبن المسلم في السلطة، مقابل الخوف المسيحي على السيادة. اليوم هي الحرب في سوريا على عناوين الغبن السني في الحكم، في مقابل الخوف الأقبالي من التكفيريين. ويومها، لم تكن دمشق حليفة لواشنطن، ولا صديقة لإسرائيل، رغم كل أدبيات «نظرية المؤامرة» الأخرى على هذا الصعيد. واليوم ليست موسكو ولا طهران حليفة للاميركي وللصهيوني، رغم كل الأدبيات المماثلة. ومع ذلك وصلت الأمور سنة 76 إلى لحظة، صار فيها دخول حافظ الأسد إلى بيروت، أمراً مسكوتاً عنه من الجميع، ومقبولاً من أكثرية اللاعبين الدوليين والإقليميين، ومطلوباً حتى من أكثرية لبنانية واضحة، أو مقنعة. واليوم، يبدو أن الأمور في سوريا قد بلغت لحظة، صار معها «التدخل» الروسي - الإيراني في شؤون دمشق وأمنها وحلولها وتسوياتها، أمراً مسكوتاً عنه من كل العالم، ومقبولاً من كل أصحاب حقوق النقض، ومطلوباً من ما يشبه أكثرية سورية صمدت طيلة 27 شهراً من أعنف حرب داخلية ربما في التاريخ المعاصر...

على عدم محاوره حزب الله. علماً أن خلافاً بين اتجاهين كان يحكم فريق عمل السفارة في بيروت يومها حول من يتولى الملف اللبناني: الأول قاده خوجه بغطاء ملكي، والثاني قاده جماعة الأمن بغطاء من بندر. فيما كان الرئيس سعد الحريري منحازاً للجناح الثاني، مع محافظته على علاقة ود مع خوجه لقناعته بأنه قناة اتصال سريعة مع الملك. وهو همس أكثر من مرة لمقربين منه: «لا تسألوا خوجة لأنه لا يعرف ما يجب فعله. بندر الوحيد الذي يعتد به».

من جهته، نفى خوجة يومها في كواليسه ما بثته «ماكينة بندر» من شائعات عما جرى خلال لقائه بنصر الله. وقد ما قال انه القصة الحقيقية لما حصل، ومفادها انه اثناء اللقاء «ورد اتصال هاتفي داخلي لنصر الله، أفاده بأنه منذ بدء اجتماعي به تداوم طائرة تجسس إسرائيلية على التحليق في سماء الضاحية، وكإجراء احترازي طلب مني بعد نهاية الاجتماع الا أغانر حتى تغادر الطائرة. واستمر انتظاري لنحو أكثر من ساعة. وهناك من فسر لي هذا الامر على انه يضم وجود شك لدى امن الحزب بأنني أبلغت جهة ما عن اجتماعي بنصر الله، وتسرب الامر إلى الاستخبارات الاسرائيلية التي أرسلت طائرة لتتبعي بغية تحديد مكان نصر الله». وبصرف النظر عن الروايتين، فإن وقائع أخرى حدثت مع خوجة خلال عمله يصعب على الرياض نسيان مغازيها، ومنها واقعة خلفت مرارة في نفس الملك. ففي خضم أحداث 7 أيار، اتصل خوجة، الذي كان يحمل لقب السفير الشخصي للملك، أكثر من مرة بالسفارة الإيرانية طالباً وقف تقدم عناصر حزب الله في بيروت، لكن البرودة التي لقيها اضطرتته الى مغادرة بيروت بحراً وعلى نحو أشعره بالحر والامانة.

## سياسة المواجهة

طوال فترة عمله في لبنان، عمل خوجة على بناء علاقات شخصية مع نواب من حزب الله. كما ظل لفترة غير قصيرة يثق ب«اعتدال» الرئيس نبيه بري، متكناً بذلك على ان الاخير يمكن ان يلعب دوراً سهلاً في «احتواء» الحزب. ومع فشل سياسة الاحتواء هذه، تنحو المملكة اليوم في منحى متطرف لجهة اعتباره رأس حرب ل«العدو الإيراني» في لبنان، وتسير الآن على خطى معاقبة الحاضنة الاجتماعية لحزب الله، لإجبارها على الفكك عنه.

## علم وخبر

## عسكري رئيساً لعصابة

أوقفت مديرية المخابرات في الجيش قبل أيام عدداً من الأشخاص للاشتباه بتشكيلهم عصابة متخصصة بسرقة السيارات وتزوير لوحاتها. وبيّنت التحقيقات أن الرأس المدبر في العصابة هو عسكري في لواء الحرس الجمهوري في قصر بعبدا. وقد دهمت قوة من المخابرات منزله في عرمون وصادرت منه نحو 500 لوحة مزورة.

واتضح أن الأسلوب الذي يعتمده أفراد عصابته، هو استئجار سيارة من مكاتب تاجير السيارات قبل أن يقوم بنزع لوحاتها الخضراء واستبدالها بلوحة عادية مزورة. كذلك دهمت قوة من مخابرات الجنوب منزلاً للموقوف الثاني في بلدته في قضاء صور وصادرت سيارة مسروقة. المتهمون على رأسهم العسكري، محتجزون في مديرية المخابرات في وزارة الدفاع لاستكمال التحقيق معهم.

## قاض يخالف القانون

أوقفت نبيهة أ. لدى المديرية العامة للأمن العام، بموجب مذكرة توقيف غيابية صادرة عن قاضي التحقيق في جبل لبنان سمر سواح. ولدى مخابرة المحامي العام الاستئنافي في بيروت رندة يقظان، لسبب غامض، أشارت بترك الموقوفة على أن تسترد مذكرة التوقيف الغيابية من جبل لبنان. وبذلك خالفت يقظان القانون مرتين. أولاً لجهة الصلاحية المكانية، إذ تنعقد الصلاحية لجبل لبنان. وثانياً كان يفترض بها تنفيذ مذكرة التوقيف، عوضاً عن تركها، باعتبار أنه لا يحق لها تركها أصلاً.

## سامي بعد فوات الأوان

تبين أن النداء التحذيري عبر إذاعة صوت لبنان الذي وجهه النائب سامي الجميل إلى وزارة الطاقة ومصلحة مياه بيروت وجبل لبنان لإعادة المياه إلى القرى المجاورة لبسكتنا قبل السادسة مساءً جاء بعد علمه المسبق أن المشكلة قد حلت وأن المياه قد عادت بمسعى من نواب التكتل، لكي يستثمر هذا الموضوع من ضمن إنجازاته.

## ما قل ودل

أثناء الاشتباكات المسلحة في صيدا أخيراً بين أنصار الشيخ أحمد الأسير وأنصار سرايا المقاومة، اتصلت النائبة بهية الحريري بقائد منطقة الجنوب في قوى الأمن العميد طارق عبد



الله، طالبة إليه تأمين انتقالها إلى وجهة معينة. ونقل أحد القريبين من العميد أن الحريري قالت بصوت عال: «يا عميد خلصني عندي غدا ما بدي أتأخر».



## المتهمون الاربعة ليسوا اصحاب اموال ضخمة تسمح بتمويل منظمات

لدينا». وأكد فواز انه «ضحية مؤامرة ومعلومات مفبركة»، ولم يستبعد «اشتراك بعض الإنتهازيين اللبنانيين المعروفين بعلاقاتهم المشبوهة مع أجهزة الاستخبارات الاميركية». لكن ثقته بمنزلة المؤسسات السنغالية الحكومية يجعله مطمئناً ويقول: «أنا انتمي لهذا البلد ولن أغادره وأنا مؤمن بأن السلطات السنغالية لن تظلمني».

لن تتوقف سلسلة الاتهامات المماثلة، بل المرجح ان تزداد وتيرتها للضغط اكثر على البيئة الحاضنة للمقاومة طالما ان الخزائنة الاميركية يمكنها توجيه التهم من دون تقديم ادلة، وطالما ان الدولة اللبنانية ومؤسساتها عاجزة عن الدفاع عن ابنائها في المهجر.

(الأخبار)

المس بأمن السنغال فسأقف في وجهه ايمانا مني بهذا البلد الطيب الذي أحمل جنسيته أنا وأبنائي الذين ولدوا وعاشوا هنا». وعن علاقته بحزب الله، أجاب: «أنا أؤيد الحزب، فعمله المقاوم الجبار في الدفاع عن أرضنا وعرضنا في جنوب لبنان موضع تقدير واحترام

# بوتين: الأسد يواجه الأجنبي لا الشعب السوري



أشار بوتين إلى أن المجتمع الدولي اعترف بان المعارضة المسلحة مرتبطة بتنظيم «القاعدة» (أولغا مالتيسيفا - أ ف ب)

الخشية على مستقبل سوريا الغامض يؤرق موسكو، في ظل عدم اليقين من تسلم الجماعات الإرهابية السلطة في دمشق في حال سقوط النظام. الأزمة السورية التي لا تغيب عن القادة الروس، أعلنت موسكو مجدداً لآعائها فيها: لا لحظر الطيران، ولا للتسليح، ولا للقرارات الأحادية الجانب، وتحذير من دفع الوضع في الشرق الأوسط إلى الخروج عن السيطرة

غير شرعي، «ولن نضفي الشرعية عليه عن طريق الدخول في مناقشة شروط ما لتبرير هذه التوريدات». تسليح المعارضة السورية سيكون حاضراً على جدول أعمال وزراء خارجية دول «اصدقاء سوريا» اليوم في اجتماعهم في الدوحة، لبحث المساعدات العسكرية وسواها التي يريدون تقديمها إلى المقاتلين المسلحين.

وصرح دبلوماسي فرنسي بأن الاجتماع سيناقش على نحو «مشترك ومنسق ومتكامل» القضايا التي اثارها رئيس اركان الجيش السوري الحر سليم ادريس خلال اجتماع سابق لـ «اصدقاء سوريا» في انقرة الجمعة الماضي.

وسيتناول الاجتماع، الذي يشارك فيه وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة المانيا وايطاليا والاردن والسعودية وقطر والامارات

اعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس عن قلق بلاده من حدوث فراغ سياسي في سوريا يشغله المتشددون، إذا ترك بشار الأسد السلطة الآن، مؤكداً أن الرئيس السوري يواجه مقاتلين اجانب لا الشعب السوري، وفيما شددت قمة الدول «الثماني» على ضرورة الحل السياسي، سيكون تسليح المعارضة السورية حاضراً اليوم على جدول اعمال قمة «اصدقاء سوريا» في الدوحة.

وشدد بوتين، في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، على أنه «لا أحد يريد أن تحل المجموعات الإرهابية محل حكومة الأسد، لكن لا جواب عن السؤال حول كيفية تجنب ذلك».

وأضاف بوتين أن «جميع زعماء مجموعة الثماني يشتركون في فكرة سليمة واحدة وهي إرغام كافة الأطراف المتصارعة على الجلوس إلى طاولة المفاوضات». وكرر بوتين موقف بلاده المتلخص بأن مصير الأسد والمستقبل السياسي لسوريا ينبغي ألا يقررها الخارج، محذراً من أن «الخطوات غير المحسوبة جيداً من قبل القوى الخارجية قد تدفع بالوضع في الشرق الأوسط إلى الخروج عن السيطرة»، مثلما هو الوضع في منطقة الحدود الباكستانية - الأفغانية.

ولفت إلى أنه يعارض من يقول أن الأسد يقاتل شعبه، فـ«ليس الشعب السوري هو من يحارب ضد الأسد، بل المقاتلون الذين جرى تسليحهم من الخارج»، معلناً أن 600 مسلح على الأقل انطلقوا من روسيا وأوروبا موجودون حالياً في سوريا.

وأشار بوتين إلى أن المجتمع الدولي اعترف بأن «نواة هذه المعارضة المسلحة، منظمات إرهابية مرتبطة بتنظيم القاعدة».

ودافع بوتين عن إمداد الأسد بأسلحة روسية، وقال إن على الغرب ألا يرسل أسلحة إلى مقاتلي المعارضة لأن من بينهم جماعات «إرهابية».

بدوره، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أن الأحاديث عن إقامة منطقة حظر جوي في سوريا، والقرارات الأحادية الجانب لا تساعد على تهيئة الأجواء الضرورية لعقد مؤتمر «جنيف 2».

وأضاف لافروف، في تصريح لوكالتى «بلومبرغ» و«سوشبيتد برس»، أن تغيير موازين القوى على الأرض لمصلحة الجيش السوري دفع القوى الغربية إلى قبول فكرة عقد المؤتمر، بعدما كانت قد رفضته عندما «كان الكثيرون على قناعة بأن المعارضة ستستولي على دمشق قريباً»، محذراً من أن الرهان مجدداً على «استعادة الميزان العسكري على الأرض أولاً، والذهاب إلى المؤتمر بعد ذلك فقط، سيكون كارثة بالنسبة إلى كافة الجهود الدبلوماسية، لأن ذلك (النزاع) لن ينتهي أبداً» في مثل هذه الحال. وأكد أن جبهة «النصرة» لن تحضر مؤتمر «جنيف 2» ولن توجه الدعوة إليها.

ورداً على سؤال هل تبحث روسيا مع بريطانيا والولايات المتحدة مسألة توريد السلاح إلى المعارضة السورية، أكد لافروف أن توريد الأسلحة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية إلى المعارضة السورية عمل

## يناقش مؤتمر «اصدقاء سوريا» في الدوحة اليوم تسليح المعارضة السورية

وتركيا ومصر، اقترح عقد لقاء بين الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة من أجل وضع حد للنزاع المستمر.

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «سنحاول في الدوحة أن نستعرض الوضع على الأرض، وأن نرى كيف يمكننا مساعدة المعارضة والتوصل إلى حل سياسي».

بدوره، كشف مسؤول اميركي أن «هدف الاجتماع هو بحث أهمية كل نوع مساعدة تقدمها مجموعة (اصدقاء سوريا) في شكل ملموس، وأن يجري تنسيقها على نحو كامل والمرور عبر (الاتحاد) المعارض فقط»، موضحاً أن «كل هذا يأتي دعماً لتنشيط وتفعيل قيادة (الاتحاد) من أجل العمل على اختيار قيادته».

في إطار آخر، ستحضر الأزمة السورية في اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنى القادم وتنظيم مؤتمر «جنيف 2» وعملية السلام في الشرق الأوسط في إطار المبادرة الأميركية.

كذلك، أعلنت متحدة باسم الأمم المتحدة، كورين مومال فانيان، أن مسؤولين كباراً من الولايات المتحدة وروسيا سيجتمعون مع الوسيط الدولي بشأن سوريا الأخضر الابراهيمي في جنيف الثلاثاء المقبل. في موازاة ذلك، أعلن رئيس اللجنة الدولية للتحقيق بشأن سوريا، باولو بينهيرو، أن اللجنة لا تستطيع تأكيد استخدام أسلحة كيميائية في سوريا «بسبب عدم دخولنا سوريا، ولا يمكننا أن نتحدث عن الأسلحة ومن هي الجهة التي استخدمتها».

وأكد بينهيرو خلال اجتماع تشاوري

## الأهم المتحددة: مع مرور المساعدات ه

عبر خطوط التماس، وتحدثت عن مجازر وقعت في سوريا على أسس مذهبية، بينها واحدة في محافظة طرطوس وأخرى في محافظة دير الزور. وقالت بعدها للمراسلين، إنه بالنسبة إلى سوريا قدمت إحاطة عن الوضع، ولا سيما تصاعد العنف والضرب بعرض الحائط تماماً أرواح البشر وكراماتهم «بعدما بلغت «مستويات لا عهد لنا بها خلال الأسباب الماضية».

وأكدت أنه منذ كانون الثاني تمكن موظفو الإغاثة بواسطة قوافل تابعة للوكالات المشتركة (الدولية والسورية) من الوصول إلى مليون ومئتي ألف نسمة كانوا سابقاً في أماكن لا يمكن الوصول إليها. ومعظمهم في مناطق خاضعة للمعارضة أو متنازع عليها حسب قولها. وأضافت أن السماح

بالدخول يمكن أن يقدم المساعدات إلى نحو 2.8 مليون نسمة خلال الأشهر المقبلة. وكررت دعوتها مجلس الأمن إلى ضرورة النظر بكل الوسائل التي تمكن من إيصال المساعدات إلى 6.8 ملايين نسمة ممن هم في حاجة ليس فقط في مناطق عابرة لخطوط التماس، بل أيضاً في أماكن عابرة للحدود.

في هذا المجال علمت «الأخبار» أن أموس تلقت دعماً من قبل الدول الغربية داخل المجلس، لكن نائب المندوب الروسي عارض أي تفكير في إدخال المساعدات عبر المعابر التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة خشية استغلال المسلحين للدعم، ولمنع تهريب السلاح باسمها.

في موازاة ذلك، رأت أموس أن «النظام السوري لا يزال شديد العداء لدخول المساعدات من الجارة الشمالية (تركيا)، لأنه يرى أن هذه المنطقة الحدودية خاضعة لسيطرة المعارضة».

من ناحية أخرى، سألت «الأخبار» أموس عن مجزرة حطلة وكيف أن قائدها والمحرض عليها كان أستاذاً

## تبحث الأمم المتحدة الأساليب الأنجع لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري، مطالبة بمرورها عبر جميع المعابر، في ظل رفض روسي «خشية استغلال المسلحين لها»

نيويورك - نزار عبود

عقدت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، فاليري أموس، جلسة مشاورات مغلقة مع أعضاء مجلس الأمن الدولي، بحثت خلالها المصاعب التي تواجهها في إيصال المعونات إلى النازحين والمحاصرين في مناطق عديدة، بينها جنوب السودان وسوريا. وطلبت تدخل المجلس لتذليل الصعوبات من أمامها، وجعلها قادرة على إمداد المحاصرين عبر الحدود، وليس فقط



## «كيميائي» خان العسل: ابحث عن قطر؟

دبلوماسيين وخبراء، أن أشهراً من الفحوصات المخبرية من قبل علماء أميركيين لم تقدم أي دليل على ادعاءات المعارضة السورية باستخدام أسلحة كيميائية. وتضيف الصحيفة أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قدمت للامم المتحدة كميات كبيرة مما تقول إنه دليل، ويتضمن عينات دم وأنسجة وعينات تربة من الميدان، مشيرة إلى أن الطبيعة الفيزيائية للدلالة، إضافة إلى الطريقة التي تم جمعها بها وتحليلها، وفرت الكثير من الأدلة، إضافة إلى الطريقة التي تم من الأفضلية لانتقادات الخبراء المستقلين الذين يصفون تلك الأدلة بأن «قيمتها محدودة».

وكان أول تقرير عن استخدام غاز السارين في سوريا قد نشر في كانون الثاني الماضي وقللت الإدارة الأميركية من أهميته. وفي آذار، أعلنت فرنسا وبريطانيا أنهما تمتلكان أدلة على حصول هجمات كهذه وطلبت من الأمم المتحدة التحقيق في ادعاءات المجموعات المسلحة بأن النظام استخدم أسلحة كيميائية. وتشير التقديرات الغربية إلى أن بين 100 و150 شخصاً قتلوا في سوريا بفعل استنشاق غاز السارين. وتكمن أهمية اثبات حصول هجوم كهذا في الالتزام الذي أخذته إدارة باراك أوباما على عاتقها بالتدخل عسكرياً في النزاع في حال تجاوز «الخط الأحمر» المتعطل في الكيمياء.

ويقول العالم السويدي رولف إيكوس، الذي رأس فريق الأمم المتحدة للتفتيش عن أسلحة دمار شامل في العراق في تسعينيات القرن الماضي، «لو كنت المعارضة وسمعت أن البيت الأبيض رسم خطأ أحمر حول استخدام غاز الأعصاب، فسيكون من مصلحتك أن تعطي الانطباع بأن بعض الأسلحة الكيميائية قد استخدمت».

وتقول «واشنطن بوست» عن مسؤول أميركي سابق رفيع المستوى قوله «هناك الكثير من الأشخاص الذين يريدوننا أن نعتقد بأن النظام استخدم أسلحة كيميائية. عليك أن تطرح السؤال حول ما إذا كان بعض هؤلاء شاركوا في جمع الأدلة» على ادعاء كهذا.

مسؤولين قطريين عند تقاطع مزدحم في العاصمة الصومالية. ونقلت «رويترز» في ذلك الحين عن «مسؤول أممي» قوله إن الوفد القطري الزائر لمقدشو، الذي كان يستقل سيارات مصفحة تابعة لوزارة الداخلية الصومالية، «لم يصب بأذى»، من دون أي تفاصيل إضافية، فيما تحدثت تقارير إعلامية أخرى عن تكتم قطري شديد عما جرى وعن مقتل ضابطين قطريين رفيعي المستوى، بينهم منسق التجنيد لسوريا، في العملية. ونقلت «رويترز» عن شاهد عيان يدعى علي يوسف قوله «رايت

«واشنطن بوست»:

لا دليل على ادعاءات المعارضة باستخدام دمه، أسلحة كيميائية

ثمانية جثث بما في ذلك جثة امرأة، بعضها احترقت بشدة جراء النيران الناجمة عن الانفجار. لقد كان منظرًا بشعاً»، وذكر مراسل «بي بي سي» في الصومال، محمد إبراهيم، أن الانفجار أدى إلى جرح 10 أشخاص. وأفادت تقارير بأن السيارة المصفحة التي استهدفها الهجوم تضررت بحيث تهشمت نوافذها الخلفية. وانفجرت السيارة المفخخة قرب مركز شرطة في حي «الكلومتر 4»، وهو حي مزدحم من مقدشو حيث يقصده سكان العاصمة لاحتساء الشاي في الأكشاك المنتشرة فيه. وأعلنت «حركة الشباب المجاهدين» مسؤوليتها عن الهجوم، قائلة إنها استهدفت وزير الداخلية الصومالي عبد الكريم حسن جوليد، ومن وصفته بـ«مرتزقة أجنبي». في المقابل، تؤكد صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نقلاً عن

### إيلي شلهوب

تفيد معلومات أمنية مصدرها جهاز استخباري لدولة إقليمية معنية بالنزاع المسلح في سوريا بأنها تمتلك أدلة على أن ضابطين قطريين كانا من تولى نقل المواد الكيميائية السامة التي استخدمت في خان العسل إلى المجموعات المسلحة المعنية التي تولت تنفيذ العملية وذلك عبر الأراضي التركية ويعلم من سلطات أنقرة.

وتضيف معلومات الجهاز بأنه نقل هذا الملف بتفاصيلها كلها إلى الاستخبارات الروسية التي تولت متابعته مع السلطات التركية، مشيرة إلى أن الضابطين القطريين يدعيان الرائد فهد سعيد الهاجري والنقيب فالح بن خالد التميمي.

وتتابع المعلومات نفسها بأن السلطات التركية، وفي محاولة للتمويه على تلك العملية بعد استفسارات الأجهزة الأمنية الروسية، عمدت إلى الإعلان عن اعتقال 12 شخصاً من جبهة النصرة كان في حوزتهم أسلحة كيميائية، في إشارة إلى تقارير تركية تحدثت الخميس 30 أيار عن أن الشرطة التركية نفذت عمليات دهم في إسطنبول، وأقاليم مرسين وأضنة وهاتاي قرب الحدود مع سوريا اعتقلت في خلالها 12 شخصاً عثر معهم على مواد كيميائية، بينها كيلوغرامان من غاز السارين، علماً بأن كل محاولات الاستفسار الروسية والأسئلة التي أرسلت إلى الأجهزة المعنية في أنقرة لم تلق أي جواب، على ما تفيد المصادر نفسها.

وتختم معلومات الجهاز المذكور بأن ما لديه من معطيات تتقاطع مع ما لدى الروس من تقديرات بأن الضابطين القطريين السالفي الذكر قد قتلوا في تفجير مشوه في الصومال، في إشارة إلى التفجير الانتحاري الذي تعرض له موكب قطري في مقدشو في الخامس من أيار الماضي.

وقتها تحدثت وكالات الأنباء العالمية عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل عندما صدم مهاجم انتحاري بسيارة مفخخة موكباً حكومياً يقل

مغلق مع أعضاء مجلس الأمن الدولي، أمس، أنه «لا حل سوى بعقد (جنيف 2) وإجراء المفاوضات ولا حل عسكرياً للأزمة»، مشيراً إلى أن «هذا الموضوع بحاجة إلى المزيد من التفاصيل لتقويم الأمور».

في إطار آخر، ومع تزايد الحديث عن تسليح المعارضة السورية، طرح أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون يمنح الرئيس باراك أوباما من تقديم دعم عسكري إلى المعارضة السورية، من دون المساس بالمساعدات الإنسانية. وأعرب الأعضاء وهم أربعة، الديمقراطيان توم أودال وكريس ميرفي، والجمهوريان مايك لي وراوند بول، عن شكوكهم في قدرة واشنطن على ضمان عدم وقوع الأسلحة في أيدي جهات غير مرغوب فيها. وقال بول في بيان له «قرار الرئيس الأحادي الجانب بتسليح المعارضة السورية المسلحة مزعج للغاية بالنظر إلى قلة ما نعرفه بشأن من سنسلحهم».

وفي حال مرور القرار فإنه سيمنع وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات الأميركية من استخدام أي أموال لدعم عمليات عسكرية أو شبه عسكرية أو سرية في سوريا مباشرة أو على نحو غير مباشر.

من جهة ثانية، حذرت مفوضة المساعدات الإنسانية والحماية الأمنية في الاتحاد الأوروبي، كريستالينا جورجييفا، في تصريحات لصحيفة «ديلي تليغراف»، المجتمع الدولي من «مواجهة أكبر أزمة لاجئين في سوريا من أي وقت مضى»، محذرة من أنها «ستصبح قريباً أكبر أزمة من نوعها في حياتنا، ما لم يتحرك المجتمع الدولي لإنقاذها».

وأضافت «أن قرار الولايات المتحدة تسليح الجماعات المتمردة في سوريا يُعد بمثابة البديل السيئ لصياغة خطة سلام تحظى بدعم مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة».

إلى ذلك، اتفقت الحكومة النمساوية والامم المتحدة على حل وسط يقضي بارجاء سحب القوات النمساوية من مرتفعات الجولان السوري حتى شهر تموز المقبل.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



## هيك: مرسي تجاوز الحدود

علق هيك قائلاً: «شيء لا يُتصور، وأنا أريد أن أخيله على ما قاله (الرئيس الأميركي باراك) أوباما من تصريحات أخيراً بأنه لا يريد أن يجد الولايات المتحدة الأميركية ولا يستعد أن يجدها في صراع بين السنة والشيعية في العالم الإسلامي، وعندما يتلفظ رئيس جمهورية بلطفة «النظام الرافضي» فهذه كارثة، وأنا أتصور في ضوء ذلك أن إيران قوة في المنطقة يجب أن يحسب حسابها، سواء أردت أن تكون صديقاً لها أو عدواً».

وأشار هيك إلى أن قرارات مرسي «متناقضة؛ فهو من دعاة رفض التدخل الأجنبي في سوريا، ومع ذلك يطلب فرض حظر على الطيران الجوي الذي لن يتحقق إلا بضرب الدفاعات الأرضية لسوريا».

وعن «مؤتمر نصرة سوريا» الذي عُقد في القاهرة الأسبوع الماضي، قال هيك: «كان مهيناً جداً لهذا البلد ولتاريخه ومستقبله، وفي كل الأحوال خارج الزمن وخارج السياق وخارج الضرورات وخارج الأمن القومي المصري، وهذا ما يعني».

(الأخبار)

الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة قال إنه لا حل لهذا الصراع الدائر في سوريا سوى تدخل القوتين «الولايات المتحدة وروسيا». ورأى هيك أن «ما حدث في تركيا والمشهد السوري يضع لنا صورة عامة بأن الأزمة السورية ستحل أو على الأقل في طريقها للحل».

وأكد هيك أنه تلقى معلومات تفيد بأن ما قام به مرسي هو «أنه حاول إرضاء أطراف نفطية تصور أن بإمكانها أن تساعد»، مشيراً إلى «قطر أو السعودية أو غيرها»، وتابع: «وقيل لي إنه (مرسي) يحاول إرضاء السلفيين، وهو شيء غريب جداً. قم بإرضاء السلفيين كما تشاء، لكن ليس في مثل هذه الأمور، ويكفي أن المشهد العام للمؤتمر جعلني أشعر وكان القرن الـ18 أطل من شاشات التلفزيون على الرغم من أننا في القرن الـ21». ورأى أن «القرار الاستراتيجي المصري، وخصوصاً إذا اتصل بالأمن القومي، لا يملكه رئيس الجمهورية، ولا يمكن أن يكون موضعاً لصفقة مهما كانت الأمور». وعن دعوة الرئيس المصري للجهد،

رأى الكاتب المصري محمد حسين هيك، في حديث لصحيفة «الوطن» المصرية، أن قرار الرئيس محمد مرسي، بقطع العلاقات مع سوريا، يخالف القرار الاستراتيجي المصري. وقال إن «هناك عدة مسائل، أولاً أنه لا يملك أي رئيس أن يتجاوز حدود الأمن القومي المصري، والأمن القومي لأي بلد محدد باستمرار بالجغرافيا والتاريخ، أو بالممارسات المتبعة التي لا يملك فرد أو نظام حتى أن يغير فيها. والأمن القومي المصري يستند إلى الوجود في سوريا والعلاقة بها لا تقبل المناقشة، وإذا خرجت من سوريا وفقدت التأثير على الوضع في سوريا، ستخرج مصر من آسيا بالكامل، إضافة إلى انحسارنا في أفريقيا»، لذلك مرسي «اتخذ قراراً يخالف القرار الاستراتيجي المصري (الذي يتعلق بالأمن القومي المصري)».

وأضاف مستشار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر: «لا يملك الرئيس أن يخرج مصر من سوريا، ومن أغرب الأمور التي حدثت أن الدولتين الكبيرتين اجتمعتا، ومنذوب

## ن جميع المعابر

أموس: لن يكون هناك حصانة للذين يرتكبون جرائم مذبذبة

جامعياً كويتياً (شافي العجمي) تحدث عن نحر شيخ وولده وآخرين، وبعدها بأيام أصدر علماء مسلمون فتوى تسمح بارتكاب مجازر كتلك التي وقعت في حطلة، وعمما تنوي فعله حيال هذه الأفعال، فجاء ردها، «من الناحية الإنسانية، أدنا كل عنف بغض النظر عن مصدره، ويشمل مهاجمة النساء والرجال والأطفال وينتهك القانون الإنساني الدولي. ولقد كررت تلك الدعوة للمجلس بضرورة جعل الأمور واضحة إلى أقصى الحدود، وبأنه لن يكون هناك حصانة لأولئك الذين يرتكبون مثل هذه الأفعال المرعبة».

لا يهم من هم أو لأي جهة ينتمون». وسالت «الأخبار» أموس عن الحصار المذهبي الجاري منذ عام لمدينتي نبل والزهران، وعمما يجري فعله لرفعه أو إيصال المساعدات لنحو ستين ألفاً من السكان، وعمما سيجري فعله للحؤول دون ارتكاب «جبهة النصرة» مجزرة بحقهم كما توعدت، فردت بأنها واجهت صعوبات كبيرة في الحصول على إذن لدخول كافة المناطق التي تشهد قتالاً، «خبرنا ذلك أخيراً في ريف دمشق مثلاً، حيث حاولنا لأشهر الدخول إلى منطقة معينة (المعظمية)، والآن حصلنا على إذن بالدخول. لذا سنواصل الضغط لأن الحاجات القصوى هي في تلك المناطق، حيث يجري نشاط قتالي. وهي مسؤوليتنا أن نصل إلى هؤلاء الناس، وأن نبذل كل جهد من أجل فعل ذلك. وبالطبع إذا كان هناك أي مزاعم بأنه ستحصل مجزرة أو عزم على ارتكاب مجزرة فإننا ننبه مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى أنه أينما كنا يجب أن نوقف ذلك التجاوز».

## جولة في عمق المدينة الساحلية التعسة



كل اساليب الاعتراض على ما يجري جُزيت دون فائدة (الأخبار)

هي ليست شيكاغو، رغم مظاهر التسليح المخيفة، وانتشار المجموعات التي يتزعمها أمراء الحرب الدائرة. ورغم القوضى التي تغلب على كل شيء، بدءاً بالقمامة المنتشرة في معظم الشوارع التي يغيب موكب المحافظ عن المرور بها، وصولاً إلى البعوض الذي يرحب بوجودك مع حلول المساء. اللاذقية ليست شيكاغو، بل مدينة تعسة فحسب

### اللاذقية - حنان مقدسي

«لقد قتل أحدهم ضابطين في الجيش من أجل حجز طاولة في مطعم». هكذا يتناقل أهل اللاذقية الخبر، بالترافق مع التذمر والخجل من حصول الحادثة. ترخي الحادثة المذكورة بظلالها على أحاديث ونفوس أبناء المدينة. معظمهم يعتقد أن القيادة لا تعرف ما يجري، وأنها فيما لو عرفت فستغير كل شيء، فدم ضباط الجيش غير رخيص بالنسبة إليها. يقول نادر، طالب في جامعة تشرين: «يا للعار! هم يدافعون عن وحدة الوطن وشرفه، فيما أبناء العائلات المنتفذة يقتلون بدم بارد». وينابع قوله: «يجب أن يعرف الرئيس بالنظم والقوضى المنتشرين هنا، فتأثيرهما لا يقل عن أذى العصابات المسلحة».

لا يشعر البعض في اللاذقية بوجود أزمة في البلاد. وحدهم أهالي الشهداء وفقراء المدينة يشعرون، ويعانون. حادثة وراء حادثة من قصص «تجبر» أفراد العائلات المنتفذة في السلطة يحيل أيام المدينة جحيماً دائماً. يكفي أن يقول لك أحدهم: «ما في أمل» كي تشعر باليأس

## الرقعة: تجار «مطبخ» النفط

### اسبانيا تفكك شبكة مسؤولة عن إرسال مقاتلين إلى سوريا

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية، أمس تفكيك شبكة تابعة لتنظيم «القاعدة» في سبتة المحتلة (شمال المغرب) مسؤولة عن إرسال مقاتلين إلى سوريا، وتوقيف ثمانية أشخاص.

وقالت الوزارة، في بيان، إن الشبكة كانت لديها قاعدة، أيضاً، في مدينة الفينيق المجاورة في المغرب، وإن الموقوفين سيلاحقون قضائياً بتهمة «الانتماء إلى منظمة إرهابية».

وأوضحت الوزارة أن «الشبكة الإسبانية المغربية التي تم تفكيكها كانت بحسب تحقيق الشرطة مسؤولة عن إرسال جهاديين إلى سوريا» مؤكدة أن «عشرات الأشخاص، بعضهم قاصرون غادروا سبتة والأراضي المغربية تحت غطاء هذه الشبكة».

ونفذ بعضهم، بحسب البيان، عمليات انتحارية فيما انضم آخرون إلى معسكرات تدريب أعدت لهم للقتال، ولا تزال مجموعات مقاتلة عدة تنتظر للتوجه قريباً من اسبانيا إلى سوريا، وفق الوزارة.

وجاء في البيان أن «هذه الشبكة المتمركزة في سبتة والفينيق كانت تقوم بانشطة تجنيد ونشر العقيدة وتنظيم الرحلات وتمويلها بالاتصال مع إرهابيين آخرين، وبناءً على تعليمات صادرة عن تنظيم القاعدة الإرهابي».

(أ ف ب)

### فراس الهكار

تسير السيارات بحذر شديد في مدينة الرقعة. سحابة دخان سوداء كثيفة تطالعك في السماء، حتماً ليس هذا موعد «العجاج» (التسمية المحلية لعاصفة غبارية شديدة، تضرب الرقعة منذ أكثر من 10 سنوات كل عام نتيجة القحط وقد تدوم لأيام)، وليس ثمة غبار أسود في تلك المحافظة الزراعية ذات الطبيعة البكر. تمنع النظر جيداً فترى النيران المشتعلة، والدخان يلوث الهواء بغازاته السامة. مئات «الحراقات» انتشرت في ريف الرقعة، وأصبح «طبخ النفط» الخام وتصفيته التجارة الراجحة اليوم.

عجزت الحكومة السورية عن إيصال المحروقات إلى إمارة «النصرة»، الرقعة، فعمد الأهالي إلى توفير احتياجاتهم من المحروقات لفلاحة أراضيهم وزراعتها، من خلال تصفية النفط الخام بطرق بدائية. لتتحول هذه الحاجة إلى تجارة لاحقاً. ترك الرجل الثلاثيني، عبد المجيد الخليل، العمل في ضاحية بيروت الجنوبية، وعاد ليؤسس مشروعه الخاص في الرقعة. يروي له «الأخبار» كيف اشترى الواحاً حديدية بسماكة 5 مم، مع «قسطل» بقطر 1 إنش وطول 10م يحفر له في الأرض، ويغطي بالمياه الباردة مع كل عملية طبخ. «نفصل من الألواح الحديدية خزانات دائرية في

المنطقة الصناعية بالمدينة، وبكلفة تصل إلى 25 ألف ليرة سورية، نحصل على مشروع متكامل لطبخ النفط وتصفيته».

يشترى الخليل المادة الخام من التجار، «وأغلبهم قادة كتائب في الجيش الحر»، فرضوا سيطرتهم على منابع النفط



### يربح «الطباخ»

هن البرميل الواحد 2500 ل س  
خلال عملية تدوم 120 دقيقة



السوري في دير الزور، ومحطات ضخه في الرقعة.

مع مرور الوقت، اكتسب أهالي الرقعة خبرة بأنواع النفط وأسعاره وميزاته، فالسعر مرتبط بالنوعية والجودة والإنتاجية، والجودة يعكسها المردود، ويراوح السعر بين 3000 ل س لكل 200 ليتر، إلى 8000

ل س. يُعد عبد المجيد الأنواع بتركيبة واضح، «نميز النفط الخام من خلال لونه، فهناك الأسود والأصفر والأخضر والأحمر والبني، أما الأصفر فهو الأجود بينها والأعلى، لنتاجه المميز ومردوده الكبير».

تبدأ عمليات الطبخ والتصفية والتقطير بإشعال النار تحت «الحراقة»، وهي غالباً ما تكون من الإطارات المهترئة وبقيايا النفط المطبوخ. تستعر النيران ويغلي النفط بعد 15 دقيقة، يخرج الغاز، يتبخر في الهواء، نصف ساعة ويُفَرز البنزين، ثم الكاز وأخيراً المازوت. يضيف عبد المجيد «ينتج البرميل الواحد سعة 220 ليتر من النفط الأصفر 30 ليتر من البنزين، والكمية ذاتها من الكاز، ونحو 120 ليتر من المازوت، وتستخدم بقايا المخلفات في عملية الطبخ في اليوم التالي».

وجدت المنتجات البدائية سوقاً رائجة لها، حيث تسوق في البيوت وعلى الطرقات العامة، ومحال البقالة. يُباع ليتر البنزين بنحو 75 ل س، وكذلك للكاز، أما المازوت فسعر الليتر الواحد منه 65 ل س. يربح «الطباخ» من البرميل الواحد 2500 ل س، بعد كل عملية طبخ تستغرق 120 دقيقة.

مخاطر كثيرة تحدد بمن يعمل في هذا المجال، أحاديث كثيرة عن شباب تحولوا إلى أشلاء صغيرة، نتيجة

## «أسلحة حديثة» للمعارضة... وكسر حصار «منغ»

بالتزامن مع إعلان «الجيش الحر» وصول دفعات جديدة من «الأسلحة الحديثة»، واصلت القوات السورية عملياتها الناجحة في أنحاء حلب، مع إعلان كسر حصار مطار «منغ»

واسعة من 19 دولة شقيقة وصديقة، وتابع قائلاً إن «هذا التمرين ليس له علاقة بما يجري في سوريا، ونفذ العام الماضي وسينفذ العام القادم». ميدانياً، تمكنت مجموعة من «قوات الدفاع الوطني» بالوصول إلى مطار منغ العسكري في حلب، ودخول المطار المحاصر منذ مدة طويلة لمؤازرة القوات المدافعة عنه، فيما قصف الجيش السوري حي القابون في شمال شرق دمشق، تمهيداً لاقتحامه وطرد مقاتلي المعارضة، إذ يعمل على السيطرة على جيوب للمقاتلين المعارضين على أطراف دمشق، ولا سيما في الشرق والشمال الشرقي. ففي ريف دمشق، نفذ الجيش سلسلة عمليات في الغوطة الشرقية والمنطقة الجنوبية من الريف، أهمها في بلدة الريحان في منطقة دوما، وعربين، وعلى أطراف بلديتي البحارية والقاسمية. كذلك نفذت عمليات في المنطقة الجنوبية من ريف دمشق، استهدفت خلالها تجمعاً للمسلحين في الذبابية، وحجيرة، وعدرا، ورنكوس وحوش عرب.

وفي دير الزور، أوضحت تنسيقيات معارضة أنّ «طلعين قتلوا وجرح آخر جراء قصف برجمات الصواريخ استهدفت مدينة موحسن في ريف المدينة». ولغقت إلى أنّ «اشتباكات عنيفة دارت في حيي الجبيلة والرصافة، ما أدى إلى سقوط ضحايا، وسط قصف على أحياء عدة بالمدينة».

في موازاة ذلك، نفذ الجيش السوري سلسلة من العمليات في بلدات بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل أحمد باكير، الملقب أبو الوليد، وهو القائد العسكري لـ«لواء العباس» التابع لحركة «أحرار الشام الإسلامية» وقائد «كتيبة الفران».

ودمر الجيش 3 مقاراً للمسلحين في بلدة سرجة بجلب الزاوية، أحدهم يحتوي على مستودع للذخيرة والأسلحة ومصنع مصغر للعبوات الناسفة. إلى ذلك، نفت دمشق وفاة عدد من السجناء بسبب نقص الأدوية في سجن حلب المركزي، مؤكدة توافر جميع أنواع الأدوية «بنحو كاف» في مبنى السجن. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر مسؤول أنّ جميع ما يتداول من بعض وسائل الإعلام عن نقص الأدوية عارٍ من الصحة جملة وتفصيلاً.

في سياق آخر، أعلن «رئيس المجلس العسكري الثوري في حلب»، وأحد الأعضاء البارزين في «مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان في الجيش السوري الحر»، العقيد عبد الجبار العكيد، استقالته من «مجلس القيادة»، متحدثاً عن «سقوط» الأخير في نظر «غالبية الثوار». وعلّل العكيد، في شريط مصور بثّ أمس على موقع «يوتيوب»، الاستقالة بـ«حجم الضغوط والمسؤولية الكبيرة في قيادة المجلس العسكري في محافظة حلب، وبسبب بعض التصرفات الصبانية لبعض أعضاء مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان (التي يرأسها اللواء سليم إدريس)، وانشغالهم فقط بالثرثرة والمناصب والسفر».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أعلن مقاتلو المعارضة، أمس، تلقيهم دفعات من «الأسلحة الحديثة» التي من شأنها أن «تغير شكل المعركة»، في وقت أكدت فيه عمان بقاء صواريخ الباتريوت وطائرات الـ«إف - 16» بطواقمها الأميركية على أراضيها بعد انتهاء مناورة «الأسد المتأهب»، وذلك بالتزامن مع كسر الحصار عن مطار منغ في حلب، وتواصل عمليات الجيش المركزة في ريف دمشق وريف درعا.

وقال المنسق السياسي والإعلامي في «الجيش الحر»، لؤي مقداد، لوكالة «فرانس برس»: «بدأنا بتسليمها (هذه الأسلحة) للمقاتلين على الجبهات، وستكون بعهدة ضباط محترفين ومقاتلين من الجيش الحر». وأكد أنّ «بعض هذه الأسلحة وصل، والباقي خلال أيام سيصل»، وذكر بأنّ المعارضة تطالب بالحصول على «أسلحة رادعة»، مشيراً إلى أنّ ذلك يشمل «مضادات للطيران ومضادات للدروع وذخائر منوعة»، وأهمها تحمل على الكف من نوع «مان باد». وأفاد برهان غليون، الرئيس الأسبق للمجلس الوطني السوري، أنّ «الجيش الحر حصل على أسلحة متطورة، من بينها منظومة مضادة للطائرات».

في السياق، أعلنت شركة صناعة السفن اليابانية «ميتسوي أو أي كا لاين»، أنّ ناقلة حاويات كانت متوجهة إلى جدة في السعودية انشطرت إلى قسمين في المحيط الهندي. وكشف موقع «بورت نيوز» الروسي المخصص للنقل البحري، أنّ الناقلة كانت تحمل إمدادات أسلحة أميركية من الجيش الأميركي في سنغافورة إلى «الجيش السوري الحر» عبر الأردن. وأشار الموقع إلى أنّ السفينة كانت تحمل 4500 حاوية محملة بالأسلحة إلى «جبهة النصرة» وغيرها في سوريا.

في موازاة ذلك، أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية، الفريق أول الركن مشعل محمد الزين، أنّ صواريخ الباتريوت وطائرات الـ«إف - 16» ستبقى بطواقمها الأميركية على أراضي الأردن بعد انتهاء مناورة «الأسد المتأهب».

وقال الزين، في تصريحات تلفزيونية، إنّ «هذه الأسلحة ستبقى ما دام الأردن في حاجة إليها، وستبقى طواقمها معها وما تحتاج إليه، سواء من إمداد أرضي أو قوات عاملة عليها؛ لأن مصلحة الأردن وأمنه واستقراره فوق كل اعتبار، ويجب علينا أن ندافع عن بلدنا، وأن نكون مستعدين لما يحدث في المنطقة». وأضاف: «في ما يتعلق بصواريخ الباتريوت، طلب الأردن رسمياً من دول شقيقة وصديقة تزويده بمنظومة دفاع جوي باتريوت وعدد من الطائرات المقاتلة، لأن كلفة هذه الأسلحة عالية جداً، ونحن نعرف ما تعانيه الدولة الأردنية واقتصادها نتيجة الأزمة المالية، وليس لدى الأردن القدرة على شرائها». ورداً على توجيه النقد إلى الأردن لاستضافة مناورة «الأسد المتأهب»، قال الزين إنّ المناورة تأتي ضمن سلسلة من التمارين التي تجريها القيادة العامة للقوات المسلحة في الأردن سنوياً وبمشاركة

عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وحاولنا التواصل مع الإعلام لفضح بعض الرموز وأبنائهم وإيصال الصوت إلى القيادة في العاصمة. لم يبق إلا أن نفعل كما فعل غيرنا، والتظاهر ضد الظلم والفساد القائم لعل مطالبنا تصبح محقة وتجد من يسمعها». وفي المقابل، يرى منصور، وهو طبيب مقيم في أحد المستشفيات الحكومية، أنّ الحرب القاسية التي يمر بها البلد هي التي أفرزت تجار الحروب وفاسديها ومرترقتها، وأن الحديث عن معارضات واعتراضات هو تنظير في غير مكانه وزمانه. يرفض الطبيب أي نقد لأداء النظام، حيث يرى أنّ المعارضة هي أساس الخراب الذي تعيشه البلاد، ومنظورها هم الذين أوصلوا البلد إلى الحرب القائمة. ويرى أنّ كل ما يجري تداوله عن استشهاد ضابطين على يد ابن إحدى عائلات اللاذقية المتنفذة، هو مجرد فقاعة لإثارة بلبله في المدينة حول بعض العائلات، فيما الموضوع لا يعدو كونه سوء تفاهم بين أشخاص عاديين. ورغم تأكيد الخبر، والممارسات الخاطئة التي يتبعها حملة السلاح في المدينة، يجد منصور أنّ الحديث عن السلبات والعيوب الآن لا يخدم سوى أعداء سوريا، إذ ليس هدفه النقد البناء أبداً. كلام منصور يعبر عن رأي عدد كبير من مواطني اللاذقية رغم كل الاحتقان الحاصل في المدينة، حيث لا يزال ابن اللاذقية، والسوري عموماً، مضرب الأمثال في التأقلم. فإن أغلقت الدولة طريقاً، مضى إلى آخر، مع القليل من التذمر أحياناً. وإن كان الإزدحام على الحواجز خانقاً، ينزل الناس سيراً على الأقدام. وإن انقطعت الانصالات أو الكهرباء، يجلس المواطنون في منازلهم يتأملون بعضهم بعضاً. إنها ليست مدينة الشبيحة. هي مدينة تعسة فحسب. تلملم جراح أبنائها من عوائل الشهداء، ليأتي فاسد فينكأها، دونما أية إشارة اهتمام من مسؤولي العاصمة، الذين يغرقون بدورهم في مشاكل البلاد الاقتصادية والأمنية. إلا أنّ سكانها يرون أنّ غض الطرف من قبل كبار المسؤولين ليس إلا «ضوءاً أخضر» للظالم أن يمعن في تجاوزاته.

مخاطر كثيرة تحدق بمن يعمل في هذا المجال (الأخبار)



باستخدامهم جهاز «توكي ووكي» بدلاً ناجحاً عن السماعات. تتأمل قليلاً بمدى جدية إتاحة الفرصة لهم من أجل استخدام الجهاز الأمني، ثم تسكت أسئلتك، فما الذي يمنعهم؟ وحدهم أهالي المدينة يعجزون عن تدبير أمورهم في وقت تغلق فيه الحكومة ومسؤولو المدينة كل أبواب الحياة في وجوههم. فإن تعترض على تسيير أمر ما في المدينة، ستنتبه إلى حجم الهجوم الذي ستنااله من مواطنين عاديين. يقول محمود، متطوع في الجيش: «لا يتقبل كثيرون الاعتراض على أداء الدولة. ستصطدم بك أينما ذهبت عبارة «موقتو». 40 سنة ونحن نقول موقتو...»

وهدم اهالي المدينة يعجزون عن تدبير أمورهم في وقت تغلق فيه الحكومة كل أبواب الحياة

طيب أيمتى وقتو؟» ويتابع: «الآن هو الوقت المناسب للمحاسبة. الآن أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من أي وقت لاحق. كل الأوقات يجب أن تكون لإعادة الحقوق وإنصاف المظلومين». ثقافة «كل الأوقات للمحاسبة» لا تلقى رواجها في المدينة، بل تصطدم بجدران العقول الموالية للسلطة، التي تعتمد في تأييدها التوافق المطلق مع السلطة طالما كانت أو مظلومة. فليس الآن وقت محاسبة المسؤولين الفاسدين. ولا وقت لـ«تنظيف» المدينة، حيث تشغل البلدية بإطلاق حملات تنظيف تشمل حديقة مبنى المحافظة ومحيطها. يذكر حازم، أستاذ جامعي، أنّ كل أساليب الاعتراض على ما يجري من ظلم وفوضى قد جُربت دون فائدة. ويضيف: «اعترضنا

والموت المتخفين خلف كلماته. على «أوتوستراد» الجمهورية، تمر يومياً مواكب الشهداء. هذا لا يهّم القيميين، إذ إن ثلاث سنوات مرّت دون أن تعي بلدية اللاذقية ضرورة إصلاح مجاري الصرف الصحي وتخليص سكان الأوتوستراد، على مفرق قنينص، من الروائح الكريهة، التي لم تخف من حدتها وعود مسؤولي المدينة. مواكب الشهداء لن تغترب شيئاً من أمر المعنيتين. وللبعوض في المدينة حكاية أخرى، فهو أسعد الأحياء، وبما أنّ البلدية في واد، والسكان في واد آخر، لا وقاية من البعوض «ولا من بجزنون». لا تشك كثيراً. لن تجد لشكوك نفعاً، بل ستعدّ حالتك مجرد محاولة إحداهن ضحيج بلا طائل. اكتفِ بالحكمة الناتجة عن قرص البعوض، وضع بعض الكحول للتعقيم، واستمر في الحكة «فدا الوطن».

النكتة الأكثر سماجة في حياة المدينة هي النتائج التي جرّتها إبداعات طلاب اللاذقية وابتكاراتهم في أساليب الغش الامتحاني، على أهل المدينة من شقاء. فقد وصلت عبقرية الطلاب في اختراع وسائل الغش في الشهاداتين الإعدادية والثانوية، واستعمالهم سماعات الهاتف الخلوي في الغش الامتحاني، مبلغاً قس مضجع القيميين على المدينة. ولم يجهد القيمون أنفسهم كثيراً في إيجاد آليات ناجعة لوقف عملية الغش، بل قرروا بسهولة وبساطة أن إيقاف جميع طرق الاتصال الخلوي خلال ساعات الامتحان عن جميع المقيمين في المدينة هو الحل الوحيد. إذ لا تجرب الاتصال صباحاً. لن تستفيد شيئاً، فالطلاب يمتحنون، والقرار صارم. وجميع اهالي المدينة، من كان بين أبنائه طلاب أم لم يكن، يلتزمون الصمت الخلوي، ويوقفون أشغالهم وظروفهم الطارئة، ريثما ينتهي الطلاب من طقسهم الامتحاني. كما لا داعي إلى القلق على مصير الطلاب دون اتصالات، إذ إنهم لن يضلوا الطريق لإيجاد أساليب بديلة للغش. فاستخدام مصغرات الكتب التي تلعب بغرض إدخالها إلى قاعة الامتحانات ونقل المعلومات منها، هو بديل بدائي بسيط عن استخدام السماعات، فيما أبناء المتنفذين يتباهون

انفجار الحراقات، إلا أنّ الجشع أصبح سيد الموقف بعد أن كانت الحاجة الملحة. استطاع البعض تكوين ثروة، لم يعد هناك وقت لعد النقود في منابع النفط. أصبحت الأموال توزن على «قباين رقمية»، واحتفل العديد من أصحاب الأبار والتجار بجمع «المليار الأول» من ثروتهم. الإشعاعات تسبب سرطاناً قاتلة، ويتجاوز خطرها من يعمل في الطبخ، لتدمت النباتات والحيوانات والبشر، موتاً بطيئاً، يقولون، «إنهم يدركونه جيداً، ولكنها الحاجة، وقسوة العيش، والرغبة في الحياة المرفهة».

الطفرة المالية وتركز الثروة بيد الفئة القوية، أوصل بعضهم لحالة من البطر فهم يُعدّون اليوم «إبريق الشاي» ويوقدون تحته بالنقود السورية من فئة 1000 لس. يُحكى، اليوم على سبيل الدعابة، أنّ الأبريق الواحد يحتاج إلى 125 ألف ليرة ليغلي!

وجد التجار فرصة لتصريف الجيد من بضاعتهم في تركيا، ولا يناسب البنزين المصقّى السيارات الحديثة بسبب مادة الرصاص، وتعمل بقية الآليات بنحو شبه طبيعي. حصل التجار الكبار على «حراقات» تعمل بالطاقة الكهربائية استوردت من تركيا لهذه الغاية تكلف أكثر من مليون ونصف مليون ليرة سورية.

## تحقيق

«ترويت» العاصي  
تحت القصف

اقتصاد الهرمل في أسوأ حالاته

أكثر من 85 صاروخ «غراد» سقطت على قضاء الهرمل. ما يحدث هناك جزء من الاضطرابات التي تلف البلاد. وقعه كبير على مصادر الرزق الرئيسية لأبناء المنطقة في موسم سياحي مفترض

## رامح حمية

لم يكد الشباب العشريني وخطيبته يدخلان بوابة أحد المطاعم المتناثرة على ضفاف نهر العاصي في الهرمل، حتى هرع أحد العمال لاستقبالهما بحفاوة. رتب الكراسي ومسح الطاولة الأقرب إلى ضفة النهر الشهير ليتناسب المشهد مع الجلسة الرومانسية. كيف لا، والمخطوبان كانا الوجيهين اللذين يقصدان المتنزه منذ أسابيع؛ الطاولات والكراسي الموضبة على نحو متناسق توجي بأن لا زبائن غيرهما.

دقائق قليلة ويدوي صوت شبيهه بالرعد، انبعث من بين ثنايا جرود السلسلة الشرقية، ليتبعه، بعد أقل من خمس ثوان، دوي انفجار أقوى في مدينة الهرمل. لقد سقط صاروخ «غراد» في أحد أحياء الهرمل. تبدأ موجة هلع يهرع الثنائي باتجاه السيارة على وقع دوي انفجار صاروخ ثان. يحتمي صاحب المطعم وعماله في ملجأ مرتجل. بلعنون مطلق الصواريخ على المنطقة والوضع الذين يعيشونه إجمالاً. هذه هي حال الهرمل. المطاعم والمتنزهات والسياحة البيئية في

جمود الخوف. انطلق الموسم ولكن فعلياً لا يزال في سبات. ففي مثل هذه الأيام من كل عام كانت متنزهات القضاء ومطاعمه تغض بالزبائن من كافة المناطق اللبنانية لقضاء يوم سياحي/ ترفيهي بامتياز. رياضة التجديف (Rafting) تُعد أحد عناصر الجذب الأولى في المنطقة.

غير أن ما تشهده الهرمل من شهرين، وتحديدًا استهدافها بالصواريخ من قبل مجموعات مسلحة، خلّف حالة من الخوف. لا تقتصر أضرار هذا الوضع على الأرواح والممتلكات، بل تقتل الموسم السياحي الذي يُعد المصدر الرئيسي للقامة عيش غالبية العائلات الهرملية.

عبد المنعم عابدين صاحب مطعم ومتنزه على ضفاف النهر الشهير، يوضح أنه نتيجة ما يحصل «لم يعد هناك من مقومات للموسم السياحي في الهرمل، خصوصاً بعدما اقترن اسم المنطقة بسقوط الصواريخ». يتساءل: «إذا كان بعض أبناء الهرمل أنفسهم ينزحون عنها، فكيف لأبناء المناطق الأخرى والسائحون أن يقصدها للترفيه وقضاء أيام العطل؟»

نظرة عابدين التواشؤمية تجاه الوضع الاقتصادي والسياحي في الهرمل تصل إلى تقويم أن الضربة الاقتصادية القاسية التي تلقاها المنطقة لم تشهدها من قبل. برأيه، فإن إعادة الأمن والأمان المفقودين حالياً هي الشرط الأساسي لإزالة «حالة» الرعب السائدة، إذ حتى أبناء المنطقة لا يزورون العاصي؛ «هناك لم تعد تجد سوى الإعلاميين الذين يقصدون المنطقة لتغطية أحداثها!»

اعادت المطاعم الف زبون في نهاية الأسبوع، اما اليوم فالتراجع يبلغ 95% (الأخبار)



قريباً. وبغير ذلك يُمكن أن تصل خسارة كل مطعم إلى 40 ألف دولار تقريباً.

ويعاني قضاء الهرمل من تدهور الأوضاع الأمنية في محيطه. من الشرق تحده رأس بعلبك ومشاريع القاع التي استقر فيها بعض النازحين السوريين. في تلك المشاريع يقع معبر جوسيه الشهير مع سوريا، والذي يشهد دوماً حركة تسلسل مسلحين واشتباكات مستمرة. أما من الشمال الشرقي فتحده قرى حوض العاصي السورية التي يسكنها لبنانيون. هناك، حيث قرية القصر والطريق إلى القصر، كانت المواجهات على أشدها خلال الشهرين الماضيين.

من الغرب هناك سلسلة جبال لبنان الغربية التي تفصل المنطقة عن قرى

إنتاج 2400 طن من السمك هذا الموسم مصيره الكساد لتراجع الطلب وتوقف التصدير

ويعاني أكثر من 50 مطعمًا ومتنزهًا في الهرمل من تراكم الديون والأكلاف الجارية، أي البضاعة وكلفة العمالة. يأمل القيمين عليها استقامة الأوضاع

الشمال، أما لدى الاتجاه جنوباً فتجد منطقة شاسعة جرداء أولى القرى فيها هي الفاكهة، وصولاً إلى المفرق الذي يؤدي إلى بلدة عرسال. يؤكد نائب رئيس بلدية الهرمل، عصام بلبليل، أن عدد قاصدي المطاعم والمتنزهات تراجع بنسبة 95% هذا العام. ويوضح أنه خلال السنوات الماضية كان يقصد الهرمل يومي السبت والأحد فقط ما يقارب ألف زبون. أما اليوم «فيمكن إحصاؤهم على أصابع اليدين وغالبيتهم من أبناء المنطقة».

التأثير الكارثي لسقوط الصواريخ، في إطار مشهد مضطرب أمنياً يعم البلاد، بطال أيضاً مجالاً تجارياً مهماً للمنطقة: تربية أسماك الترويت. فهناك منطقة مشهورة بهذا النشاط

كان ينحصر برحيل البرلمان غير الشرعي من خلال اعتصام مفتوح، أو اعتصام دوري حتى إقرار قانون انتخاب عصري؛ وسألت مرعي: «من سيقرر هذا القانون... البرلمان الفاقد شرعيته؟». لكن مطالب «الحراك المدني للمحاسبة» التي أعلنتها الأمن العام للجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات عدنان ملكي ذهبت أبعد من المطالبة برحيل البرلمان، إلى «إعلان نواب 2009 نواباً سابقين غير شرعيين والتعامل معهم على هذا الأساس، أي رفع الصوت في وجههم في أي لقاء ينظمونه وتذكيرهم بأنهم نواب سابقون مغتصبون للسلطة، وعدم تنفيذ أي قانون أو قرار يصدر عن مجلسهم غير الشرعي».

وأضاف بيان المعتصمين: «كل فرصة لا تحقق تصبح رغبة دفينية، وبما أن الطبقة السياسية برمتها تتآمر على رغباتنا وأحلامنا، فهي فرصتنا اليوم في أن نعيد البرلمان إلى الشعب والناخبين، أن نجعل من هؤلاء السارقين ضحية مكادهم». انتهى البيان وتفرقت الجموع على وعد العودة يوم الجمعة المقبل عند السادسة مساءً، فهل يتراجع عدد المعتصمين أم يكبر؟ لنتنظر ونحكم!

راحوا يخاطبون المارة ويحتونهم على المشاركة، ولأن السيارات غير المجهزة بمكيفات هي الأسهل اختراقاً، لم يتحاور الناشطون إلا مع عينة من السائقين المهتمين من الأزدحام وارتفاع حرارة أول أيام الصيف. راوحت ردود الفعل بين الشتم أو الاستهزاء أو اللامبالاة، ويمكن المراقب أن يرصد سيارة من أصل خمس أدت التحية للناشطين، دون أن يعني ذلك أن سائقها سيركن في أقرب مراب لينضم إلى الاعتصام.

كثير من المشاركين أبدوا امتعاضهم من الطريقة التي أعلن فيها تفكيك الخيم وإنهاء الاعتصام، مؤكدين أن الموعد الذي ضربه المنظمون في 28 حزيران الجاري لم يُناقش مسبقاً مع المشاركين، وخصوصاً الذين أمضوا ليلتهم الأولى في الخيم وسهروا حتى ساعات الصباح في أجواء شبابية فنية استقطبت المئات. كذلك إن إمكانية استقطاب العدد نفسه من المعتصمين بعد أسبوع ليست في متيسرة. لكن المشكلة ليست فقط في الاستقطاب، بل في غياب التنظيم وتوحيد مطالب الحراك المدني، وهذا ما عبرت عنه الناشطة جومانة مرعي التي طالبت بالاتفاق على المطلب إذا

فرصة ذهبية لعدسات المصورين وكاميرات البث المباشر لينقلوا إلى اللبنانيين المشدودين إلى أخبار قطع الطرقات على خلفية القتل والخطف الطائفي، وأخبار سقوط الصواريخ العابرة بين بلونة والكحالة، مشهداً إضافياً كان يمكن أن ينال اهتماماً أكبر لو أن الأوضاع الأمنية أقل تعقيداً وتسارعاً. عينة واسعة من السيارات العابرة بالقرب من المعتصمين كافية لمعرفة ردود الفعل. فمئذ ساعات الصباح وقف عدد من المعتصمين مع لافتات تدعو إلى المشاركة بالاعتصام، ولم يكتفوا بالدعوة المكتوبة، بل

التماس مع القوى الأمنية لم يتجاوز الحلقة التي شكلت عفوية بعد اقتلاع السلك الشائك

السلك الشائك

## متابعة

## ترحيل «محاسبة البرلمان» إلى الأسبوع المقبل

## بسام القنطار

قرر «الحراك المدني للمحاسبة» أن يعود إلى قواعده سالمًا. 28 ساعة قضاها المعتصمون في ساحة رياض الصلح للمطالبة برحيل 128 نائباً سابقاً، ليسدل الستار على حركة احتجاج رافضة لقانون التمديد للمجلس النيابي، الذي أنهى ولايته الدستورية أول من أمس، مفتتحاً ولاية جديدة مستمدة من تعطيل المجلس الدستوري، الذي تكرر سيناريو تغيب عدد من أعضائه أمس.

لم يجد المعتصمون الذين لبّوا دعوة الحراك إلى اعتصام ثان عند السادسة مساءً أمس، غير الأسلاك الشائكة لـ«بغشوا خلقهم». اقتلعوا الطبقة الأولى من الأسلاك وراحوا يعبثون بها يميناً ويساراً إلى أن استقر بهم الأمر في وسط ساحة مسيجة من جميع الجهات. وعلى وقع هتاف «ثورة وتغير يا محلاما هل الكلمة» و«تسلم يا عسكر لبنان يا حامي الحرامية» و«28 و 100 يا مجلس حرامية»، حمل المعتصمون اللافتات المطالبة برحيل البرلمان المنتهي الصلاحية. وإلى جانب العلم اللبناني رفع أحد المشاركين علمي تركيا والبرازيل في خطوة

تضام مع حركة الاحتجاجات التي تعمّ هذين البلدين.

مشهد الكرّ والفرّ مع القوى الأمنية لم يتجاوز الحلقة الدائرية التي شكلت عفوية بعد اقتلاع السلك الشائك. وبعد أن اصطفت قوى مكافحة الشغب بين المعتصمين والسلك الثاني الذي يفصلهم عن الشارع المؤدي إلى ساحة النجمة، اقتنع المعتصمون بأن محاولاتهم المتكررة لتحقيق اختراق، هي من المستحيلات.

ما عجز الناشطون عن تحقيقه على الأرض، نجحوا في تحقيقه افتراضياً لعدة ساعات، حيث أعلن تعرض الموقع الإلكتروني لمجلس النواب لعملية قرصنة، وحلّت على صفحته الأولى صورة أعضاء المجلس وعبارة «عالميت فشلتهم». وسرعان ما نجح التقنيون في شركتي PRO-CMS و PROINNS Sarl في إصلاح الموقع. ورغم أن «الحراك المدني للمحاسبة» لم يعلن مسؤوليته عن عملية القرصنة، إلا أن وضع صورة البوستر الذي يوزع في الاعتصام كان رسالة واضحة عن الجهة التي نفذت الاختراق لمصلحتها، وهو ليس الاختراق الأول من نوعه الذي يتعرض له موقع المجلس النيابي.

شكل مشهد اقتلاع السلك الشائك

## أتحرك مطلبني

## «الطائفية» تنهي اعتصاماً عمالياً

قبل فُصِّ الاعتصام يتبارى الموظفون على إخبار أفضل قصة عن الفساد المستشري في المستشفى أو أفضل «نكتة» حول تصرفات الوزان. إذ إنَّ الوزان كان يعزو طيلة فترة الاعتصام سبب تأخر دفع الرواتب شهريين لموظفيه إلى «الروتين الإداري» وفي أشهر ماضية كان السبب هو انقطاع التيار الكهربائي، فما إن كان يهيم الوزان بالضغظ على كبسة Enter على حاسوبه لإرسال الرواتب، حتى ينقطع التيار الكهربائي! افتتأخر الرواتب عدّة أيام بسبب حادثة الوزان هذه. وفي مزة أخرى اقترح الوزان فكرة على موظفيه حتى لا يشتكوا من تأخر دفع الرواتب مرة أخرى، فطلب منهم أن ينشئوا «فجة»، كل يشارك بإغنائها من راتبه حتى إذا وصلوا إلى «الأشهر الصعبة» دفع لهم رواتبهم منها! الترقية الوظيفية في المستشفى أصبحت عيباً فالذي يحصل عليها هو «حتماً مدعوم»، يأتي قرار بترقيته فيرتفع معاشه فوراً على الأقل مليون ليرة. هكذا أصبحت الترقية بين الموظفين صيغة سيئة. على الذي حصل عليها أن يبرز للمعتصمين سريعاً سبب ترقيقه وعرض سيرته الذاتية شفهيّاً لبقنغ الآخرين بأنه استحقها ولا علاقة له «بالمدمين».

المشكلة الكبرى التي تضاف إلى مشاكل المستشفى اليوم هي بحسب الموظفين، كون معظم المرضى الذين يدخلون المستشفى من السوريين. أخبرتهم إدارة المستشفى عن اتفاقها مع مؤسسة مخزومي والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدفع الفواتير الطبية لهؤلاء، ليتبين لاحقاً أنّ المفوضية تحدّد مبلغ ألفي دولار كحدّ أقصى للفاتورة الطبية التي تدفعها للاجئ واحد، بينما وصلت فواتير بعض المرضى السوريين في المستشفيات إلى 20 مليوناً، لم يتكفل بدفعها أحد. فأصبح المستشفى اليوم يملك تهمتهات بالدفع من قبل مرضى السوريين بلغت 3 مليارات ونصف مليار ليرة!

ستلعب دورها لمنع حصول هذا الأمر. «أو ليس هذا ما حصل في الاجتماع الثلاثي في وزارة الصحة؟» يسأل أحد الموظفين. ويضيف أنّ إدارة المستشفى عملت منذ اللحظة الأولى على فرط مسحة المعتصمين من خلال تحويل أهداف الاعتصام من مطالب مشروعة إلى قضية طائفية، ينظمها موظفو الطوائف الأخرى ضدّ وسيم الوزان والطائفة التي يمثلها! مع أنّ الموظفين كانوا يرفعون صوتهم ويقولون إنَّ أحداً لن ينجح في تضييع مطالبهم في دهاليز الطائفية، كما جرت

والزائرين. انتهى الاعتصام امس بعدما أعلن وزير الصحة، علي حسن خليل، في بيان أصدره مع رئيس لجنة الصحة النيابية، عاطف مجدلاوي، ومدير مستشفى بيروت الحكومي، وسيم الوزان، أنه تمّ الاتفاق على الحلول المقترحة لحلّ مشاكل المستشفى. وتابع البيان باقتضاب وإضمار كبيرين عن تطرق النقاش بين خليل ومجدلاوي والوزان إلى «سبل العمل التي يجب أن تتّبع لتفادي مشاكل مماثلة في المستقبل». لكن الأكثر غرابة كانت خاتمة البيان التي أعلنت «إنهاء الإضراب الذي نفّذه العاملون في المستشفى، وتأمين الرواتب للموظفين ابتداءً من السبت 22 الجاري (اليوم)». وجه الغرابة ان الموظفين أنفسهم تبليغوا إنهاء إضرابهم عبر البيان المذكور وليس بقرار منهم وقبل ان يتبلغوا بالاجتماع الحاصل في وزارة الصحة ونتائجها؛ هكذا رأى المجتمعون في وزارة الصحة أنّ مشكلة الموظفين الوحيدة هي دفع الرواتب، متغاضين عن المشكلة الثانية والأخطر التي طالما طرحها الموظفون، بحسب قولهم، مع وزير الصحة نفسه، وهي الفساد المستشري في إدارة المستشفى، حتى أنّ بعضهم كان يطمح إلى تغيير إدارة المستشفى من خلال هذا الاعتصام. أمينة الموظفين هذه صعبة، بما أنهم يعترفون بأنّ السياسة

العادة، إلا أنهم، على ما يبدو، سقطوا بسرعة أمام الامتحان الأول. فما إن وصل الوزان مع ممثل وزارة الصحة إلى المستشفى ليعلم للمعتصمين عن نتائج الاجتماع بوزير الصحة حتى أعلن جزء من الموظفين تعليق اعتصامهم ووافق الآخرون على مضمّن، كي لا يتهموا بالطائفية، كما يقولون. بالنسبة إلى الأخيرين فإنّ حقوقهم لم تصلهم بمجرد دفع رواتب شهر أيار بين اليوم والإثنين ووعدهم بدفع رواتب حزيران في وقتها، علماً ان خليل وعددهم بتأمين رواتبهم في الأشهر المقبلة وتقسيط مستحقات المفعول الرجعي للزيادة على الرواتب التي أقرت العام الماضي، إذ إنّ مشاكل المستشفى التي تطفو على السطح كل فترة لم يعد يكفيها علاج موضعي بل باتت بحاجة إلى حلّ جذري.

## زئيب مرعي

على وقع أصوات معترضة خافتة، أنهى أمس موظفو مستشفى بيروت (رفيق الحريري) الحكومي اعتصامهم المفتوح الذي استمر ثمانية أيام. هذا الاعتصام جاء ردّاً على تأخر دفع رواتب شهر أيار الماضي. المشاكل المتراكمة داخل حرم المستشفى جعلت الموظفين هذه المرة يبدؤون اعتصاماً جديداً بدأ يوم الخميس الماضي، أقفلوا خلال الأيام الأربعة الأخيرة منه باب المستشفى الرئيس، ليبقى باب الطوارئ وحده مفتوحاً أمام المرضى والزائرين.

انتهى الاعتصام امس بعدما أعلن وزير الصحة، علي حسن خليل، في بيان أصدره مع رئيس لجنة الصحة النيابية، عاطف مجدلاوي، ومدير مستشفى بيروت الحكومي، وسيم الوزان، أنه تمّ الاتفاق على الحلول المقترحة لحلّ مشاكل المستشفى. وتابع البيان باقتضاب وإضمار كبيرين عن تطرق النقاش بين خليل ومجدلاوي والوزان إلى «سبل العمل التي يجب أن تتّبع لتفادي مشاكل مماثلة في المستقبل». لكن الأكثر غرابة كانت خاتمة البيان التي أعلنت «إنهاء الإضراب الذي نفّذه العاملون في المستشفى، وتأمين الرواتب للموظفين ابتداءً من السبت 22 الجاري (اليوم)». وجه الغرابة ان الموظفين أنفسهم تبليغوا إنهاء إضرابهم عبر البيان المذكور وليس بقرار منهم وقبل ان يتبلغوا بالاجتماع الحاصل في وزارة الصحة ونتائجها؛ هكذا رأى المجتمعون في وزارة الصحة أنّ مشكلة الموظفين الوحيدة هي دفع الرواتب، متغاضين عن المشكلة الثانية والأخطر التي طالما طرحها الموظفون، بحسب قولهم، مع وزير الصحة نفسه، وهي الفساد المستشري في إدارة المستشفى، حتى أنّ بعضهم كان يطمح إلى تغيير إدارة المستشفى من خلال هذا الاعتصام. أمينة الموظفين هذه صعبة، بما أنهم يعترفون بأنّ السياسة

المطاعم. كذلك فإنّ انعدام القدرة على تصدير ولو جزء بسيط من الكمية التي كانت تُصدّر في الأيام الطبيعية - وتقدّر بنسبة 70% من الإنتاج الإجمالي - تؤدّي إلى كساد. ويعتمد اقتصاد الهرمل بشكل رئيسي على السوق السورية. وحتّى في ظلّ الأوضاع السائدة حالياً، يقصد أهالي قضاء الهرمل بلدة العقربية - وهي من قرى حوض العاصي - التي أضحت السوق الأغنى والأرخص مقارنة بالسلع الموجودة في السوق اللبنانية؛ من البنزين إلى السلع الغذائية المختلفة، يتحدّث الأهالي عن أسعار تساوي نصف السائد لبنانياً. يُشير حيدر قانصوه إلى تراكم خسائر المزارعين جراء الخسائر المتلاحقة من حرب تموز 2006، مروراً بالسيول الموسمية كل عام، وصولاً إلى فداحة خسائر هذا الموسم. «في المقابل تغيب تعويضات الدولة بشكل مستغرب». ويُقدّر أنّ كلفة تربية وإنتاج الطن الواحد من سمك الترويت تبلغ ثلاثة آلاف دولار؛ هذا يعني خسارة هائلة لمربي الأسماك الصغار والكبار على حدّ سواء. «لا يُمكن هؤلاء الصمود ومواجهة خسارة كهذه في ظل غياب تعويضات فعلية من الدولة التي اكتفت حتى اليوم بإدانة ما نتعرض له من دون الوقوف إلى جانبنا ومساعدتنا». ومن كارثة السمك إلى التجذيف، إذ يبدو أنّ تصنيف نهر العاصي أنه أفضل أنهار الشرق الأوسط لممارسة هذه الرياضة لم يغطّ على المخاطر التي تحوق به. النوادي الخمسة التي تنشط على هذا الصعيد تعاني من ضعف الطلب. منذ نيسان الماضي لم يتخطّ معدّل ممارسة هذه الرياضة 5% ما كان عليه في السنوات الماضية. مع تراكم هذه المشاكل في كافة المجالات، لم يبق لأهالي قضاء الهرمل سوى فسحة أمل بسيطة تفصل بين وضعهم حالياً وبين حالة اليأس المطلق. يقولون على توقّف انهمار الصواريخ على منطقتهم خلال المرحلة المتبقية من الموسم لكي يعوّضوا جزءاً من الخسائر التي ترثبت عليهم حتى الآن، مع العلم بأنّ منطقتهم تقع في تقاطع نيران حاد حالياً.



الاقتصادي الذي يعيل أكثر من 350 عائلة، فيما يبلغ عدد مزارع تربية هذا النوع من الأسماك النهرية حوالي 140 مزرعة. مع انتهاء فصل الشتاء من كل عام، يبدأ هؤلاء الإعداد للموسم الصيفي بتفقيس بيض سمك الترويت، «لكن حساب الحقل لديهم لا يتناسب هذا العام مع حسابات البيدر»، وفقاً لرئيس نقابة مربي أسماك الترويت في البقاع، حيدر قانصوه.

يوضح المرثون أنهم عمدوا هذا الموسم إلى تفقيس ما يقارب 15 مليون بيضة، استعداداً للموسم السياحي. ويُقدّر الإنتاج المرتقب خلال الأشهر الستة الممتدة من نيسان حتى نهاية أيلول بـ 2400 طن.

غير أنّ تفاقم الأزمة السورية على الحدود يكبح الطلب المباشر في

## تقرير

## فواتير الأمصال مصدر للنهب أيضاً

## محمد وهبة

قبل يومين أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، مذكرة يطلب فيها منها من المستشفيات اعتماد أسعار الأمصال وفقاً للائحة الأدوية المعمول بها لدى الصندوق، وألغى مذكرة سابقة عن هذا الموضوع صدرت في أيار 1922. ماذا تعني هذه المذكرة؟ ولماذا لم تصدر قبل الآن؟ وهل تشير خلفيات هذه المذكرة إلى حالات شاذة في العلاقة بين الصندوق والمستشفيات؟

عندما أصدر كركي هذه المذكرة، كان الهدف توجيه رسالتين؛ الأولى موجهة إلى المستشفيات، والثانية موجهة إلى موظفي المحاسبة الذين يصفون المعاملات في الصندوق. بالنسبة إلى مستخدمي الضمان، الموضوع إداري بحت وينطوي على توجيهات الإدارة الرامية إلى إزالة الإرباك الذي وقع به المصفون بسبب طرق احتساب فواتير المستشفيات. فالمصل يمثل جزءاً أساسياً من كل الفواتير التي يدفعها الضمان للمستشفيات، لكن الصندوق كان يحتسب سعر المصل على أساس



يمثل المصل جزءاً أساسياً من فواتير الضمان (أرشيف - هيثم الموسوي)

مبلغ مقطوع ولم يكن يميّز بين أنواع المصل، وبالتالي كان يوازن بين أنواع رخيصة الثمن وأخرى أكثر كلفة. مرّة ذلك إلى أن المصل لم يكن قد أدخل ضمن لائحة الأدوية المعتمدة

عن مصنع آخر، فيما أسعار الموزدين ليست نفسها أيضاً: نوع سعره 2000 ليرة، ونوع سعره 3000 ليرة، والثالث سعره 8 آلاف ليرة. بعض مصفّي المعاملات بدأوا بالاحتساب وفق الآلية الجديدة، وبعضهم استمروا وفق التطبيق السابق بحسب المبلغ المقطوع، ولذلك كان يجب توحيد عملية الاحتساب. أما بالنسبة إلى المستشفيات، فالأمر ليس بالبساطة التي يظهر عليها. إن طلب كركي التشدد في تطبيق أسعار الأمصال سببه أنّ هذا الدواء هو أحد مصادر النهب التي كانت تعتمد عليها المستشفيات. فهناك الكثير من المستشفيات التي اعتادت استعمال أرخص أنواع المصل لقاء السعر المقطوع، بل كانت تسجّل أنها تستورد مصلاً من نوع أعلى سعراً من النوع الذي تستعمله فعلاً... وحالة المصل بين الضمان والمستشفيات تشبه إلى حدّ الخطأ ما يحصل بالنسبة إلى فواتير الأدوية. فبحسب مصادر مطلعة، إن غالبية المستشفيات تستعمل أدوية جينيريك (الأدوية البديلة) لأنها أرخص ثمناً وتسجّل في فواتيرها المقدمة إلى الضمان استعمال أدوية أصلية بأسعار أعلى.

25

مليار ليرة

هي كلفة إمداد شبكات مياه في عدد كبير من القرى كمرحلة أولى وإمداد 315 كلم من شبكات المياه كمرحلة ثانية في عدد من القرى. الكلام لوزير الطاقة جبران باسيل خلال جولته التفقدية على عدد من مشاريع جبيل. وتدرج المشاريع ضمن برنامج متكامل يؤدي في مرحلته الأربع إلى إمداد شبكات مياه في كل قرى وبلدات قضاء جبيل، ويؤدي بالنهاية إلى توفير المياه لقرى القضاء. المشروع الأهم بالنسبة إلى أهالي القضاء هو سدّ جنة الذي يوفر 8 ملايين متر مكعب من المياه، فالسد بدأ بمرحلته الأولى وسيُتابع في مرحلته الثانية. ينتظر أن يوفر هذا السد المياه للمواطنين 24/24، على أن تنتهي المشاريع في عام 2015. وأعلن باسيل أن كل الدراسات تؤكد أن أساسات هذا السد صلبة، وكل ما يشاع بخصوصه هو غير صحيح علمياً.

## تحقيق

لمناسبة يوم اللاجئ، نظم الاتحاد الأوروبي، بمشاركة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وجمعية الإغاثة الأولية وعدد من السفراء، جولة على منطقتي عمان وبيصور، حيث ينفذ فيهما الاتحاد برامج لدعم اللاجئين السوريين والمجتمع المحلي. الزيارة كانت فرصة للتعرف عن كثب إلى حيوات بنيت على الهامش

## اللاجئون السوريون العيش في الموقت

### راجانا حمية

بيديها الصغيرتين، مسدت راما شعرها الأشقر. وضعت فيه وردة. ثم نظرت إلى بنطالها الزهري القصير لتتأكد من نظافته، غير أبهة بـ«شحاطة» أخيها التي تكبر قدمها. اطمانت إلى مظهرها الخارجي، وهرعت واقفة أمام الكاميرا «صورني صورة حلوة وما تنسى تبعثلي ياها». ربما هي المرة الأولى منذ وقت طويل تقف فيها تلك الصغيرة أمام عدسة كاميرا، تلتقط صورة لوجهها الملائكي. ولكن، الأكد أن تلك الصورة لن تأتي، فالمصور الذي أتى في رحلة عمل لن يتذكر وجه راما من بين الألف الوجوه التي تشردت على شاكلتها، ولن تراها أيضاً في التلفزيون. فهنا، في بيت الخشب والنايلون في شبه التجمع الذي يقطنه السوريون اللاجئون في قرية علمان الشوفية، لم يصل الترف إلى حدود شراء تلك الآلات. ومن يملك هذا الترف، فقد يكون «هدية» من الجيران. ومع ذلك، يبقى ديكوراً بلا صوت ولا صورة في ظل «العمة» شبه الدائمة، وهذا التفصيل لم يكن مهماً في إقامتهم، قثمة أولوية لا بد من هنا: تأمين لقمة العيش. لا أكثر ولا أقل. مطلب على بساطته، إلا أنه كل شيء بالنسبة إلى هؤلاء.

هناك، في الفسحة الوعرة العارية التي تتوسط بيوت استحلال قريمتها أخضر من انعكاس الشجر، نبتت حيوات سورية لاجئة على الهامش. قبل أن يصلوا إلى القرية، ظنوا أنهم سيجدون شجرة

يتفتأون ظلها. فقط، لأن المنطقة «شوفية»، والشوف، في بالهم، «كتبر حلو»، تقول رويدة أبو شكما «عالسمعية». مع ذلك، لم يغيروا ما في بالهم، فقد رأوا الشجر والحقول الكثيرة التي تميز منطقة علمان وبيوت القرميد الأحمر والجلول المرصوفة بعناية وطرقات الحجر. رأوها في طريقهم ولم يروها في الفسحة التي يرممون حياتهم المؤقتة فيها اليوم. ففي الحي الذي كُني باسم ضيعتهم الإدلبية التي هربوا منها، «حي بارة»،

### برامج الاتحاد الأوروبي لدعم اللاجئين

كان التوقيت محسباً بعناية. عندما قررت سفيرة الاتحاد الأوروبي القيام بجولة في علمان وبيصور، حيث ينفذ الاتحاد برامج له، اختارت أن تكون الزيارة في يوم اللاجئ. بدأت الجولة في علمان كنموذج عن المناطق التي يقوم فيها الاتحاد بتنفيذ مبادرة تحت عنوان «دعم طارئ للسكان المتضررين من النزاع في سوريا وبلدان الجوار». وتبلغ موازنة هذا البرنامج 4,3 ملايين يورو، حصة لبنان منها 1,7 مليون يورو، على أن تنتهي مدة

تنفيذه أواخر الشهر المقبل. ويتركز عمل الاتحاد ضمن هذه المبادرة على شمال لبنان وبيروت وجبل لبنان وصيدا كجزء من محافظة لبنان الجنوبي. وتهدف إلى «تحسين الوصول إلى مساكن نظيفة لـ 27251 أسرة».

أما البرنامج الثاني (بيصور نموذجاً)، فيهدف إلى دعم المناطق المتأثرة بتدفق اللاجئين السوريين «من خلال التعليم ودعم الفئات الضعيفة، بما فيها الأطفال والنساء، ودعم المجتمع تالياً».

لكون الغالبية منهم من تلك القرية «مع 3 بيوت من جبل الزاوية وأريحا». تقول رويدة. بدأ اللاجئون حياتهم من الصفر. لم يكن في تلك الفسحة الوعرة إلا بضع غرف صغيرة من الباطون بلا سقف تحمي الرأس. ومن سكنوها قبلاً، وهم عمال سوريون، سقفوها على ما يبدو بالواح «زينكو»، لكنها اهترأت ولم يبق منها إلا هياكل. المبنى الوحيد الذي كان له سقف هو المبنى الذي شيده أحد الجيران اللبنانيين، ولم يكمله، فقد أجزه

«على العظم» للسوريين، وسعر الغرفة فيه بلا منتفعات تبدأ من 100 دولار أميركي. الكل مستاجر في الحي الجديد، وبعض إيجارات الغرف وصل إلى 200 دولار، يدفعها اللاجئون من جيوبهم بلا مساعدة، وغالباً ما يصلون الليل بالنهار لتأمينها. وبحسب أحد الجيران اللبنانيين، كل بيت هنا له سعره، فليست كل البيوت بسعر واحد «ويرجع هذا الأمر إلى صاحب الملك».

عندما أتوا قبل عام ونصف، كان عدد

تلك البيوت كافياً لهم، ولكن شيئاً فشيئاً، تضاعف العدد وابتات الحاجة إلى بيوت إضافية أمراً ملحاً. وبما أنه لم يكن في اليد حيلة.. ولا مال، صاروا يقطنون عائلات بعضهم مع بعض «بحكم الجيرة في بارة»، تقول أم أحمد. ووصل عددهم إلى 13 عائلة، متوسط عدد أفراد العائلة 5.

مرت أشهر على وجودهم عاشوا فيها وحدهم. يأكلون من «عمل الفاعل»، تقول رويدة، العزباء الوحيدة في الحي

### أهمية عامة

## الـ 11 ملياراً «أشهر من 11 أيلول» في وزارة المال

### علم وخبر

تراجع عدد المعاملات العقارية بنسبة 8,20% على صعيد سنوي إلى 26042 معاملة في نهاية شهر أيار من العام 2013، بالمقارنة مع 28369 معاملة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب التقرير الدوري الصادر عن بنك الاعتماد اللبناني، سجلت قيمة المعاملات العقارية انخفاضاً سنوياً بنسبة 8,64% إلى 3,02 مليارات دولار أميركي بالمقارنة مع 3,31 مليارات دولار أميركي خلال الفترة نفسها من العام 2012. وارتفعت حصة الأجانب من عمليات البيع العقارية إلى 1,82%.

وتمت إحالة المشروع المذكور إلى لجنة المال والموازنة لكن التجاذب السياسي أدى مرة جديدة إلى إجهاض المشروع الذي لا يزال عالقاً أمام لجنة المال والموازنة.

يتابع الوزير أنه «كما في مشروع قانون موازنة عام 2012 كذلك في مشروع قانون موازنة عام 2013 الذي أقرغته التجاذبات والمصالح السياسية من مضمونه الإصلاحية فوق أسير المزايدات وتم استرداده لتعديله في ضوء التطورات والمتغيرات الحاصلة وأعدت وزارة المال إرساله إلى مجلس الوزراء في انتظار قرار تحويله إلى مجلس النواب».

وتتطرق كلمة الصفدي أيضاً إلى خفض كلفة الدين العام والإجراءات التقنية لإصدارات سندات الخزينة بالليرة وبالعملات الأجنبية (Eurobond).

ولكن تبقى العقدة مخفية حول الهدف الأهم «إعادة تكوين الحسابات المالية العامة من 1993 حتى 2010 ووضع آليات الإنفاق وضوابطه». هنا يقول الصفدي إنه «تم تعزيز الفريق المكلف لإجراء هذه العملية، وابتدأت الحصول على نسخة من الكتاب لمعرفة تفاصيل إضافية، وانتهاء عمل هذا الفريق، ستبقى هذه العقدة قائمة!

(الأخبار)

في البنك الدولي كما في شركة «Oracle»، أثبتت أن «إمكان الدخول إلى الحسابات قائم والتلاعب في الأرقام ممكن»، وبالتالي «جرى التشدد في ضبط الدخول إلى المركز لمنع أي إمكانية للتدخل فيه من الخارج في انتظار مشروع تحديث الأنظمة الإلكترونية»، ومن بينها النظام الخاص بالرواتب والأجور ومعاشات التقاعد، الذي يصبح نافذاً بعد ثلاثة أشهر في حد أقصى.

وأعدت الوزارة، وفقاً للكتاب، مشروع قانون يحدد بالأرقام الإنفاق العام المطلوب بما بقي من عام 2011، وأرسل إلى مجلس الوزراء «وعرف بمشروع 8900 مليار ليرة». غير أن «الأخذ والرد في مجلس الوزراء كما في لجنة المال والموازنة أطاح المشروع فانتهى العام من دون صدوره».

يشرح الوزير عن تفاصيل مشروع الـ 8900 مليار ليرة والمشاكل التي لحقت بتدنيه. ويصل إلى خلاصة مفادها أنه أراد «أن تصدر موازنة عام 2012 متضمنة بوضوح إجراءات إصلاحية ومشاريع استثمارية». يقول إنه جرى تعديل مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2012 من قبل مجلس الوزراء (وقمنا بإدخال التعديلات المقررة وفق المطلوب،

هو الذي صدر في عام 2005، وسارت الأمور على هذه الحال من دون أي تشريع أو رقابة من مجلس النواب».

يُشير الوزير إلى التزام بين الصعوبات المحلية في إدارة البلاد، في ظل الانقسام السياسي الحاد، وبين اندلاع الأزمة في سوريا التي أثرت عليه. ما جعلت من لبنان «دولة مشرعة على المخاطر». ومن بين المهمات الثلاث التي حددها «إعادة تكوين حسابات المالية العامة منذ عام 1993 ووضع آليات الإنفاق وضوابطه».

ففي موازنة الإجراءات الإدارية «تم منذ اليوم الأول ضبط مركز المعلوماتية منعاً لأي استغلال للثغرات الموجودة فيه».

وهنا يُذكر الكتاب بأن تقارير الخبراء

رغم مضي قرابة ثلاثة أعوام على فتح ملف حسابات الدولة اللبنانية منذ عام 1993 والتوصل إلى براهين علمية على وجود احتمالات الغش والاحتيال، لا تزال القضية رهينة التوازنات السياسية. أخيراً، أصدرت وزارة المال كتاباً بعنوان «مشاريع وإنجازات: حزيران 2011 - آذار 2013» للإضاءة على بعض من الملفات الشائكة.

في مقدمة الكتاب، كلمة للوزير محمد الصفدي، نقلت تفاصيلها أمس وكالة الأنباء المركزية - مع العلم أن الوزارة لم تعتمد إلى توزيع نسخ على المؤسسات الإعلامية على الرغم من إنجازه قبل شهر. يُشدد الصفدي في كلمته على أنه عندما تسلم الوزارة في حزيران 2011، «كانت مسألة التصحيح والتدقيق في حسابات المالية العامة هي الموضوع الأكثر جدلاً بين السياسيين، حتى صار رقم الـ 11 ملياراً أكثر شهرة من 11 أيلول». هذا المبلغ، وهو بالدولار، هو قيمة الإنفاق «غير القانوني» الذي أوضحت الدراسات المختلفة التي أجريت في هذا المجال، أنه قد يتضمن ممارسات فساد. يقول الصفدي إن «المالية العامة للدولة اللبنانية كانت تدار من دون قوينة الإنفاق، لأن آخر قانون للموازنة العامة

## خبرية

## من أوعز لرئيس لجنة المال والموازنة النيابية بالمماطلة في درس السلسلة؟

استبشرت قيادة هيئة التنسيق النقابية خيراً بمسارعة رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، ابراهيم كنعان، الى دعوة اللجنة لانعقاد يوم الاثنين المقبل والمباشرة بدرس مشروع سلسلة الرتب والرواتب والتعديلات الضريبية المقترنة بها. الا أن كنعان عاد وارجأ موعد الجلسة الى اجل غير مسمى، وزعم انه اضطر الى اتخاذ هذا القرار «بسبب تعيّب وزير المال، محمد الصفدي، والمدير العام للمالية العامة، الان بيفاني، إذ سيسافر الإثنين إلى خارج البلاد الأسبوع المقبل لمدة 7 أيام. ولا يمكن للجنة الاجتماع بغياب الوزير، الذي يجب أن يقدم شرحاً مفصلاً للمشروع أمام النواب الأعضاء».

غير أن وزير المال لم يعجبه ان يعمد ابراهيم كنعان الى تحوير الحقيقة لتبرير تقاعسه عن واجباته ومحاولته تحميل سواه مسؤولية هذا التقاعس، فأصدر المكتب الاعلامي في وزارة المال بياناً جاء فيه «إن الوزارة تبليغ أول من أمس موعد جلسة لجنة المال والموازنة النيابية، في حين يرتبط الوزير الصفدي والمدير العام بمواعيد سابقة مع مسؤولين في عدد من الدول والمؤسسات المالية الدولية، وقد أبلغ النائب كنعان بذلك. مع العلم أنه كان بالإمكان عقد الجلسة في الأسبوع الحالي أو اعتماد آلية التنسيق لتحديد مواعيد يستطيع جميع المعنيين الالتزام بها. مع الإشارة إلى أن غياب المدير العام في وزارة المال يقتصر فقط على يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين وبإمكانه تمثيل الوزير الصفدي في أي اجتماع ابتداءً من يوم الأربعاء المقبل».

في الواقع، كان النائب كنعان يزور الوزير الصفدي في مكتبه قبل يومين، وعلم بسفره لمدة اسبوع وسفر المدير العام لمدة يوم واحد (يسافر الاثنين ويعود الثلاثاء)، فسره ذلك، ولا سيما انه عبّر بوضوح عن ارتبائه في شأن مصير سلسلة الرتب والرواتب، فقرر فوراً تأجيل الدعوة لانعقاد اللجنة الى الشهر المقبل، ولم تنفع محاولات التوضيح له ان بإمكانه تحديد موعد جديد يوم الاربعاء، الا ان النائب كنعان كان يتصرّف كما لو ان حملاً ازيح عن ظهره... هذا ما حصل. (الأخبار)

## أخبار

### اصطدام جسم معدني بنواقل خط الجية بصاليم

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أن أحد نواقل خط الجية \_ بصاليم 150 ك.ف. تعرض للسقوط في وادي المونتيغريدي. وأظهر مسح ميداني قامت به الفرق الفنية في المؤسسة أن السبب هو اصطدام جسم معدني بالناقل أو دخول هذا الجسم ضمن الحقل الكهرومغناطيسي للخط، ما أحدث انفجاراً مدوياً وأدى إلى سقوط الناقل وتضرر النواقل المجاورة. يذكر أن الحادث سبب أضراراً في شبكة النقل من دون أن يؤثر ذلك على التغذية بالتيار الكهربائي في أي من المناطق اللبنانية، نظراً إلى وجود خط رديف قيد الخدمة. (وطنية)

### تجار الشمال يحتجون على انقطاع الكهرباء

رفع رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد الحريري الصوت احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي. وذكر في بيان أصدره أمس الجهات المعنية بأن «المدينة لا تزال تدفع الفواتير الأعلى قيمة في لبنان، من دون الحصول على التغذية المطلوبة، مشيراً إلى الخسائر التي يتكبدها التجار وفساد مخزونهم من البضائع.

وناشد الحريري وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل العمل على إيجاد حل سريع، وخصوصاً أننا لم نلمس الأثر الإيجابي للباخرة فاطمة غول حتى الآن. (وطنية)

### وصل عدد العائلات السورية في علمان إلى 13 عائلة (الأخبار)

صار الأكل منتظماً، فمطلع كل شهر، يصرف الاتحاد الأوروبي «بوناً غذائياً» لكل فرد راشد. يون يستبدلونه من «دكان كنجو القريب» بالسكر والعقدس والأرز والزيت. هذه تكفيهم شهراً، أو أنهم يجعلونها تكفيهم هذه المدة «يعني نخفف شوية عدس بالطبخة وبنكثر المي». وعندما يحتاج الأمر إلى اللحم يستبدلونه بالبطاطا، حتى وصل الأمر إلى اختراع طبخات قد يحملونها يوماً ما في رحلة العودة. أما العمل هناك، فمرتبط بمواسم القطاف. مَر موسم الآخي دنيا والكرز. واليوم ينتظرون موسماً آخر. وفي الانتظار «يعشّبون» البساتين. لكن، «ولا مرة قدرنا اشترينا دوا من هادا الشغل»، يقول أبو أحمد جابر. هذا الرجل الذي هرب بسبعة أنفجار، بعدما توفي الثامن في قريته الإدلبية، لا يملك ثمن علاج ابنه وسيم. فمنذ عام، لم يتلق ابن السنوات العشر، الذي لا يزال بمقاس طفل في السنة الأولى من عمره، علاجاً لضهور دماغه. هذا الطفل الذي حظي بالصورة الشهيرة في حضانة أنجليتا إكهورست، سفيرة الاتحاد الأوروبي أول من أمس، أثناء زيارتها لهم، ربما هي الصورة الأولى. ولكنه، كما راماً، لن يراها ولن يضمها إلى الألبوم الذي لا وجود له. هؤلاء الذين فوجئوا بالغرباء الذين اقتحموا عزلتهم، سيقفون في ذاكرة الكاميرا لقطة للاجئين «سينمائيين» في فقرهم.

من علمان إلى بيسور، حيث ينفذ الاتحاد الأوروبي برنامجاً آخر يستهدف «التعليم ودعم المناطق المتأثرة بتدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان». يتغير المشهد قليلاً. فهنا، سترى أطفالاً سوريين في مدرسة بيسور الرسمية التي تنفذ برنامج التعليم النوعي لهم، على عكس أولاد تجمع بارة الذين استبدلوا حقيبة المدرسة بلعب «الطميمة والسبع حجارات». يتعلم التلامذة، وعددهم 397، على أساس برنامجين: الأول يعتمد الدمج مع الطلاب اللبنانيين، والثاني هو بمثابة صفوف خاصة لتعليم من هم خارج إطار المدرسة، وغالبيتهم من الأطفال، اللغات وعلوم الحساب، إضافة إلى العلاج النفسي بالموسيقى والترفيه. ثمة مشهد لا يمكن أن يحى من الذاكرة، سواء أكان في علمان أم في بيسور. صور أولئك الأطفال بثيابهم التي تشي بتوقيت هربهم.

والمؤسسات الدولية، بعد تأخير يقال إن له علاقة بالتسجيل، ومن هؤلاء جمعية الإغاثة الأولية (premiere urgence) والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي الذي استحدث برنامجاً للمساعدة الطارئة. من ضمن البرنامج، أعطى لكل عائلة 1200 دولار أميركي «من أجل المأوى والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة». يومها، حققوا أول «أحلامهم»: إيجاد مرحاض «بدلاً من انتظار الليل أو اشتداد أشعة الشمس كي نقضي حاجتنا في الهواء الطلق»، تتابع أم أحمد. ومنها أيضاً سقفوا البيوت بالخشب وأنشأوا بما تبقى منها أرضيات للنوم. وحدها رويده لا تزال بلا مرحاض، وترد السبب إلى أنه «لاني عزباء لم أتلق مساعدة، وطالبت ولكن لم يعطني أحد شيئاً باستثناء الخشبات والنايلون التي عمّرت بها بيتي»، وهو ما تعارضه دانا سليمان، المتحدثة الإعلامية باسم المفوضية، مشيرة إلى أن «كل فرد تلقى الدعم اللازم».

هكذا، صار المؤقت واقعاً. بيوت تشبه

### وصل إيجار بعض الغرف إلى 200 دولار يدفعها اللاجئون من جيوبهم بلا مساعدة

ما هو قائم في نهر البارد: لهيب في الصيف ومزاريب مياه في الشتاء. غرف بلا مقومات حياة. لا كهرباء ولا مياه. ثمة شيء واحد تراه في تلك البيوت، البرميل الأزرق. هذا البرميل هو حياة اللاجئين أيضاً، منه يشربون ويستحمون ويغسلون ثيابهم ويبللون أنفسهم بمائه هرباً من الحر. وعندما تسالهم عن مصدر المياه، يشيرون إلى بيوت الجيران القليلة و«ظلمبات» مياه الري في البساتين. والأكل؟ منذ خمسة أشهر،

التي تعمل «بالمجرفة بعشرة آلاف ليرة باليوم». عاشوا عزلتهم بعيدين عن الجيران، ولم يعرفوا في حينها إلا اسم الحي. عرفوه باسم حي المخابرات، بلا تفاصيل أخرى. أما أبناء المنطقة فيعرفونه مركزاً لعناصر من الجيش السوري كانوا يقيمون أيام وجودهم هنا في تلك المنطقة. وعندما رحلوا، لم يبق منهم إلا الأثر. أتى بعدهم عمال سوريون أيضاً. وفي الدفعة الثالثة، أتى اللاجئون الذين تبعتهم بعض المنظمات

## إضاءة

## المهانة على الحدود

### إسامة القادري

لم يستمر الهدوء النسبي عند نقطة المصنع الحدودية. عادت طوابير النازحين. كأنها لحظة البداية. فمع اشتداد المعارك في ريف دمشق وحلب، استرجعت باحة الأمن العام زخمها، واكتظت الشبائيك السبعة في مركز ختم التذاكر بالهاريين، حتى وصل الأمر إلى حدود حدوث حالات اختناق وإغماء، خصوصاً لدى النساء والعجزة. منذ أيام، لم تعد تفرغ النقطة من الناس الذين كان بعضهم يقضي أكثر من خمس ساعات منتظراً ختم بطاقة دخوله إلى حياة اللجوء، التي أفلت أبوابها في الأردن وتركيا والعراق. هكذا، كان لبنان ملاذهم الأخير من موت محتم. لم يستثن الهروب أحداً. موال أو معارض. لا يهم. المهم هو الوصول إلى الحدود.

حسنية، ابنة عريين، الأربعينية التي قدمت مع أطفالها الخمسة، وقفت في الطابور خمس ساعات. بقيت بلا حراك خوفاً من أن يأخذوا دورها. فكرت ملياً قبل أن تأتي إلى لبنان، فهي لم تكن تنوي النزوح إلى أي مكان خارج سوريا، ولكن «الولاد كسروا ظهرنا، لولاهم كنت أفضل الموت في

### بلغ عدد النازحين خلال اليومين السابقين 15 ألفاً

داري وبلدي ولا أهان على الحدود». أبو خالد، الأتي من الميدان، وقف كما أم الأطفال الخمسة. خمس ساعات خرج بعدها معترضاً على آلية عمل موظفي الأمن العام اللبناني «مما يمارسه بعضهم من أفعال الرشوة، حتى إن بعض المواطنين كانوا يقبلون بدفعها لهم هرباً من الإهانة». أما رضوان، الأتي من ريف دمشق، الذي اضطر إلى المجيء إلى لبنان بعدما «صارَت الأسعار ببلدنا نار»، فقد فضل الوقوف الطويل على أن يعود إلى القصف. هكذا هي حال النازحين عند بوابة المصنع. وهذا ما يعانیه أيضاً سائقو الحافلات المركونة في باحة الأمن العام، وهم المضطرون

# باريس تضيّق بـ «شهداء» أحلام شبلي

حالما حظّ معرضها «وطن الأشباح» في متحف «جو دو بوم» في باريس، انبرى اللوبي الصهيوني إلى مهاجمة أعمال الفنانة الفلسطينية بدعوى «الإرهاب». المضحك أنّ وزارة الثقافة الفرنسية انضمت أيضاً إلى الجوقة!

باريلس - ريتا باسيك

على أعتاب الوقت والمكان، تُقرأ أعمال أحلام شبلي (1970) متخذة مسافة من التاريخ (الفردى والجمعي) والجغرافيا. لطالما سكن سؤال الهوية وضباب الوطن ابنة الجليل. بهمّ المؤرخ، انشغلت المصوِّرة بـ «إظهار» الحقيقة والوقائع بعيداً عن الشعارات والحسّ النضالي أو الأحكام. قبل محطاتها الباريسية، عرضت أعمال شبلي في متحف الفن المعاصر «ماكبا» في برشلونة من دون مشاكل. لكن في متحف «جو دو بوم» في العاصمة الفرنسية، ما كان ممكناً أن يمرّ «وطن الأشباح» الذي يحوي صوراً لشهداء فلسطين، مع وجود «المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية». هذا الأخير يمضي

وقته في استهداف كلّ المعادين للصهيونية حتى اليهود. «وطن الأشباح» الذي بدأت شبلي العمل عليه منذ عام 2000 يضمّ مجموعات فنية، آخرها «موت» التي أنجزتها شبلي خصيصاً للمعرض، ما استدعى هجوم «المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية». تعكس «موت» الوجود القوي لـ «عائدين» أي الشهداء في الوعي الجمعي الفلسطيني من خلال صورهم المعلقة في أنحاء المدن المحتلة. صور الشهداء مقدسة ومصونة. يظهر ذلك في العديد من الصور، بينها واحدة لفتاة شابة تمشي الغبار عن صورة شهيد معلقة في منزل عائلته. تضمّ المجموعة أيضاً صورتين لمدينة نابلس تظهر الاكتظاظ السكاني، ثمّ المقابر التي تعدّ المساحة الخضراء الوحيدة، ما يبيّن حالة الاختناق التي تحاصر الفلسطينيين. هذا المعرض لم يمرّ من دون ضجة. في 5 حزيران (يونيو)، بعث الرئيس «المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية» روجيه كوكيرمان رسالةً إلى وزيرة الثقافة أوريلي فيليبيني، طالباً منها التدخل، بدعوى أنه «من غير المقبول أن تقوم هذه الصور بتمجيد

الإرهاب في وسط باريس». كما تمّ اللجوء إلى شتى أنواع الترهيب والتخويف الخسيسية والدينية بغية وقف المعرض: إنذاران بوجود قنبلة وردا في 14 و19 حزيران، ما استدعى إخلاء المتحف مرتين. وتلقى فريق عمل المتحف اتصالات هاتفية (6 و7 حزيران) تضمنت تهديدات وشتائم وبقي يتلقى يومياً عشرات الرسائل البريدية والإلكترونية، بعضها جاء من الولايات المتحدة، ومن أناس لم يروا المعرض حتى!

من جهتها، أصدرت وزارة الثقافة والاتصالات الفرنسية بياناً شدّدت فيه على احترام الحق الأساسي في حرية التعبير وعدم التدخل في



مورست كل الوسائل من تهديد وترهيب بهدف وقف المعرض



برامج متحف «جو دو بوم»، لكنّها طلبت منه «توفير معلومات كاملة للزائرين»، بدعوى أن «حيادية شبلي التي ترغب في تقديم الأمور بلا حكم أو تنذيد يمكنها بحد ذاتها أن تصدم وتفسح في المجال لتفسيرات سيئة لأنها لا تشرح خلفيات وإطار الصور الذي يتعدّى الفقدان إلى الإرهاب!» لم ينتبه أحد إلى رسالة شبلي السياسية في معرضها الذي يكشف كيف تبدل الجلاذ والضحية عبر التاريخ. الناجون من المحرقة الذين أتوا إلى الأراضي المحتلة، صاروا هم الجلاذ! يجعلنا المعرض نلامس حالة الإنكار المرضية التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي عبر تجهيز يضمّ ست مجموعات، وخصوصاً الأخيرتين «تروما» و«موت». وإذا كانت «موت» تظهر لنا شهداء فلسطينيين (قتلوا أحياناً مدنيين)، وما يتعرّض له أهلهم (المدنيون) من انتقامات وحشية على أيدي الاحتلال، تلقي «تروما» (صدمة) الضوء على إحياء ذكرى انطلاق المقاومة ضد النازيين في تول في كوريز (جنوب غرب فرنسا) والانتقامات الوحشية التي ارتكبتها ضدهم المحتل النازي بين 7 و9 حزيران (يونيو) 1944. الملاحظة

من دون عنوان (مجموعة موت) رقم 33 - 2011 - 30 (2012)

«وطن الأشباح»: حتى الأول من أيلول (سبتمبر) - متحف «جو دو بوم» www.jeudepaume.org



## أقليات وهم مشون

البارز في معرضها «وطن الأشباح» أنّ أحلام شبلي نجحت في تجاوز حدود هويتها، فقدمت أيضاً ثلاث مجموعات فنية تركّز على أقليات أو مهمشين في المجتمع، منها مجموعة حول فلسطينيين من أصل بدوي يتطوعون في الجيش الإسرائيلي مقابل الاعتراف بهم وفوائد مادية. إنّه الثمن الذي تدفعه أقلية تم استعمارها، إضافة إلى مجموعة عن مثليين وثنائيي الجنس ومتحولين من الشرق (باكستان وفلسطين ولبنان وتركيا والصومال) تركوا بلدانهم ليتمكنوا من العيش والتعبير عن ميولهم الجنسية بحرية، بالإضافة إلى مجموعة نالته عن أيتام بولنديين تظهر كيف يعاد بناء عائلة ومجتمع خارج الأطر التقليدية التي تستند إليها الثقافات والهويات.

## بيان تضامني مع الفنانة لا للمكارثية الجديدة

محمد الخضير

إنّهم يرغبون في إخراس الفنانة الفلسطينية أحلام شبلي، فهي تمجّد «الإرهاب» بحسب صهيونتي فرنسا. قبل أيام، أخلي متحف Jeu de paume في باريس بعد إنذار بوجود قنبلة! وقبلها، حدث الأمر ذاته مع المتحف الذي انتقدته دوائر صهيونية وتظاهرت أمامه، حاملة أعلام إسرائيل! معرض «وطن الأشباح» الذي افتتح في 28 أيار (مايو) صار بين ليلة وضحاها في عرف هؤلاء تمجيداً لـ «القتلة والإرهابيين الذين تحاربهم فرنسا في مالي، ويمجدون هنا» أي في فرنسا على حدّ تعبير رئيس «المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية»

في فرنسا روجيه كوكيرمان. لا يريد ممجّدو إسرائيل أن تصير فرنسا محلاً يُسمع فيه الصوت المخالف لهم، وخصوصاً أن يصح هذا الصوت في معرض فني، ولو كان صوتاً من الما وراء. يريدونه أشلاء فقط، تتطابرها أنية الحدث الصحافي. يرفضون أن تتحول إلى عمل، وربما إلى «أيقونة» ترسخها الذاكرة الفنية. روجيه كوكيرمان زاد في انتقاده المعرض بالاعتراض على صورة تظهر أمّ منفذ عملية في باص قتل فيها 19 إسرائيلياً. كما نادى صوّراً أخرى تقدم منفذي العمليات «على أنهم شهداء، وأنّ العمليات جاءت نتيجة للسياسات الإسرائيلية». لم يتوقف الصهيوني الخبيث عند هذا الحدّ، بل بعث رسالة إلى وزارة الثقافة



وسائل إعلامية مقربة من اللوبي الإسرائيلي انتقدت أيضاً حرية أحلام في إنجاز معرضها. أما رد إدارة المتحف، فكان دفاعاً مبطناً عن الفنانة، ولو أنه أشار إلى أن آراءها تخصها وحدها.



يقدم «وطن الأشباح» 68 صورة لأقرباء شهداء وأسرى فلسطينيين. الغائب يحضر في صور الفنانة، عبر الآخرين، والملصقات على الجباني، والقبور. الحضور ولو كان عبر الغياب يقلق المنتقدين. لكن إذا كان موقف الرسميين الفرنسيين المتخاذل أمام الموقف المعادي للمعرض نابعا أصلاً من حساسية الموضوع، فإنّ دعاة الرقابة قابلهم موقف إدانة واضح من طرف مثقفين وفنانين يعتبرون الحرية حقاً مقدساً. هؤلاء دافعوا عن موقف أحلام شبلي وانتصروا لها ولأعمالها. هكذا، أصدرت بياناً نددوا فيه بكل المحاولات لإغلاق المعرض. وطالب البيان وزارة الثقافة بحماية «الإبداعات

الفنية ضحية التهديدات المتكررة، من بينها تهديدات بالقنابل، والتأكيد مجدداً على حرية التعبير الفني، ودعم برمجة «جو دو بوم». «عمر برادة، الناقد الفني ومدير مركز «دار المأمون» للفنون وأحد الموقعين على البيان، كتب أنّ المعرض متقن ومعقد، وأنّ المنتقدين «لم يأخذوا الوقت الكافي للاطلاع عليه، أو التفكير ولو لدقيقة واحدة». المعركة الفنية الممتدة من السينما إلى المسرح، مروراً بالتشكيل والأدب والموسيقى صارت منطقة يقدم فيها الفلسطيني جرحه، ويفكك عالمه، ونظرته إلى الآخر. شبلي التي تقيم في حيفا، تزج أكثر من خلال صورها التي تسائل الذات، والآخر.



يحدث في القاهرة الآن

## تظاهرة ضد كارل ماركس على باب الوزارة



(من عبد الرحمن - مصر)

كما أن الإخوان، كموقفهم من وزارة الإعلام والصحف القومية، لا ينوون إلغائها بل الاستفادة منها، ومن ثم قد يدور الصراع (بين الهويتين) على كل عنوان وكل نشاط. في المسلسل المصري الشهير «أرابيسك» (1994)، يُكَلِّف الأسطى حسن النعماني (صلاح السعدني) ببناء فيلاً تعبر عن هوية مصر، ليكتشف الأسطى - معبراً عن أفكار المؤلف أسامة أنور عكاشة - أن المصريين غير متفقين على هويتهم (تسال واحد يقول فرعوني، واحد تاني يقول قبطي، غيره يقولك إحنا بنبص على البحر، بعده يقولك عربي طبعاً). في أحداث المسلسل، تنهار الفيلا إثر زلزال القاهرة الشهير عام 1992. الثورة زلزال أيضاً، لكن مصر لا تشبه الآن أي فيلاً!

تحدد للمواطنين «الثقافة الوطنية» المقبولة و«الهوية الرسمية». وبالتالي، فإن تفكيك الوزارة - كتكتب إيمان مرسل - هو «سعي للتحرر من تراث الدولة الشمولية الذي بدأ تأسيسه في الخمسينيات وظل فاعلاً حتى الآن». من جانب آخر، يرى المدافعون عن وجودها دوراً هاماً لم يتمثل فقط في رعايتها معارض الكتاب والمهرجانات السينمائية وقصور الثقافة، بل في طبع ملايين النسخ من الكتب عبر مشاريع «مكتبة الأسرة» و«القراءة للجميع» ومؤسسات هيئة الكتاب، وترجمة آلاف الكتب، محافظة على خط «تنويري»، وموفرة أسعاراً رمزية، لعبت دوراً هاماً في «تثقيف» أجيال متعاقبة لا تتحمل أسعار دور النشر الخاصة.

نحن؟» و«ما هويتنا؟» إلى تراشق حجارة واشتباكات ومطاردات على الكورنيش لإبعاد الغزو الإسلامي أو إتمام التمكين والشرعية. يستعير القيادي الإسلامي ممدوح إسماعيل خطاباً يعود إلى ستينيات القرن الماضي، فيدعو إلى تظهير الوزارة من «الشيوعيين»، ويعود شباب الإسلاميين إلى الوراء أكثر، فيهتفون على الرصيف المقابل للوزارة «يسقط يسقط كارل ماركس!» ويندد المؤيدون للوزير بـ«الفساد في وزارة الثقافة»، وهو فساد - وإهدار - يقر بوجوده معظم المثقفين أنفسهم لكن الإقالات المباشرة وشبه العشوائية، التي نفذها الوزير المجهول، لم تبتد متسقة مع أي إجراء قانوني يتطلب تقديم الأدلة والإحالة إلى الأجهزة المختصة، وإنما بدت «أخونة» كغيرها بانث ملامحها بتعيين إسلامي آخر هو خالد فهمي رئيساً لدار الكتب والوثائق القومية، في لحظة ساخرة تقريباً لتشابه اسمه مع خالد فهمي المؤرخ الشهير ورئيس قسم التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة»، ما دعا الصحافة إلى تسمية الأخير بـ«الأصلي»، والأول بـ«الإخواني». في القلب من الصراع، تبدو كلمة «فساد» ملتبسة المعنى. بينما تفهمها الصحافة والمثقفون في سياق الفساد المالي وغياب الشفافية، يبدو «الفساد» حسب الإسلاميين متمثلاً في «الأفكار المعادية للدين» التي

يستعير الإسلامي ممدوح إسماعيل خطاباً يعود إلى الستينيات، فيدعو إلى تظهير الصرح من «الشيوعيين». أمام وزارة الثقافة في القاهرة، اشتباك بالأيدي والحجارة، وصراع الهويات نزل حرفياً إلى الشارع!

القاهرة - محمد خير

يعلن شبان إسلاميون نيتهم التوجه إلى وزارة الثقافة، لفض اعتصام المثقفين المطالبين بإقالة الوزير الجديد علاء عبد العزيز، فيكتب سامح سمير، أحد أشهر الساخرين المصريين على الفايسبوك: «من زمان ما شفتاش (معارك) ثقافية». في الاشتباك بالأيدي والحجارة أمام وزارة الثقافة، بدأ كأن صراع الهويات نزل حرفياً إلى الشارع. سيولة الثورة وما بعدها حولت الدفاع عن الأفكار إلى صراع واقعي بالأيدي والنواجذ، محولاً الخلاف حول المؤسسة من السياسة إلى وقفات تلتصق واقعياً ببوابات الحديد وتيبب في المكاتب والقاعات الرسمية، ومحولة أسئلة «من

**BEITEDDINE ART FESTIVAL**  
JUNE 26, 27, 28, 29 - 8:30PM

**DON'T MISS IT - IT IS TRULY SPLENDID!!!**

**THE CHINA NATIONAL ACROBATIC TROUPE**  
IN THEIR LATEST CIRCUS SHOW - *SPLENDID*

The most spectacular circus in China!  
The troupe is formed of 80 outstanding artists and acrobats  
4 nights of breathtaking acrobatic shows for all the family

USD: 130 • 90 • 60 • 33  
LBP: 195.000 • 135.000 • 90.000 • 50.000

THIS EVENT IS SPONSORED BY

**FRANSABANK**

Tickets on Sale **TICKETING BOX OFFICE**  
On line ticketing: [www.ticketingboxoffice.com](http://www.ticketingboxoffice.com)

مهرجانات بيت الدين

BEITEDDINE ART FESTIVAL

MAIN PARTNER: **بنك البحر المتوسط BANKMED**

IN PARTNERSHIP: **SCBL GROUP**

INSURED BY: **GROUPMED**

OFFICIAL CARRIER: **MEA**

POWERED BY: **SAIR**

**I WILL SPLASH FOR YOU**

**الأحد 20:30**

**lbc International** **LDC**

## تحت الضوء

## المجلة العربية والمصير المعلق، هل يعدم الاخوان «روزا»؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم تبصر مجلة «روز اليوسف» النور هذا الأسبوع. أبرز مطبوعة مصرية توقفت عن الصدور للمرة الأولى منذ عام 1925. المجلة التي أسستها الفنانة الصحافية المصرية فاطمة اليوسف والدة الأديب إحصان عبد القدوس لم تصل إلى قرائها للمرة الأولى منذ 88 عاماً، والسبب كما يقول العاملون فيها هو انتقام الإخوان المسلمين من هذه الوسيلة التي هاجمتهم قبل الثورة. العداء بين «روز اليوسف» والإخوان تاريخي، هي التي رفضت الانحناء للرئيس محمد مرسي بعد الانتخابات الرئاسية المصرية (حزيران/ يونيو 2012). أحدث توقف المجلة صدمة

دهمت الشوارع الصحافي والسياسي في مصر، بينما كان لها مقدمات في الأسابيع الأخيرة، بدأت بتظاهر عمال «روز اليوسف» في شارع القصر العيني في القاهرة وقطعهم للطريق بسبب تأخر صرف رواتبهم، ثم وصل التصعيد إلى حد منع طباعة مجلة «صباح الخير» يوم الثلاثاء الماضي لتحتجب المجلة الشبائية الشهيرة للمرة الأولى منذ عام 1956. تلى ذلك منع طباعة صحيفة «روز اليوسف» اليومية التي صدرت عام 2005، وظلت محسوبة على جمال مبارك نجل الرئيس السابق حسني مبارك حتى قيام الثورة. غير أن أكثر المراقبين تشاؤماً لم يتوقع أن تصل الأزمة إلى حد منع مجلة «روز اليوسف» نفسها

من الصدور. ويبدو أن خلفية ما جرى أزمة ممتدة منذ عقود. ديون تتراكم على المؤسسات الصحافية الحكومية بسبب سيطرة الأنظمة الحاكمة عليها، ما أفقدها ثقة الجمهور لفترات طويلة فتراجعت الإيرادات رغم زيادة الإنفاق.

رفضت المجلة  
الانحناء لمحمد مرسي  
بعد الانتخابات الرئاسية

إجمالي ديون المؤسسات الحكومية في مصر تخطى حاجز المليار ونصف المليار دولار تقريباً. أما ديون «روز اليوسف»، فلا تقل عن 40 مليون دولار. منذ سقوط مبارك، لم يعد النظام الحاكم يتدخل لإنقاذ المؤسسات من عثراتها المادية، والهدف هو دفعها إلى الانهيار، وتصفية صحف الدولة المملوكة من الشعب بنض القانون. كذلك فإن معظم تلك الصحف كانت تهاجم الإخوان بعنف قبل الثورة، وأخونها ليست سهلة. لكن الجديد في أزمة «روز اليوسف» أن عجز الإدارة عن توفير رواتب الموظفين الذين أُضربوا ومنعوا الطباعة، تزامن مع ظهور دعوات هي الأولى من نوعها للاستعانة بقيادات من الخارج، بل لترشيح

صحافي إخواني لقيادة المؤسسة هو قطب العرب. العمال الراغبون في ذلك هم أقلية حتى الآن. يقولون إنهم غير مهتمين بمن يقود المجلة، والمهم هو دفع الأجور المتراكمة. لكن مقاومة عنيفة بدأت داخل المؤسسة لمنع تمكين الإخوان من المجلة. أما «المجلس الأعلى للصحافة» التابع لمجلس الشورى المتحكم قانوناً في المؤسسات الحكومية، فما زال قادته يطلقون التصريحات المعتادة بأنهم يدفعون ما يستطيعون لإنقاذ المؤسسة وأن الحل يكمن في إعادة هيكلتها مادياً. كل شيء مجتمد، بينما يؤكد صحافيو «روز اليوسف» أن قيادات إخوانية قالت لهم حرفياً: لماذا تريدون أموالاً من الدولة وأنتم تهاجمون الإخوان؟

## رادار

أبو هشيمة  
يبوح  
لوفاء  
الكيلاني

زكية الديباني

بسريرة تامة، تستقبل وفاء الكيلاني ضيوفها في برنامجها الجديد «قصر الكلام» (الأخبار 6/18/2013)، الذي تصوره في استديوات قناة «المستقبل» في منطقة سن الغيل (بيروت)، وسيعرض في رمضان على قناة «mbe مصر». ولعل أبرز الأسماء التي ستحاورها الإعلامية المصرية هو رجل الأعمال المعروف أحمد أبو هشيمة (الصورة) طليقتة هيفا وهبي. في 17 من الشهر الحالي (الاثنين الماضي)، حطت طائرة الشاب في مطار بيروت ليحل ضيفاً على «قصر الكلام». نزولاً عند رغبة ضيفها، لن تطرح الكيلاني في حوارها معه أسئلة محرجة عن علاقته بهيفا وأسباب طلاقهما بعد زواج دام ثلاث سنوات، بل سيجري التركيز على مشاريع أبو هشيمة التجارية ورايه في مستقبل بلاده. ويبدو أن الشاب المصري لم يخسر الاضواء التي عرفها بعد زواجه بهيفا، بل على العكس، فقد توجهت الانظار إليه أخيراً، خصوصاً مع المشاريع

أحمد أبو هشيمة وطيقتة هيفا وهبي

الضخمة التي ينفذها، فهل سيتحدث عن شرائه قناة «المحور» المصرية؟ رغم نفيه في الإعلام مراراً أنه لم يشتر «المحور»، تؤكد مصادر مقربة من رجل الأعمال صحة امتلاكه للقناة، وتشير إلى أن أبو هشيمة وشريكه القطري اشترى الوسيلة الإعلامية التي ستصبح منبراً مبطناً للترويج لأعمالهما. في الوقت نفسه، لن يدخل الشاب في السياسة أبداً، لأنه لن يقف إلى جانب طرف في الأزمة الحاصلة في المحروسة، بل سيبقى دبلوماسياً مع الجميع لكي

يمر صفقاته التجارية. تنطبق سياسة رجل الأعمال المصري مع توجهات قناة «المحور» التي تحاول أن تلعب دور الوسيط في المشاكل المصرية. أطلقت المحطة عام 2001، وتعتبر من أقدم القنوات المصرية الخاصة. يملكها حسن راتب، وقد تعامل معها باستمرار بلغة «البيزنس». حاولت «المحور» إجهاض الثورة المصرية، وتشويه تحركات «ميدان التحرير»، وقد خصصت مراسلين لها في الميدان هما هناء السمري وسيد علي. الالفت أن الأخير لا يزال يظهر على شاشة

«المحور»، رغم عدم صدقية المعلومات التي يذيعها. في المقابل، لا تهاجم القناة الإخوان المسلمين أبداً، كما أن مذيعةها الرئيسية عمرو الليثي مقرب من الرئيس المصري محمد مرسي وعمل مستشاراً له. ما يؤكد صحة شراء أبو هشيمة لـ «المحور» أن الأخيرة عرفت تغييراً في برامجهما. فقد اشترت مسلسلات عدة ستعرض في رمضان المقبل، على عكس دورة برامجهما الفقيرة العام الماضي، والكل يتساءل عن مصدر الاموال التي دخلت فجأة إلى المحطة.

## تحريض Show

## أبو إسلام يضخ الفتنة في شرايين «الأمة»

القاهرة - محمد خير

كغيرها من القنوات الدينية في مصر، تمارس قناة «الأمة» عبر مالكها ومقدم برامجهما الرئيسي الشيخ أبو إسلام، مزيجاً من التحريض الديني والطنائفي والترويج للخرافات. لكن أبو إسلام طالما «تميز» بتوجيه إهانات تجاه العقيدة المسيحية. ليس غريباً أن يصدر ضده أول حكم في قضية «أزدراء الدين المسيحي» في مصر. محكمة قاهرة أصدرت قرارها بسجن الشيخ 11 عاماً، 8 منها بتهمتي أزدراء الأديان وتمزيق الإنجيل، و3 سنوات بتهمة تكدير الأمن العام، ونال ابنه إسلام حكماً بالسجن 8 سنوات عن التهمتين الأوليين، وأوقفت المحكمة تنفيذ الحكمين بكفالتين ماليتين إلى حين الاستئناف. في الأشهر الأخيرة، لاحظ المراقبون

تصاعداً مثيراً للقلق في قضايا «أزدراء الأديان»، كما لاحظوا أن معظمها ينصب على مواطنين ينتمون إلى الأقليات، أو ملحددين، بينما تمارس القنوات الإسلامية تحريضاً بنحو شبه يومي من دون أدنى محاسبة. ميزان مختل وازنته قليلاً قضية الشيخ أبو إسلام التي إذا تأكد حكمها في الاستئناف فسيكون أول من يسجن بتهمة الإساءة إلى الدين المسيحي، علماً بأن مجموع كفالتة وكفالة ابنه لا يتجاوز ألفاً قليلة من الجنيهات (9 آلاف للأب و4 آلاف للابن). تتضح المفارقة عند مقارنة ذلك بكفالة المواطنة المسيحية دميانة عبد النور التي اتهمت بازدراء الإسلام و«التبشير» وغرمتها محكمة أخرى بمبلغ 100 ألف جنيه مصري، علماً بأنها معلمة شابة فقيرة من الأقصر في صعيد مصر، على عكس أبو إسلام مالك فضائية «الأمة».

أصدرت محكمة  
قاهرة قرارها بسجن  
الشيخ 11 عاماً

بين الحكمين (الإسلامي والمسيحي) اللذين صدرا في الأيام القليلة الماضية، أصدرت محكمة في محافظة بني سويف حكماً غيابياً بالسجن 5 سنوات على كاتب القصة كرم صابر لتهامه بازدراء الأديان في «أين الله؟» (2010). ولقضية



عازبان هجدا

تنفي مصادر مقربة من أحمد أبو هشيمة زواجه بامرأة خليجية، مؤكدة أن رجل الأعمال لا يزال عازباً ويركز على أشغاله، وأن علاقة الشاب وطيدة مع القطريين، لأنه يشغل منصب نائب رئيس «مجلس الأعمال القطري - المصري» ويحب الاضواء والاطلاعات الإعلامية. ينطبق وضع رجل الأعمال على حال طليقتة هيفا وهبي (الصورة)، التي نفت قبل أيام في مقابلة مع Ibea المعلومات التي تحدثت عن زواجها مجدداً. وتؤكد المصادر أن سبب طلاق الثاني هو أن الشاب ضاق ذرعاً بأجواء هيفا الفنية وطلب منها «الاحتشام» في ملابسها، الأمر الذي رفضته.

تلك المواد في قانون العقوبات، لكن من غير المتوقع أن تنخفض وتيرة القضايا. الدستور المصري الجديد خصص مادة مستقلة في باب «الحقوق المدنية والسياسية» (المادة 44)، تتكون من عبارة واحدة «تُحظر الإساءة أو التعريض بالرسول والأنبياء كافة». وقد جاءت تلك المادة بين مواد حرية الاعتقاد (مادة 43)، وحرية الفكر والرأي (مادة 45)، وحرية الإبداع (مادة 46)، ويعني ذلك أن مادة «حظر الإساءة» تقف خطأ أحمر للمواد السابقة واللاحقة. إذ تمنح سنداً دستورياً للإبقاء على مواد «أزدراء الأديان» في منظومة القوانين المصرية. حكم سجن الشيخ أبو إسلام يبدو «شكلياً» منصفاً للمسيحيين، لكنه ليس إلا تكريساً لمنظومة قانونية تحمي الكتب المقدسة، بدلاً من حماية معتققيها.

كاتب القصة بُعد إضافي. فقد أرسلت النيابة إلى الأزهر والكنيسة نسخاً من المجموعة لأخذ رأييهما، فاجابا معاً بتأكيد اتهام المؤلف بالإساءة إلى الأديان، فأصدرت المحكمة حكمها بالسجن، وهو الأول من نوعه ضد أديب منذ 1991، حين أصدرت محكمة الروائي علاء حامد بالسجن 8 سنوات وغرامة 2500 جنيه، لما ورد من «تهديد للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي» في روايته «مسافة في عقل رجل» (1988) بناءً على بلاغ من جبهة علماء الأزهر. بوصف قضايا أزدراء الأديان نوعاً من «محاكم تفتيش» معاصرة، ليس مستغرباً أن تواصل المنظمات الحقوقية، ومن أبرزها «المبادرة المصرية لحقوق الإنسان» و«الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، إيدانها لاستمرار

## تباشير رمضان

## رمضان تجلج وابتسم... على الشاشات

بينما «ترك» «المستقبل» على الأعمال المصرية، تذهب «المنار» إلى سيرة المقاومة والبيئة الشامية، فيما تسجل عودة لقنوات غابت عن المنافسة خلال السنوات الماضية. هنا خريطة أولية لبرمجة بعض المحطات المحلية والعربية في شهر الصوم

إعداد: باسم الحكيم، محمد عبد الرحمت

## حلبة المنافسة



## راجعة... بقوة

بعدما تردد أن مالك «المحور» حسن راتب ينوي بيعها، شهدت المحطة المصرية إضافة قناتين جديدتين هما «المحور 2» و«المحور دراما». هكذا، تعود «المحور» بقوة إلى المنافسة وينتظر أن تعرض قائمة طويلة من المسلسلات، وهي «مزاج الخير» مع مصطفى شعبان، و«نظرية الجواقة» مع إلهام شاهين، و«العقرب» مع منذر رباحة، و«فرح ليلي» مع ليلى علوي (الصورة)، و«الداعية» مع هاني سلامة، و«الشمك» (محمد النقلي) مع حسين فهمي، «الركين» مع محمود عبد المغني، و«حاميه حراميه» مع سامح حسين، و«اسم مؤقت» مع يوسف الشريف. أما البرامج فتطول، أبرزها «لو كنت الرئيس» مع ريهام السهلي وتقدم الممثلة انتصار «خطوة عزيزة»، وتحوض آيتن عامر أولى تجاربها في التقديم عبر «الخطابة»، فضلاً عن عرض موسم من «دوس بنزين»، وبرنامج «بنت مداح النبي» لعلة الكحلوي.

«المستقبل»  
في الدراما

سيفتقد جمهور «المستقبل» هذا الموسم برنامج «الليلة السهرة عناً» الذي قُدم في السنوات الثلاث الأخيرة. يبدو أن استراتيجية الشاشة الزرقاء عادت إلى ما كانت عليه في إعطاء الأولوية للدراما، وتطعيمها ببرامج دينية ومسابقات. هكذا، لا تغيب المحطة العروض الأولى للدراما اللبنانية منذ دمج قناتها العامة والإخبارية في آب (أغسطس) الماضي، وهو ما لم تفعله باقي القنوات اللبنانية التي تكتفي بالعروض الثانية بسبب أزماتها المالية. تعطي «المستقبل» موعداً لجمهورها مع المسلسل اللبناني «العشق المجنون» (مروى غروب) كتابة وإخراج زهير قنوع. أما البطولة فمشاركة بين باسم مغنية وداليدا خليل. تدور أحداث العمل حول الشيف حبيب الذي يحلم بفتاة ويختل إليه أنها حقيقة. لكن سرعان ما تتحطم أحلامه بعد لقائه بفتاة أخرى وزواجه بها، قبل أن تظهر فتاة الأحلام مجدداً. وتعرض القناة شبكتها بمسلسلين مصريين هما «نكذب لو قلنا ما بنحبش» مع يسرا (الصورة) ومصطفى فهمي بمشاركة ورد الخال، ورفيق علي أحمد، إضافة إلى «نقطة ضعف» مع جمال سليمان ورائيا فريد شوقي وروجينا. كذلك تتقاسم المحطة مع «الحياة» المصرية عرض «قصص النساء في القرآن» بأصوات يحيى الفخراني، وهند صبري، ودره، وصالح عبدالله وسواهم، فضلاً عن البرنامج الديني «معجزات القرآن الكريم» مع المفتي أحمد الدن، وبرنامج الألعاب «شي جنون». صحيح أن القناة الزرقاء لا تهتم بالمسلسل السوري رغم حرصها على الدراما، لكنها تستحق التحية على خياراتها. لكن هل قدرها ألا تفوز بالإقبال الجماهيري الذي تستحقه أم هو ضعف الترويج والدعاية؟

تخمة  
في الإمارات

إنها قناة «الولادة من الخاصرة». هكذا تبدل اسم قناة «أبو ظبي الأولى» عند البعض، كونها ستعرض حلقات «منبر الموتى»، وهو الجزء الثالث من المسلسل السوري الجريء الذي كتبه سامر رضوان الذي اعتقل أخيراً على الحدود اللبنانية - السورية. يجمع مسلسل سيف الدين السبيعي كلاً من عابد فهد (الصورة)، وقصي خولي، وباسم ياخور، وسامر إسماعيل. ويتوقع أن يثير ضجة أكبر من تلك التي أحدثها الجزء الأول، لكن القناة الإماراتية لم تكتف به، بل تعاقدت على عرض «لعبة الموت» للبيت حجو عن نص للكاتبة السورية ريم حنا وبطولة سيرين عبد النور وعابد فهد وماجد المصري وطلال الجردى وباتريسيا نمور. وتحجز المحطة ليسرا مقعداً في «نكذب لو قلنا ما بنحبش»، وآخر لعادة عبد الرازيق في «حكاية حياة» مع طارق لطفي ورزان مغربي، إضافة إلى الدراما الخليجية «لن أطلب الطلاق» مع هدى حسين وإبراهيم الحربي. وعلى «أبو ظبي الإمارات»، تجمع الشبكة سلاف فواخرجي وزوجها وأئل رمضان مع المخرج باسل الخطيب في مسلسل «يا مال الشام» (حدث في دمشق) الذي تعود أحداثه إلى مرحلة النكبة. وهناك المسلسل الإماراتي التراثي «زمن لول» مع غانم السليطي وسميرة أحمد، إضافة إلى الدراما الخليجية «يا مالاً قلبي» لعارف الطويل مع فايز السعيد ونجمة «ستار أكاديمي» شذى حسون في أول تجاربهما الدرامية، من دون أن ننسى «بركان ناعم» مع محمد المنصور وإلهام الفضالة. كعادتها، تضع قنوات «أبو ظبي» ثقلها في برمجة رمضان، والأكيد أنها ستنجح في جمع الجمهور حول شاشاتها لمشاهدة مسلسلات تستحق المتابعة.

هالة  
الرهان كلو

قررت قنوات «دريم» المصرية العودة بقوة هذا الموسم، بعدما تراجعت في العامين الأخيرين، أسندت مهمة تطويرها إلى مديرها السابق أسامة الشيخ. وسيضاف إلى «دريم» قريباً «دريم 3» التي ستقدم برامج دينية، فيما سيكون رهان «دريم 1» على هالة سرحان. ويدور كلام عن إطلاق يومية لها في رمضان عبر برنامج منوعات. كثيرة هي الأعمال التي حصلت المحطة على حق عرضها مثل «الداعية» (الصورة - جمال العدل)، و«الرجل العناب» (شادي علي)، و«مزاج الخير» (مجدي الهواري)، و«الزوجة الثانية» (خيري بشارة)، و«ألف سلامة» (حسام النبوي)، و«اسم مؤقت» (أحمد نادر جلال)، و«مشوار فرعون» (وائل إحسان)، و«نكذب لو قلنا ما بنحبش» (غادة سليم)، و«موجة حارة» (محمد ياسين)، و«نيران صديقة» (خالد مرعي)، و«خلف الله» (حسني صالح). لكن الشيخ لم يعتمد فقط على المسلسلات بل على البرامج أيضاً. سلمى الدالي ستقدم برنامجاً بعنوان «المستشارة»، وسيتولى يوسف زيدان تقديم «الأولياء» الذي يتناول شخصيات صوفية. وينتظر أن يعود إبراهيم عيسى لتقديم برنامج عن تاريخ الإسلام، وتم التعاقد مع الممثل محمود عبد المغني لتقديم برنامج المنوعات «نحن لا نزرع البيض».

## «روتانا» كوكتيل



تعطي قنوات «روتانا» هامشاً للمسلسلات المصرية، وتهتم كعادتها بالدراما الخليجية، فضلاً عن برامج حوارية أبطالها تامر أمين وسعود الدوسري وعبد الله المديفر. تعتبر الشبكة السعودية بأنها اختارت أعمال النجوم على رأسها «فرح ليلي» للمخرج خالد الحجر والممثلة ليلى علوي. وتستعيد الفوزير مع محمد هنيدي في «مسلسلكوس» (الصورة). وتعرض مسلسل «العقرب» لمنذر رباحة («روتانا مصرية» و Ibc) ومسلسل «صبايا 5» لمحمود الدوايمة. وبعد نجاح «رقم مجهول»، يستكمل يوسف الشريف نجاحه مع «اسم مؤقت» («روتانا مصرية» و Ibc)، وتعرض الكوميديا الاجتماعية «حاميه حراميه» للمخرج عصام شعبان («روتانا خليجية»، «روتانا مصرية»، و Ibc) ومسلسل «شفت الليل 2» للمخرج تامر الصيخان. على صعيد البرامج، تقدم «خليجية» برنامج «في الصميم» مع عبد الله المديفر وبعد أشهر على مغادرته mbc. يطل سعود الدوسري على «خليجية» ليستضيف شخصيات معروفة. ويطل تامر أمين على «روتانا مصرية» في «أزمة قلبية» مراهناً على الأسئلة المحرجة. وينتقل «سكتم بكتم» بجزئه الجديد مع نجمة فاين المالكي إلى «خليجية».

«زمن»  
المقاومة

هل سيحمل رمضان مفاجات على «المنار»؟ نظراً إلى تزامن رمضان مع الذكرى السابعة للعدوان الإسرائيلي على لبنان، ستقدم القناة برامج وأفلاماً للمناسبة، منها فيلم «نقطة فداء» للمخرج حسن عبدالله. لكن رهانها الرمضاني هو على عمليتين أولهما «قيامه البنادق» للمخرج عمار رضوان، و«زمن البرغوث 2» (الصورة) للمخرج أحمد إبراهيم الأحمد. تحرض القناة منذ سنوات على تقديم أعمال سورية ولبنانية تتناسب مع شروطها الشرعية. وقد وجدت الحل في التعامل مع «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني». من هنا، تكلفه القناة بإنتاج الدراما اللبنانية والمشاركة في الدراما السورية. ولا تغيب المحطة عن برامج المسابقات والنقاشات الدينية. وجد «العالمون» الذي تناول سيرة المقاومة الإسلامية في الثمانينيات استحساناً كبيراً. ويبدو من الإعلان الترويجي لـ «قيامه البنادق» الذي يؤرخ هذه المرة للمقاومة ضد الانتداب الفرنسي أنه جيد. ورغم أنه يضم نجوماً معروفين كأحمد الزين، عمار شلق، خسر أكثر من ممثل بسبب عدم الاتفاق على الأجر. برامجياً، تقدم المحطة «نورتو» الذي سبقه عماد مرمل ويخصص «حبة مسك» فترته لمواضيع خاصة بـرمضان وعدوان تموز.



الخليج، وكانت تستقطب من جميع الطوائف والمذاهب. كان ذلك قبل زمن الفتنة السعودي. القطري. كانت الهمة الثورية تستقطب الشباب العربي المتحرف على النضال بعد هزيمة 1967 القاصمة الظهر. تلك التجربة في القومية العربية الفعلية. والبعيدة عن قومية التفتيش والشعارات والقمع البعثية. كانت رائدة وقوت من عضد الثورة الفلسطينية. إن تنوع العناصر القطرية في الثورة الفلسطينية كان من عوامل نجاح انطلاقها وراثها الفكري والعمل. لكن أبو عمار (وأبو مازن) عملا على فصل العمل الفلسطيني عن الشعب العربي تحت ذلك شعار الزائف عن «القرار الفلسطيني المستقل» الذي رفعه من سخر القضية الفلسطينية مطية لأنظمة النفط العربية. حتى في المهاجر، فصل أبو عمار وأبو مازن (كما روى إلياس شوفاني عن تجربته) العمل الطلابي الفلسطيني عن العمل الطلابي العربي العام. هل يقدر اللبنانيون أن هناك فلسطينيين دافعوا عن أرض لبنان بوجه العدوان، فيما كان الجيش اللبناني (وفق عقيدة فؤاد شهاب النخالية والاستسلامية) والمتامرة ضد مصلحة القضية الفلسطينية) يتنصل من مهمة الدفاع عن الوطن بوجه عدوان إسرائيل؟ أنا - ومن أنا، صراحة - كنت إلى شفيق الغبرا بعدما قرأت كتابه وأعلمته أنني مدين لفلسطيني هجر من أرض أجداده حيث ترك حياة الرفاهية في الكويت ليدافع عن أرض أجدادي أنا في جنوب لبنان. هذه المرحلة عن

عمل المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان تأخذ حيزاً من رواية الغبرا وهي تدحض الكثير من الروايات الكناشبية عن الحرب، مع أن المؤلف كان جد متحفظ في نقده للحزب الفاشية اللبنانية، ربما كي يبدو منصفاً طائفيًا لقراءه. يتحدث رشيد الخالدي (في كتابه «تحت الحصار») عن تجربة صنع القرار في قيادة منظمة التحرير أثناء الحصار الإسرائيلي في عام 1982 عن توصيف ماو تسي تونغ للسمة والماء، في العلاقة بين الثورة والجماهير. وكان رشيد صائباً في استنتاجه أن الثورة كانت عطشى إلى الماء بعدما ساءت علاقتها مع الجماهير، خصوصاً في جنوب لبنان حيث احتفى الكثير من سكانه بالغرغز الإسرائيلي ظناً منهم أنه سيأتي لهم بالنعيم وال«الخلاص» (لا ينفذ من شعارات الخلاص إلا الاحتلال والفاشية عادة). ويتحدث الغبرا بتفصيل عن طبيعة العلاقة بين الناس وبين الثورة في جنوب لبنان. وللأسف فإن تجربة «كتيبة الجرمق» في العمل الثوري النزيه والنقي كانت الاستثناء في حركة «فتح» التي فتحت أبوابها أمام أمثال أبو الزعيم وكايد والحاج إسماعيل الذين ساهموا في استدعاء أهل الجنوب. لكن أهل الجنوب، بدورهم، ظلموا الثورة وظلموا الشعب الفلسطيني برمته عبر تحميله وحده مسؤولية موبقات الثورة، نسي أهل الجنوب (أهلي، لحمي ودسي) أو تناسوا أن لبنانيين في كل القرى كانوا منضويين في صفوف مختلف تنظيمات

الثورة وأن بعض هؤلاء اللبنانيين (الذين كانوا يتلقون مرتبات من تنظيمات الثورة) له نصيبه مما يُسمى التجاوزات والاعتداءات التي خلقت الأجواء المؤاتية لتقبل عدوان إسرائيل عند بعض الأهالي. كما أن إعلام «صوت لبنان» (الكتائبي العقيدة والإسرائيلي التوجيه) كان ذكياً في تعبئة الرأي العام اللبناني ضد المقاومة وضد الشعب الفلسطيني وفي تحميل الفلسطينيين مسؤولية الحروب والتجاوزات والكوارث والأعاصير والرياح والزلازل في لبنان. لم يكتثر عرفات لما كان يرد من تنامي النقمة في أوساط أهل الجنوب كعادته، كان يضيق ذرعاً بأي نقد يطال أداءه هو أو حتى أداء «العمود الفقري» للمقاومة الفلسطينية. إن الجيل الذي كتب عنه شفيق الغبرا هو بالفعل جيل «الأحلام والإخفاقات». لكن إخفاقات من؟ كانت هناك أحلام ثورية عمت أرجاء الوطن العربي بعد الهزيمة المحقة في 1967، وهذه الأحلام التي دفعت قدماً بانطلاق المقاومة المسلحة ضد إسرائيل. لكن الإخفاقات كانت إخفاقات أنظمة ومنظمات وليست بالضرورة إخفاقات جيل، إلا إذا أراد المرء الاستعانة بالإخفاقات الحقيقية لتسويق استدارات وتحولات فكرية وإيديولوجية ترافقت مع منافع مادية. تدرك في قراءة تجربة الغبرا أن المقاومة الفلسطينية ضمت في صفوفها مقاتلين أشداء، لا يقفون كفاءة عن مقاتلي حزب الله الذين شكّلوا أفضل تجربة قتالية - حتى يومنا على الأقل - ضد العدو الإسرائيلي. لكن تجربة حزب الله نجحت على مستوى القيادة والإدارة والتنظيم والتدريب وفي وضع آفاق العمل العسكري. السياسي نحو خطة محكمة لمقاومة العدو ولتحرير الأرض. إن قيادة منظمة التحرير فضرت (وعن قصد) في إدارة دفعة الثورة لأنها لم تكن جدية في طرح شعار الثورة الذي لم يكن إلا وسيلة خطابية إعلانية لتحرير المفاوضات الديبلوماسية. يأسر عرفات لم يقصر فقط، بل هو أحبط كل الخطط الجديدة لنشر قوات المقاومة في الجنوب بناء على أسس ثورية، وليس التجميع العشوائي للمقاتلين. لم يكن لدى القوات العسكرية لـ«العاصفة» خبراء لغة عبرية كما لحزب الله الذي استحدث لقواته مدرسة خاصة لتعلم اللغة العبرية. هكذا تبرز الجدية في العمل التحريري، والذي يظهر جلياً في متحف «ملينا».

حفلت تجربة الغبرا بسنوات الحرب والاجتياحات والأمال التي سرعان ما تبخرت. لكنها أيضاً حملت الخيبة لبعض حاملي الأمل السابقين. لكن ما هي عبر ودروس المرحلة؟ هل تكمن هي في السعي لنيل فصوص حكم مجالس ال الصباح كما يظهر في كتاب الغبرا؟



الخبيات لم تكن حتمية وهي ليست نهائية في معركة تطول أو تقصر (أ ف ب)

هل تكمن في نبذ الكفاح المسلح من أساسه، مع أن الكتاب يحمل بين دفتيه قرآن عن جدوى الكفاح لو توفرت الإرادة والقيادة والعزيمة؟ هل هي تكمن في النظر إلى المناظرات التلفزيونية مع صهاينة على أنها أجدى لتحرير فلسطين؟ إن الخيبات لم تكن حتمية وليست هي نهائية في معركة سنطول أو ستقصير (بناء على المعطيات الذاتية والموضوعية. كما كان يرد في أدبيات قديمة لمنير شفيق) لكنها لم تنته بعد. هل نواجه العنف الإسرائيلي بالوعدة والسلام والديبلوماسية؟ ألم تجرّب الأنظمة العربية ذلك لعقود وفشلت فيه أيما فشل؟ ماذا أعطى العدو الإسرائيلي بالديبلوماسية، مقارنة بما أعطاه مكرها في جنوب لبنان عندما طرد طرداً مُذلولاً وحيث أصبح الجنوب للمرة الأولى منذ الخمسينيات في مئى عن الاعتداءات الدورية للعدو؟ إن العدو الإسرائيلي يمتنع عن الاعتداء على جنوب لبنان ليس خوفاً من الجيش اللبناني ولا خوفاً من قوات أحمد الأسير أو الجماعة الإسلامية. هل نأخذ باراء سمير عطالله (الحائز من شيخ دبي على جائزة «أفضل كاتب صحافي. يا لفخر الصحافة في زمن النفط والغاز» الذي يحمل العرب مسؤولية شهداء الثورة الجزائرية ويقول في جريدة «النهار») قبل أيام: «لم يستطع هدى الإسلام أن يحزرن النفس العربية من النزعة إلى القتل» (ألا يمثل كلامه هذا في جريدة امتنعت الرجعية والعنصرية وعبادة الرجل الأبيض تقليداً مبتذلاً لإسقاطات الاستشراق التقليدي؟).

تحمل الأجيال العربية، على قول كارل ماركس، أثقال أجيال سبقتها. لكن عبء الأثقال ينوء أو يخف بناء على خيارات فردية للإنسان العربي. والمرحلة الحالية تُراد منها تطويع هذه الأجيال، وتطويع أجيال لم تات بعد بغرض خدمة التحالف بين المشروع الصهيوني وبين مشروع سيادة أنظمة النفط والغاز. لكن، ألا يمكن أن يشكّل هذا العامل حافزاً على العودة إلى خيارات لم تُستنفد بعد. ماذا لو نسفنا مقولة منير شفيق القديمة عن ضرورة التمييز بين التناقض الثانوي والتناقض الرئيس؟ اليس التناقض الثانوي اليوم رديفاً وحليفاً للتناقض الرئيس؟ كما أن صاحب نظرية تصنيف التناقضات، الرقيق ماو، قال أيضاً (في «تقرير عن استقصاء الحركة الفلاحية في هونان»): «الثورة ليست حفلة عشاء، أو كتابة إنشء، أو رسم لوحة، أو تطريز، وهي ليست منققة جداً أو متراخية أو رقيقة أو منضبطة أو لطيفة أو مهذبة أو مقبّدة أو شهمة. إن الثورة هي حركة تمرد وعمل عنفي تطيح من خلاله طبقة بأخرى».

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

صبرا، ويا أستاذ جريس الهامس، ويا أستاذ فؤاد النمري! ولنعد الى معركة سوريا، ما علاقة كل ذلك بالمعركة هناك؟

## هك ستبيع سوريا ولبنان وقبرص حتماً نفطها وغازها بالدولار الأميركي؟

لحظة، وبوجود صواريخ حزب الله في لبنان، فهل ستسلم سوريا ولبنان وحتى قبرص استخراج النفط والغاز لأميركا كما سلمها عبد العزيز النفط السعودي والخليجي؟ وهل ستبيع سوريا ولبنان وقبرص حتماً نفطها وغازها بالدولار الأميركي؟ أم ستعتمد سياسة اقتصادية جديدة وتبيع النفط والغاز باليرة السورية والليرة اللبنانية والروبل الروسي وبغيره من عملات الدول كالهند والصين

عشرات السنين بقسمة سعر أونصة الذهب على سعر برميل النفط، سنكتشف (بدهشة أو بدون أي دهشة) أن أونصة الذهب تتراوح فعلاً بين 12 و18 برميل فقط، بالرغم من كل تقلبات سعر صرف الدولار، وأسعار النفط والذهب. وهذا يعني - بكلام آخر - أن أميركا (وهي دولة براغماتية بامتياز) قد استبدلت التغطية الذهبية للدولار بالتغطية النفطية (أساساً السعودية والخليجية) للدولار. وهذا هو المدلول العملي لرصوخ مختلف دول العالم للسيادة الأميركية (بفعل اتفاقية يالطا) ولتحويل الدولار إلى العملة العالمية الأولى (بفعل اتفاقية روزفلت - عبد العزيز). وتحويل الدولار إلى العملة العالمية الأولى يعني أن أميركا صار بإمكانها أن تطبع دولارات ورقية ليس بمقدار حاجة الدورة المالية الأميركية، بل بمقدار حاجة الدورة المالية العالمية. وبالتالي صار بإمكانها أن تسرق كل العالم بطباعة عملتها الورقية. فإذا كانت الدورة المالية العالمية تحتاج ما بين 50 و100 تريليون دولار مثلاً، فإن العصاية الرأسمالية في «فيدرال ريزرف» (الذي ينوب عن البنك المركزي الأميركي) تطبع 60 إلى 120 تريليون دولار، أي تسرق العالم بمقدار 10 إلى 20 تريليون دولار، أي ما يساوي الناتج الداخلي القائم الأميركي كله. ولكن مهلاً: عيب! كيف نسني هذا سرقة؟ إنها «دموقراطية». أليس كذلك يا أستاذ جورج

هبّ الشعب الروسي العظيم ومعه الشعوب السوفياتية الأخرى وقضى على الوحش النازي، تحول الخائن ستالين من «حليف» فعلي لهتلر، إلى «صديق» مكشوف لروزفلت وأعطاه اتفاقية يالطا للسيطرة على العالم). والعامل الثاني هو الحلف النفطي الأميركي - السعودي: ففي 14 شباط 1945، طار روزفلت من يالطا مباشرة إلى مصر، واجتمع في البحيرات المرة في قناة السويس على متن السفينة الحربية الأميركية «كوينسي» مع الملك السعودي عبد العزيز آل سعود، واتفق معه على أن لا «يشغل باله» بمتابع استخراج النفط وتصنيعه وتسويقه، وأن أميركا «صديقة العرب والمسلمين» ستتولى القيام بهذه المتابع، وستدفع للعائلة السعودية حقوقها من «الخراج» النفطي، تبعاً لأحوال السوق. والطرف الأميركي هو الذي يقّر أسعار النفط الخام وعائدات العائلة السعودية منه. وطرح في وقتها «سعر أميركي» يدفع للعائلة السعودية يتراوح بين 2 و3 دولارات لبرميل النفط الخام. وإذا قمنا بعملية حسابية بسيطة، وقسمنا سعر أونصة الذهب كما حددتها حينذاك أميركا اعتبارياً وتعسفاً (35 دولاراً للأونصة) على سعر برميل النفط الذي تقبضه العائلة السعودية (2 إلى 3 دولارات للبرميل) تكون النتيجة: 12 إلى 18 برميل نفط مقابل أونصة الذهب. وإذا قمنا في هذه اللحظة، أو قبل سنة، أو قبل

\* كاتب لبناني

مهر

## تظاهرة خجولة مضادة قرب وزارة الدفاع وبدء نصب خيام في

مليونية للإسلاميين، نصب خيام في التحرير، محاولة حرق مقر لحزب مصر القوية، مشاهد مثلت ضربة البداية لمعركة الحشد في المواجهة المرتقبة، بينما استعدت الرئاسة بكتاب يروج «لإنجازتها»، فيما يتربص المجتمع تصاعد نبرات العنف

## مليونية إسلامية تحذيرية: مرسي خط أحمر

عبد الرحمن يوسف

في مشهد ربما مثل ضربة البداية الحقيقية في معركة مصر المقبلة التي تبدأ بتوقيت الأفرقاء، يوم 30 حزيران الجاري، احتشد الإسلاميون من قرابة 30 حركة وتياراً واختلفاً إسلامياً، من جميع محافظات مصر أمام مسجد «رابعة العدوية» في مدينة نصر والشوارع الرئيسية المحيطة به، في أعداد قدر الإسلاميون أنها تصل إلى مليونين، وقدرتها جهات أخرى بمئات الألوف، الأمر الذي دفع الحركات الإسلامية للإعلان عن السعي إلى تصوير المشهد بطائرة عمودية، وذلك لإعلان التأييد لشريعة الرئيس محمد مرسي.

وعبرت الهتافات واللافتات المرفوعة والكلمات الملقاة عن توجهات الأوس، حيث أطلق المشاركون على مدى يومين هتافات من بينها، «يا أحزاب يا علمانية يا أحزاب ليبرالية مليونية إسلامية»، و«الشعب يريد إيد من حديد»، «عاش الرئيس مرسي عاش»، «الشرعية للصندوق».

هذا بينما جاءت كلمات المشاركين من القادة الإسلاميين لتعبر عن كل فصيل وتنوعت بين تهديد بثورة إسلامية كما قال القيادي السابق في الجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد حال إسقاط مرسي بالقوة، وأخرى دينية، وغيرها مهددة وغيرها مهدئة. واتهم القيادي الإخواني محمد البلتاجي المعارضة بأنها تنقلب على الديمقراطية، قائلاً «إما أن نتوافق أو نحتكم للديمقراطية والصندوق»، واصفاً «المعارضين بأنهم أخوة وشركاء في الوطن والثورة».

وشهدت التظاهرات هجوماً حاداً على وسائل الإعلام التي وصفها المشاركون بالمضللة، وبأنها فاسدة مرددين «الشعب يريد تطهير الإعلام»، وهو ما ترجم على أرض الواقع في طرد طاقم قناة «سي بي سي» والاعتداء بالزجاجات الفارغة وعدم السماح لها بالبقاء، وذلك بوصفها قناة اتهمها قادة الحركات الإسلامية بالتآمر على الرئيس مرسي، كذلك تكرار المشهد لكن على نحو جزئي مع طاقم التلفزيون المصري، قبل أن يُترك لنقل الأحداث، وهو ما تزامن مع انتشار بوسترات في الإسكندرية، تحتوي على أسماء عدد من الإعلاميين كتب عليها «العصابة» مع ذكر أرقام رواتبهم التي تصل إلى الملايين، بحسب البوستر.

وفي الإسكندرية أيضاً حدثت مناوشات واشتباكات بسيطة بين عدد من أنصار مرسي وعدد من المعارضين له عقب صلاة الجمعة في مسجد القائد إبراهيم، حينما التقت المسيرتان عند المسجد.

الخبير في الحركات الإسلامية، أستاذ العلوم السياسية في جامعة «دورهام» إنكلترا، الدكتور خليل العناني، أوضح في حديثه لـ«الأخبار» أن الرسالة التي أرادت إيصالها الحشود أمس هي «لن نتراجع مهما حدث، فنحن موجودون ولن تجدي معنا لعبة الحشد». وأضاف العناني أن «مرسي أصبح خطاً أحمر بالنسبة إلى الإسلاميين، بالرغم من اختلافهم، حتى بات أن الدفاع عن شرعية مرسي أصبحت جزءاً من الدفاع عن شرعيتهم وعن أنفسهم

وأفكارهم، وبات الصراع بينهم وبين التيارات الأخرى صراعاً وجودياً، والمعركة أصبحت صفوية». وعن مؤشرات احتمال العنف، قال عناني إن «جميع الظروف مهيأة لاشتعال العنف»، مؤكداً أن «هذه التظاهرات لن تثنى الخارجين من القوى الأخرى، بل بالعكس ستشجع المعسكر الأخر على السعي إلى حشد أكبر». وأوضح أن مصر «تعيش عنفاً لفظياً وأحياناً واقعياً، منذ وصول مرسي إلى الرئاسة ويتصاعد حتى أصبح معداً لترجمته من الشاشات والانترنت إلى الواقع»، مستبعداً أن يبادر «الإسلاميون باستخدام العنف، لأنهم في موقف ضعيف»، مرجحاً أن يبدأ هذا العنف من «بقايا النظام أو بعض القوى المحسوبة على المعارضة»، محلاً هذا الأمر بان «هذه القوى عندما لم تستطع أن تقنع الجيش بالنزول، فإنها ترغب في توسيع دائرة العنف، وإدخال مصر في مزاج عام يشي بانتهيار الدولة، ما يجبر الجيش

30 حركة وتيار وانتلاف إسلامي شاركوا بالنتظاهرة امس (ا ف ب)



على النزول». وأكد عناني أنه «من ناحية علمية بحتة، لا مقدمات لثورة جديدة، فالإخوان تنظيم لا نظام، وهم الآن يملكون ولا يحكمون، فضلاً عن أنهم تنظيم إيديولوجي عقائدي لديه مشروع يدافع عنه بقوة، بعكس الحزب الوطني، الذي كان

مجرد تجمع مصالح، يضاف إلى هذا أن أحداث يناير تخللها عصيان مدني شامل، وهو ما لم يحدث حتى الآن»، مختتماً حديثه بأن هناك مشكلة حقيقية في إدراك كل طرف للآخر ولشكل الأزمة والخروج منها، مما يؤشر إلى أن مازق مصر ربما

لن يحل إلا عبر المرور على الدماء، وخاصة في ظل حالة إعلامية عامة غير مسؤولة». وعلى الجانب الآخر من المشهد، أعلن «التيار الشعبي» عن إلغاء مؤتمر في منطقة إمبابية الشعبية كان مقرراً عقده أمس بمشاركة قائد التيار حمدين

## سيناء مقبرة الشرطة المصرية!

لليلة -

إسماعيل الإسكندراني

أثار مقتل النقيب محمد أبو شقرة، الضابط في قوة مكافحة الإرهاب الدولي، في مدينة العريش قبل أسبوعين، زوبعة من الاتهامات والتحليلات التي لم تهدأ؛ فبيان وزارة الداخلية قد أعلن فور مقتله أنه كان في ملاحقة لعناصر خطيرة، في حين أكدت مصادر «الأخبار» في مديرية أمن شمال سيناء، أن أبو شقرة كان قد انُذبت حديثاً إلى محافظة شمال سيناء بعد حادثة خطف الجنود في شهر أيار الماضي، وأن زملاءه من الضباط لم يكونوا يعرفون بوجوده، حيث كان في مهمة سرية. ورغم الهالة التي أحاطت بمصرعه، إلا أن المصادر ترجح مقتله لأسباب جنائية لا سياسية.

وكما كان متوقعاً، استثمرت وزارة الداخلية الحادثة في غسل سمعتها، وأقامت جنازة رسمية مهيبه للضابط، ملوحة بتضحية «أبناء الوزارة» في سبيل الواجب الوطني والحفاظ على أمن المواطنين.

وهو خطاب العلاقات العامة المعروف، الذي ترافقه الآن أصوات تتوجه باللائمة إلى الرئيس الإخواني محمد مرسي، متهمه بإساءة إياها بالتقصير أو بالمسؤولية عما يراه المعارضون إطلاقاً سراح لأعضاء الجماعات المتشددة بالعفو الرئاسي.

علماً أن مصدراً رفيعاً بمديرية أمن شمال سيناء أكد لـ«الأخبار»، أن ساعات طوالاً قد مرّت عليهم دون حسم لصيغة التقرير المبدئي الذي أرسلوه لوزارة الداخلية عشية مقتله؛ فلم يكونوا قد استقروا هل قُتل زميلهم

بصفته الأمنية من قبل متربصين به، أم قتلته عصابة سطو مسلح استولت على سيارة الدفع الرباعي التي كان يستقلها؟

ومما يرجح السيناريو الجنائي أن أبا شقرة لم يخدم من قبل في سيناء، وأنه لم يسبق أن عمل في أجهزة تحقيق بل كانت مهماته عملياتية، فيستبعد أن يعرفه أي من أعضاء الجماعات المسلحة في سيناء.

غير أن كل الاحتمالات واردة، بحسب نشطاء سينائيين محليين. وحتى لو كان الظاهر من الحوادث الشبه الجنائية، فإن بعض الآراء تراه مجرد إخراج جنائي لعملية تصفية، إذ إن الصراع الداخلي بين الأجهزة الأمنية المصرية في سيناء قد وصل لدرجة من الكوميديا السوداء قبل الثورة، حيث كان ينتقم ضباط أمن الدولة من رافضي التعاون معهم من البدو المتعاونين مع المخابرات العسكرية بتلفيق قضايا مخدرات. لذلك لا يستبعد أن يكون الإيقاع بضابط الشرطة قد تم من قبل من يعرف بوجوده وبوصف السيارة التي كان يركبها، وأنه إمعاناً في التمويه تم الاستيلاء على السيارة لتبدو وكأنها عملية سطو مسلح جنائية لا سياسية. وجاء تداول شريط مصور للضابط يظهر فيه كمرافق أمني لناثب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» خيرت الشاطر، ليجعل القضية أكثر غموضاً.

الشريط سجلته كاميرات «الإخوان» في إحدى قرى محافظة الدقهلية في الدلتا، مسقط رأس خيرت الشاطر، في شهر أيار العام 2009.

الجريمة أشعلت أيضاً فضاء التواصل الإلكتروني، حيث دار جدل من زاوية

أخرى، ما بين رافض ومؤيد لإطلاق لقب «شهيد» على قتلى الشرطة، وما بين داع إلى فصل إجماع وزارة الداخلية في حق الشعب المصري عموماً وأهل سيناء خصوصاً، عن التضامن مع أحد الضباط الذين لم تتلوث سمعتهم بالتعذيب أو انتهاكات حقوق الإنسان، وبين أصحاب القول بعدم التفرقة بين المستويين المؤسسي والشخصي كونها هيئة نظامية يشترك كل أفرادها في تحمل تبعات سياساتها طالما ارتضوا الاستمرار في العمل بها. وفي هذا السياق، يعلق كريم عنارة، الباحث الحقوقي، على الالتباس بين عقاب الشرطة العشوائي للأفراد بسبب خطأ شخص آخر منتم للجماعة ذاتها، أو حتى إيقاع العقاب الجماعي بسبب خطأ فردي من عضو جماعة معينة، وبين التعميم في استهداف رجال الشرطة بالقتل أو التصفية الانتقامية. وبحسب عنارة، فإن استناحة أعضاء الجماعات المسلحة النظامية أو الميليشيات على حد سواء مقبول في الصراعات المسلحة وهو ما يختلف عن إنزال العقوبة الجماعية على مجموعة مدنية لها قواسم مشتركة بسبب خطأ أحد أفرادها أو حتى أحد رموزها وقادته. ورغم أن طرفي الصراع في سيناء، في ظاهره، هما الدولة ومجموعات توصل بأنها خارجة على القانون، إلا أن تعميم هذه الصفة أمر يحتاج إلى تدقيق ومراجعة.

بدوره، يشير شيخ مجاهدي سيناء في حرب التحرير (1967 - 1973) وأحد مشايخ قبيلة السواركة، حسن خلف، إلى أن انتهاكات الشرطة التي طالت البسطاء من البدو قبل الثورة في منطقة الشيخ زويد ورفح وصلت لدرجة تلفيق قضايا مقاومة السلطات



## ميدان التحرير

صباحي، بالاشتراك مع رئيس حزب «الدستور» محمد البرادعي، وعدد من القوى السياسية والشخصيات العامة، تحت عنوان «مصر على فين بعد 30 حزيران»، مبررين هذا الإلغاء بأنه يعود لأسباب أمنية تتعلق بعدم القدرة على تأمين الشخصيات المشاركة، وهو ما يعكس حجم الخوف والترقب لدى كل الأطراف، مكثفين بتنظيم مسيرة شبابية في المنطقة من شباب التيارات المشاركة. في موازاة ذلك، شارك مئات في تظاهرة أمام مقر وزارة الدفاع في القاهرة، للمطالبة بإسقاط محمد مرسي، هاتفين «الشعب يريد إسقاط النظام» وهاتفين «ارحل».

كذلك شهد ميدان التحرير، محاولة استباقية لحجزه، حيث شهد نصب أول بضع خيام داخله من معارضين للرئيس، في ظل الحديث عن رغبات من كل طرف بشغل الميادين أو حجزها قبل 30 حزيران. وفي ساقفة هي الأولى من نوعها، ألقى مجهول زجاجة مولوتوف على مقر حزب «مصر القوية» في منطقة الوراق في الجزيرة، من دون وقوع خسائر بشرية، مع احتراق بعض من مقر الحزب، الأمر الذي عده مراقبون محاولة لجر الحزب إلى مربع العنف، بعد موقف رئيس الحزب عبد المنعم أبو الفتوح، الذي طالب فيه بانتخابات رئاسية مبكرة، من دون إسقاط مرسي بالقوة، وعلى المستوى الرئاسي، احتج عشرات من المعارضين لمصري عليه أمام منزله وأثناء خروجه لأداء الصلاة، وحدثت مناوشات بينهم وبين أنصاره. إلى ذلك، أصدرت مؤسسة الرئاسة كتاباً وموقعاً إلكترونياً حمل اسم «عام من الرئاسة المصرية. الخطوات والتحديات»، ذكرت فيه ما عدتها إنجازات الرئيس، وخطه.

لرجال حاولوا منع القوات المقتحمة منازلهم من هتك حرمت غرف نوم نسائهم، مما أثار الاحتقان والرغبة في الثأر بالأخص لدى من اعتدوا على نسائه في بيوتهن أو في مقر الاعتقال. وهنا يؤكد كريم عنارة على المفارقة بين افتراض أن الشرطة ذات شرعية لتطبيق القوانين على الخارجين عنه وبين كونها لا تلتزم ذاتياً حتى بالقوانين التي تحكم الحروب والنزاعات المسلحة، وأن ممارساتها التي شملت احتجاز أقارب المطلوبين كرهائن، وتعذيب النساء والأطفال، وتوسيع دائرة الاشتباه لتضم آلاف المعتقلين، هي التي تستوجب المعالجة وتطبيق العدالة الانتقالية لتفادي تكرار حوادث استهداف ضباط الشرطة.

وقد أتى مقتل ضابط مكافحة الإرهاب الدولي مع تنامي الاتهامات الإعلامية الموجهة لحركة «حماس»، بأنها مسؤولة عن اختطاف ثلاثة من ضباط الشرطة وفرد برتبة أمين شرطة منذ أيام الثورة الأولى واحتجازهم في قطاع غزة.

وهو الاتهام الذي وجهته علانية زوجة أحدهم في لقاءات تلفزيونية ظهرت فيها قبل أسابيع، ووقعت منسادة بينها وبين موسى أبو مرزوق، القيادي في الحركة، على الهواء. في حين أن الرواية السائدة في سيناء هي الثأر الشخصي من الضباط على يد جنائين استهدفهم بالاختطاف والقتل، وقد فشلت جهود «قصاصي الأثر» المتعاونين مع السلطات في تتبع أثر الضباط مما يرجح مقتلهم ودفنهم داخل سيناء.

## البشير: سد النهضة فيه منافع عديدة للسودان ولا يوقف المياه عن مصر

**دافع الرئيس السوداني عمر حسن البشير عن سد النهضة الإثيوبي، من دون أن يوتر علاقات الخرطوم بالقاهرة التي لا تزال ترفض هذا المشروع**

في أول تأكيد علني من جانبه لقرار إثيوبيا ببناء السد الذي ترفضه القاهرة، أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أمس، أن بناء سد النهضة في إثيوبيا «لن يوقف المياه عن مصر»، حسبما نقلت عنه وكالة أنباء الأناضول.

وكان البشير قد أقال أول من أمس هيئة أركان جيشه بالكامل، وعين هيئة جديدة، وقال العقيد الصوامري خالد سعد، الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، إنه في إطار إعادة تشكيل رئاسة الأركان المشتركة ورئاسات الأركان البرية والجوية، أجريت تغييرات في رئاسة أركان القوات المسلحة.

وقال البشير، أمام مجلس شوري حزب المؤتمر الوطني الحاكم، إن «السد لن يُستخدم إلا للكهرباء»، داعياً إلى استمرار التشاور والتفاهم في هذه القضية التي تهم كلا من مصر والسودان وإثيوبيا معاً.

ورأى أن «سد النهضة الإثيوبي سيحقق فوائد ومنافع عديدة للسودان»، موضحاً أن الجانب الإثيوبي تشاور مع السودان ومصر في قيام السد للتعرف إلى السلبيات والإيجابيات المحيطة به. وفيما رأى البشير أن مواقف مصر تجاه المياه «حساسة»، رأى أن فترة «امتلاء الخزان أمام السد لن تؤثر على السودان ومصر». وقال إن «السودان مدين لمصر بنصيب وافر من المياه محدد في اتفاقية 1959م».

وعبر الرئيس السوداني عن شكوك بلاده في مبادرة حوض النيل «التي جاءت من البنك الدولي، وليس من دول الحوض»، في إشارة إلى اتفاقية «عنتيبي» التي تطرح بنحو غير مباشر إعادة النظر في حصتي دولتي المصب وإعادة توزيع حصص المياه

مرة ثانية بحيث تنتفع دول المنبع بمياه النيل «بشكل منصف ومعقول». ورأى أن مشروعات البنك الدولي «يجب التوقف عندها لأنها في ظاهرها المصلحة، لكن الهدف منها شيء آخر».

وبموجب اتفاقية 1959 تحصل مصر على 55 مليار متر مكعب من مياه النيل، فيما يحصل السودان على 18 مليار متر مكعب، وتستند مصر إلى تلك الاتفاقية وكذلك اتفاقية 1929 لتؤكد أن لها «حقوقاً تاريخية» في مياه النيل.

ويسعى السودان حالياً إلى عقد قمة



**ساعدنا الجنوب بعد انفصاله عن الخرطوم، لكنه وجه دعمه إلى المتمردين**



ثلاثية تجمع الرئيس البشير بنظيره المصري محمد مرسي، إلى جانب رئيس وزراء إثيوبيا هيلي ماريام، حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الأناضول».

من جهة ثانية، في ظل تأجيل زيارة نائب رئيس دولة جنوب السودان ريباك مشار للخرطوم إلى الخميس المقبل، أعلن الرئيس السوداني أن بلاده ساعدت الجنوب بعد انفصاله عن الخرطوم، لكنه وجه دعمه «للمتمردين». خلال اجتماع مجلس الشورى القومي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في دورة انعقاده السابعة، أن من يدعم الجماعات المسلحة في جوبا جهات معادية، وذلك غداة دعوة ممثل البشير وزير الشباب والرياضة صديق محمد توم، المتمردين إلى وضع السلاح والعودة إلى التفويض. وكان السودان وجنوب السودان قد اتفقا أول من أمس على تأجيل زيارة مشار للخرطوم حتى الخميس المقبل بسبب غياب عدد من الوزراء السودانيين المعنيين خلال الفترة المقترحة، وذلك بعدما كانت مقررة بعد يومين، وهو ما أكدته المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية أبو بكر الصديق لوكالة «سونا».

إلى ذلك، أعلنت منسقة العمليات الإنسانية لدى الأمم المتحدة، فاليري أموس، أن تحالفاً متمرداً أعرب عن استعداد له لوقف إطلاق النار في ولايتي كردفان والنيل الأزرق للسماح بمرور مساعدات إنسانية، إلا أن مجموعة مسلحة لا تزال تعترض وصول الأدوية.

وقالت إن الجبهة الشعبية (تحالف لمجموعات معادية للحكومة ينشط في جنوب كردفان ودرافور) «أعربت عن استعدادها للعمل معنا ومع الاتحاد الأفريقي للوصول إلى المدنيين ووقف أعمال العنف مؤقتاً».

في المقابل، شدد متمردو الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، الذين يقاتلون قوات النظام في ولايتي كردفان والنيل الأزرق، على أن تأتي المساعدات الغذائية والأدوية التي تحاول الأمم المتحدة إيصالها من جنوب السودان «عبر الحدود»، لا من السودان كما تقترح الخرطوم.

(الأخبار، أ ف ب)

## عربيات دوليات

**فلسطين: الحمد لله يعود عن استقالته**



قرر رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمد لله (الصورة)، أمس، العودة عن استقالته اثر لقائه الرئيس محمود عباس. واكد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، رافضاً كشف هويته، أن «الحمد لله التقى عباس لمدة ساعتين في مقر الرئاسة في رام الله، وان الحمد لله ابلغ عباس قراره سحب استقالته». وأوضح المسؤول أن «الحمد لله يريد صلاحيات ومحددة له كرئيس حكومة ولنايبي رئيس الحكومة ووفق القانون، لكي لا يحصل تضارب او تداخل في الصلاحيات»، كاشفاً أن اجتماعاً سيعقد اليوم أو غداً لمناقشة هذه الصلاحيات.

(أ ف ب)

## حمد بن جاسم للعيش في لندن

كشفت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أن رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، أبلغ مصرفين في الدوحة بخطه للانتقال الى لندن للعيش بصورة دائمة بعد تنحيه عن منصبه، وفي إطار التغيير الذي تشهده قطر في بنية الحكم، وكشفت الصحيفة أن رئيس الوزراء القطري (53 عاماً) يمتلك مجموعة من العقارات المهمة في لندن، كما أنه يدير صندوق قطر الاستثماري الذي يمتلك أصولاً بمليارات الدولارات في بريطانيا ودول أوروبا.

(الأخبار)

## السجن لأحد أفراد الأسرة الحاكمة في قطر

قالت صحيفة «غلف تايمز» أمس إن محكمة قضت بسجن أحد أفراد الأسرة الحاكمة في قطر وأربعة آخرين، بتهمة الإهمال في ما يتصل بحريق في مركز للتسوق أودى بحياة 19 شخصاً أغلظهم صغار في روضة أطفال العام الماضي. وتوصل تحقيق حكومي إلى أن المركز التجاري خلف مجموعة من قوانين السلامة وأن موظفيه لم يحركوا ساكناً حين شب الحريق في 28 أيار 2012. وصدر حكم بالسجن لمدة أقصاها 6 سنوات على سفير قطر لدى بلجيكا، علي بن جاسم آل ثاني. وهو من الأسرة الحاكمة. وزوجته ايمان الكواري، ابنة وزير الثقافة. والزوجان شريكان في ملكية روضة جيمبازي. كما صدر حكم بالسجن ست سنوات على رئيس مجلس إدارة مركز فيلاجيو والسجن خمس سنوات على مسؤول حكومي أصدر الترخيص لروضة جيمبازي. ولا يزال جميع المتهمين طلقاء إلى حين الطعن في الأحكام.

(رويترز)

## تقرير

## تقليص المساعدات الأميركية لإسرائيل

**يحيى دبوبق**

قررت ادارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، تقليص حجم المساعدات العسكرية السنوية للدولة العربية، بنسبة 5 في المئة (أي ما يعادل 175 مليون دولار أميركي) لتصل إلى 3,1 مليارات دولار أميركي للعام الحالي. مع ذلك، أكدت وسائل الإعلام العربية أمس، أن حجم التقليص جاء أقل مما كان متوقفاً، وذلك بعدما كانت تل أبيب قد أعربت عن خشيتها من أن يصل التقليص إلى نصف مليار دولار أميركي. وشددت على أنه لم تلحق أضرار ببرامج تطوير منظومات اعتراض الصواريخ الإسرائيلية على أنواعها المختلفة، والممولة من الولايات المتحدة الأميركية.

وقالت صحيفة «معاريف»، إن التقليصات الأميركية التي جاءت ضمن برنامج التقليص العام في الولايات المتحدة، لمواجهة الأزمة الاقتصادية، من شأنها أن تؤثر سلباً في قدرة إسرائيل

على ابتياع طائرات الشبح المتطورة من طراز «أف 35»، والمفترض أن تتسلمها 19 طائرة. وبحسب «معاريف»، فإن وزارة الدفاع الأميركية «البننتاغون»، كانت قد قررت في السابق أن تقلص عدد الطائرات التي سيتم إنتاجها من 2500 إلى 1200 طائرة، الأمر الذي يعني أن كلفة الطائرة الواحدة ستزيد أكثر، وسيجبر إسرائيل على استخدام نسبة أكبر من المساعدات المالية المقدمة من الولايات المتحدة.

وكتب معلق الشؤون السياسية في الصحيفة نفسها، إيلي بردنشتاين، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، طلب من مستشاريه وكبار موظفي حكومته، عدم الطلب من الولايات المتحدة استثناء إسرائيل من خطة التقليصات المالية المقررة، ونقل عن السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن، تأكيده بأن «إسرائيل لم تطلب استثناءً، بل نحن مستعدون للمشاركة

في العبء». وقالت صحيفة «معاريف»، إن تقليص حجم المساعدة الأميركية من شأنه أن يؤثر سلباً في التدريبات المشتركة بين الحشيين الإسرائيلي والإميركي، كما من شأنه أيضاً أن يؤثر سلباً على عقود وقعتها شركات اسرائيلية مع الجانب الأميركي، لكنها أكدت في المقابل، أن التمويل الخاص بمنظومة القبة الحديدية، والذي يصل إلى 211 مليون دولار للعام الحالي، لن يتأثر إطلاقاً بالتقليص.

في المقابل، أكدت «معاريف» أن التقليص في المساعدات الأميركية قد يؤثر سلباً في تمويل برامج مشتركة بين الجانبين، مخصصة لتطوير منظومة «حيتس 2» و«حيتس 3»، لاعراض الصواريخ الباليستية البعيدة المدى، إذ تم تقليص مبلغ 21 مليون دولار كانت الولايات المتحدة قد تعهدت بها لتمويل هذه البرامج، رغم أن المبلغ المقرر في الأساس لم يندن كثيراً، ووصل رغم الاقتطاع إلى 269 مليون دولار أميركي.

## العراق: تشكيك صحة مشتركة بين الانبار وكربلاء

وأضاف أن «المعتصمين في كل ساحات الاعتصام في المحافظات الثائرة تؤكد على الهوية العراقية ورفع المطالب الدستورية والقانونية لكن الحكومة تماطل وتسوف ولم نجد فيها اي دليل حسن نية ابداً».

وأشار إلى أن «المعتصمين في الانبار لم يتأثروا بالاحزاب السياسية والمندسين كونهم اصحاب قضية، ودعا «إلى نصره الشعب السوري في رفع الظلم عنهم من الطاغية بشار».

في اطار آخر، عد القيادي في قائمة «متحدون»، وزير المالية المستقيل، رافع العيساوي، أمس، عملية اعتقال منسق اللجان الشعبية في محافظة كركوك خالد المفرجي «استهدافاً آخر» للرموز الوطنية من قبل الحكومة، ودليل آخر على عدم جدتها في تحقيق مطالب المتظاهرين.

واكد العيساوي أن «الحكومة العراقية تجاوزت اليوم (امس) شخصية وطنية تعد من اهم شخصيات الحراك الشعبي في العراق والمدن المنتفضة، وهذا يتنافى مع ما تعلنه من أنها تسعى إلى تطبيق حقوق الناس». وأضاف «كنا نتوقع من الحكومة ان تلبى مطالب المعتصمين والمتظاهرين لكنها بدأت تطارد رموزهم وهذا ما حدث مع المفرجي».

إلى ذلك، ابدت تركيا، على لسان وزير الطاقة التركي تانير بلدين، خلال لقائه على هامش منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، برئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني ورئيس الوزراء نيجرفان البرزاني، استعدادها لدعم رئيس الاقليم، من اجل تحقيق «التطبيع» في العلاقات مع بغداد، وفيما اكدت أن جميع مشاريعها واستثماراتها في العراق تتم وفقاً للقوانين العراقية، اشارت إلى أن النفط والغاز العراقي الذي سيتدفق عبر اراضيها إلى أوروبا يعد انجازاً للعراق.

(الأخبار)



شدد خطيب الصلاة الموحدة على ضرورة ان تكون التحركات تحت سقف الدستور (ا ف ب)

النظر في العراق امر صحي وجيد ولكنه يكون سيئاً عندما يتحول إلى مواجهات دموية وعسكرية او صراع طائفي، داعياً «عقلاء القوم واهل الحكمة إلى الوقوف بوجه كل من يعمل على تأجيج الصراعات الطائفية في العراق».

من جهته، دعا إمام وخطيب اعتصام الرمادي في محافظة الأنبار، الشيخ احمد محمد علوان، المعتصمين إلى «الثبات» في ساحات المعتصمين و«منع المندسين» من شق صفوفهم ومطالبة الحكومة بتنفيذ المطالب وانهاء «المماطلة والتسويق».

واكد علوان في «ساحة العزة والكرامة» أن «المعتصمين لن يتركوا ساحات الاعتصام وممرت شهور من البرد والعواصف والأمطار واليوم في الحر والعطش وهم ثابتون من اجل تحقيق الحقوق الشرعية والدستورية».

لتقوية عمل الحكومات المحلية. وشدد الصافي، خلال خطبة صلاة الجمعة بمشاركة عدد من شيوخ ووجهاء محافظة الانبار ورئيس صحوة العراق وسام الحرديان، على أن «اختلاف وجهات



**طالب مثل المرجع السيد علي السيستاني بنذ الطائفية على «ارض الواقع»**



على اهمية أن تلبى وفق الدستور. وشدد المقدادي، خلال صلاة الجمعة الموحدة في بغداد، أن سقف المطالب يجب أن يكون تحت سقف الدستور، مبيناً أنه «إذا الغي الدستور فستحل الفوضى وتعود شريعة الغاب».

من جهته، وخلال كلمته في الصلاة ذاتها، انتقد مفتي اهل السنة والجماعة العلامة مهدي بن احمد الصميدعي، «الكثير من قنوات الفتنة والشغب التي لا يهدأ لها بال ولا تغمض لها عين حتى ترى دماء المسلمين في الشوارع من خلال كذبها وخداعها».

بدوره، طالب مثل المرجع السيد علي السيستاني، أحمد الصافي، أمس، بنذ الطائفية على «ارض الواقع» في المحافظات العراقية، ودعا إلى أن تكون المعارضة في مجالس المحافظات موجهة

مع تزايد التحذيرات من خطر الصراع المذهبي في العراق، وفي ظل الحراك السياسي لتدارك المخاطر الأمنية العاصفة في البلاد، أعلن أول من أمس عن تشكيل صحوة مشتركة بين الأنبار وكربلاء لملاحقة الارهاب، في حين أكد خطيب جمعة صلاة بغداد الموحدة، استمرار الحكومة في تلبية شروط المتظاهرين.

وأعلن رئيس صحوة العراق، الشيخ وسام الحرديان، مساء الخميس، البدء بتشكيل صحوة مشتركة بين قضاءي النخيب وعين التمر غرب كربلاء لمداومة «أوكار الإرهاب وتأمين طرق المارة في قضاء النخيب». وأكد في مؤتمر صحافي من كربلاء، على هامش زيارته للمنطقة ولقائه ممثل المرجعية الدينية ومحافظ كربلاء المنتهية ولايته، أن هذه الصحوة ستكون كبيرة من حيث الأعداد والامكانيات وستنتشر في عموم أنحاء الصحراء الغربية، مشدداً على أن عمل الصحوة سيكون بالتنسيق مع حكومة كربلاء والاجهزة الأمنية فيها.

وأكد الحرديان أن «هناك اعداداً كبيرة من ابناء عشائر الأنبار وكربلاء تطوعوا في هذه الصحوة ويجري الآن إعدادهم وتسليحهم وتجهيزهم بالمعدات والآليات التي تمكنهم من هزيمة الإرهاب في تلك المناطق»، مبيناً أنه «ستكون هناك زيارات مستمرة إلى كربلاء للقاء حكومتها المحلية والاجهزة الأمنية فيها من اجل تنسيق عمل الصحوة معها بشكل مباشر ومستمر».

من جهة أخرى، وبعد تأكيد رئيس الحكومة نوري المالكي استعداد الحكومة لتلبية مطالب المتظاهرين في المحافظات الغربية، أكد خطيب جمعة صلاة بغداد الموحدة، الشيخ فؤاد المقدادي أمس، أن «مطالب المتظاهرين هي مطالب كافة الشعب العراقي» وأن الحكومة ادت واجبها ومستمرة في تلبيةها، مشدداً



**DRM**  
DEMOCRATIC  
REPUBLIC OF MUSIC

IN HIS BRAND NEW SHOW:  
IT ALL STARTED WITH THE BOOTY....



**SAT**  
**JUNE 29**  
**2013**

GENRE  
STAND-UP  
COMEDY


INFORMATION  
& RESERVATIONS  
01.752.202  
70.030.032

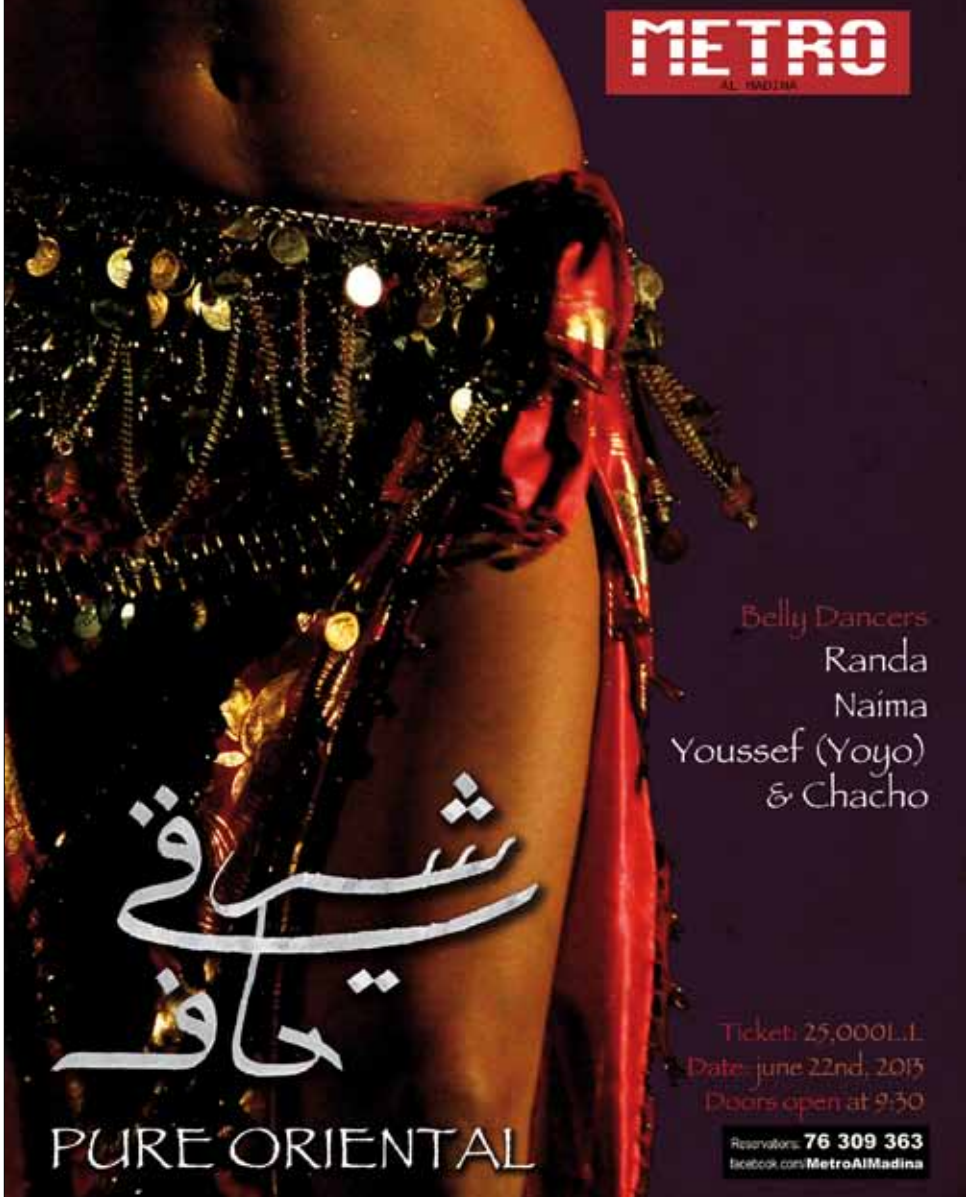
DOORS OPEN  
8.30 PM

**NEMR ABU  
NASSAR**

A FORWARD MUSIC PRESENTATION 

find us on 









**شيفقة**  
**تشاف**

PURE ORIENTAL

Belly Dancers  
Randa  
Naima  
Youssef (Yoyo)  
& Chacho

Ticket: 25,000 L.L.  
Date: June 22nd, 2013  
Doors open at 9:30

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina

A. Antoine    



## عربيات دوليات

## باكستان: 15 قتيلاً في اعتداء على مسجد

قتل 15 شخصاً وأصيب 25 آخرون بجروح في هجوم انتحاري أمس داخل مسجد في ضواحي بيشاور في شمال غرب باكستان. ويقع المسجد والمباني التابعة له وبينها مدرسة لتعليم القرآن في غولشان كولوني، وهو حي غالبية سكانه من الشيعة على مشارف بيشاور القريبة من معقل المتمردين في المنطقة القبلية شمال غرب البلاد قرب الحدود الأفغانية. وذكر المسؤول في الشرطة شفيع الله أن الانتحاري الذي وصل راجلاً أطلق النار على الشرطيين الذين يقومون بالحراسة أمام المسجد، ثم دخل إلى قاعة الصلاة حيث فجر نفسه بين المصلين، قبل بدء الصلاة. بدوره، أوضح المسؤول في الشرطة، عمران شهيد، أن 3 انتحاريين على الأقل كانوا يعتزمون تنفيذ الهجوم، مضيفاً: «لقد فرّ اثنان منهم، فيما تمكن واحد من الدخول إلى قاعة الصلاة وتفجير نفسه».

(أ ف ب)

## إيران تحتجز طاقم سفينة إماراتية

أعلنت قناة «برس تي في» التلفزيونية الإيرانية أن إيران احتجزت 12 مواطناً من دولة الإمارات العربية المتحدة ومواطناً هندياً كانوا في زورقين توغلاً في منطقة تدعى طهران أنها داخل مياهها الإقليمية في الخليج، ونقل التلفزيون عن قائد قاعدة دوريات إيرانية، علي وصالي، قوله «القوات (الإيرانية) في قاعدة الدوريات البحرية في أبو موسى رصدت زورقين لدولة الإمارات العربية المتحدة يصيدان في مياه الخليج الفارسي وأصدرت أمراً باحتجازهما».

(أ ف ب)

## طائرة تنتظر سنودن



أعلن رجل الأعمال الأيسلندي أولافور سيغورفينسون، المرتبط بموقع «ويكيليكس» في وقت متأخر أول من أمس، أن طائرة خاصة باتت جاهزة لنقل إدوارد سنودن (الصورة) الذي سرب المعلومات عن البرنامج الأمريكي للتجسس على الإنترنت من هونغ كونغ إلى آيسلندا. وأوضح رئيس شركة داتاسل، الذي تتولى شركته إدارة الهبات إلى «ويكيليكس» لقناة «تشانل 2» التلفزيونية، أن «كل شيء بات جاهزاً من جانبنا والطائرة بإمكانها الإقلاع غداً (أمس)». وأضاف سيغورفينسون: «لدينا طائرة وكل الإمكانيات اللوجستية، ونحن ننتظر الآن رداً من حكومة آيسلندا».

(أ ف ب)

## كومي لا FBI: «رجل القانون» في زمن الفضائح التجسسية

بعد تسريب وثائق سرية عن أحد أهم برامجها للتجسس، بعض المحللين الأميركيين وصفوا كومي بأنه «رجل قانون بامتياز» وراوا فيه «حاجة ماسة في هذه الفترة التي تشوّهت فيها كثيراً هيبة الدستور الأميركي بعد فضائح التجسس على المواطنين الأميركيين». وأمل هؤلاء أن يعيد «كومي» الاعتبار لتطبيق القوانين، وخصوصاً تلك المتعلقة بعمل الأجهزة الأمنية والاستخبارات.

محللون آخرون قالوا إن اختيار كومي هو «خطوة ذكية» من قبل أوباما الذي «يعاني اليوم انتقادات كثيرة من الجمهوريين والديموقراطيين على خلفية فضيحة التجسس الأخيرة». يذكر أن كومي حظي بتأييد الديموقراطيين وعدد كبير من الجمهوريين عندما تسلم مهامه في عهد بوش السابق «نظراً إلى نزاهته وتمسكه بتطبيق القوانين».

(الأخبار، أ ف ب)

القطاع الخاص، حيث عمل في قطاعي الدفاع والمال. وكومي، الذي يعمل حالياً في جامعة كولومبيا في نيويورك استناداً لمادة القانون في قضايا الأمن القومي، سيصبح، إن صدّق مجلس الشيوخ على تعيينه، سابع مدير للـ«اف بي أي»، وهو منصب سيتولاه اعتباراً من الخريف المقبل.

بيان البيت الأبيض بشأن تعيينه يذكر أن كومي برهن عن «ثبات ونزاهة ومبادئ راسخة عبر دفاعه في أن واحد عن أمننا وعن قيمنا». وعن خبرة كومي في العمل القانوني والأمني، رأى البيان أن هذا الأمر «منحه مهارة فريدة وفهماً عميقاً للتهديدات التي يشكلها المجرمون والإرهابيون على أمننا المادي والاقتصادي».

ترشيح كومي يأتي في وقت حساس، حيث يشهد الكونغرس جلسات مناقشة موضوع التجسس بعد الفضائح الأخيرة التي طاولت «وكالة الأمن القومي»

في خطوة وصفت بـ«الذكية»، أعلن البيت الأبيض أمس ترشيح الجمهوري جايمس كومي مديراً لمكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي أي» خلفاً لروبرت مولر الذي يشغل هذا المنصب منذ 11 أيلول 2001.

وكومي (52 عاماً) كان مسؤولاً سابقاً في إدارة الرئيس جورج والكر بوش، عمل مدعياً عاماً على مدى أكثر من 20 عاماً، وهو خبير في شؤون الأمن القومي. وفي غمرة اعتداءات الحادي عشر من أيلول 2001، عُيّن جيم كومي مساعداً لوزير العدل. وفي عام 2004 تولى وزارة العدل بالإناابة بسبب دخول الوزير في حينه جون أشكروفت المستشفى، وفي فترة توليه الوزارة رفض إعطاء موافقة الوزارة على برنامج للتجسس تابع لوكالة الأمن القومي «ان سي ايه»، وكان على وشك تقديم استقالته بسبب الموضوع.

وبعدما ترك الوظيفة العامة واتجه إلى

ترشيح رجل قانون لإدارة الـ FBI في وقت تتعرض فيه أجهزة الاستخبارات الأميركية لسلسلة من الفضائح عنوانها التجسس على المواطنين الأميركيين. فهل ينجح الجمهوري جايمس كومي في تهدئة النفوس

## البرازيل: مليون متظاهر و... قتل



لم تنفع الخطوات الجديدة في واد الاحتجاجات (أ ف ب)

واطلقت الشرطة غازات مسيلة للدموع وورصاصاً مطاطياً على مجموعة من المتظاهرين المتطرفين وأصيب ما لا يقل عن أربعين شخصاً بجروح بينهم صحافي يعمل لشبكة «اوغلوبو» التلفزيونية أصيب برصاصة مطاطية في جبينه.

وبحسب حصيلة اعدتها وكالة «فرانس برس» استناداً إلى أرقام رسمية صادرة عن الشرطة او عن

30 الف شخص، هاجم المتظاهرون مساء وزارة الخارجية بعدما حطموها باباً زجاجياً وخمسين نافذة غير أن الشرطة نجحت في صدهم في اللحظة الأخيرة، ومنعهم من اقتحام المبنى واوقعت المواجهات ثلاثين جريحاً.

وسار أكثر من 300 الف متظاهري في ريو دي جانيرو (جنوب شرق) في مسيرة انطلقت سلمية ثم شهدت صدامات عنيفة عند الوصول أمام البلدية.

تصاعدت حدة الاحتجاجات في البرازيل، وسجل أمس سقوط أول قتيل وأصابة العشرات بجروح في مواجهات بين الشرطة والمحتجين، في وقت عقدت فيه الحكومة اجتماع أزمة. وتظاهر أمس مليون شخص في شوارع مدن البرازيل الكبرى في اليوم العاشر من حركة الاحتجاجات الاجتماعية، ودفعت هذه التعبئة الكثيفة الرئيسة ديلما روسيف إلى الغاء زيارة رسمية كانت مقررة إلى اليابان بين 26 و28 حزيران.

وحشدت حركة الاحتجاجات الاجتماعية مليون متظاهر الخميس في شوارع مئة مدينة للمطالبة بخدمات عامة نوعية والتشديد بالأنفاق على دورة كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها البرازيل عام 2014، وذلك بالرغم من خفض تعرفه النقل العام الذي اقترته الحكومة في الايام الاولى من التظاهرات.

وفي ريبيراو بريتو بولاية ساو باولو (جنوب شرق) قتل متظاهر مساء الخميس دهساً بسيارة كانت تحاول تخفي مجموعة من المحتجين تقطع طريقاً.

وفي برازيليا (وسط)، حيث تجمع

## مكتب طالبان في الدوحة لن يوقف القتال

لكنني لست متفائلاً». وأضاف «بالنسبة إلى العديد من الجهاديين فإن وجود الولايات المتحدة في أفغانستان معناه استمرار القتال».

في غضون ذلك، ذكرت مساعدة المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة روزماري ديكارلو، خلال نقاش في مجلس الأمن أمس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما والأفغاني حميد كرزاي، اقترحا على قطر أن تساعد في فتح المكتب لتسهيل مفاوضات السلام مع المتمردين الإسلاميين. وأضافت «لكننا لن نعترف باسم (إمارة أفغانستان الإسلامية) ونرحب بتوضيح قطر ان الاسم هو (المكتب السياسي للطالبان الأفغان)».

من جهته، اعتبر السفير الأفغاني لدى الأمم المتحدة، زاهر تانين، أن دور المكتب السياسي للطالبان في الدوحة يجب ان يقتصر على مفاوضات السلام، مؤكداً أن «أي نشاط آخر يجريه المكتب او يجري معه.. غير مقبول».

(أ ف ب)

واعتبر مقاتل في ولاية قندهار أيضاً، أنهم حاربوا السوفييات في ثمانينات القرن الماضي والولايات المتحدة منذ 2001 من أجل إقامة «أفغانستان مستقلة بحكومة اسلامية». وأكد مصدر من طالبان في باكستان أنه «من غير المرجح ان يكون هناك تأثير فوري على الأرض فالقتال مستمر رغم بدء المحادثات».

وأشار إلى أن «ممثل طالبان في الدوحة لا يتمتعون بنفوذ قوي أو بتأثير داخل الحركة»، مضيفاً «لذلك قد لا يتمكنون من فرض أي اتفاق يتم التوصل اليه بالتفاوض على مجلس الشورى الذي يمس بزمام السلطة».

وفي ولاية وزيرستان الشمالية القبلية في باكستان، قال زائر معتاد، إن المتمردين يعتقدون ان محادثات السلام ممكنة فقط في حال انسحاب القوات الأميركية واطلاق سراح كل معتقلي حركة طالبان.

وتابع المصدر قائلاً لوكالة «فرانس برس» إن «عملية السلام حديثة العهد

اعتبر مقاتلو حركة طالبان الأفغانية المتشددة أن إقامة مكتب للحركة في قطر، يُعتبر إقراراً بانجازاتهم الميدانية لكنهم تعهدوا مواصلة القتال حتى انسحاب كامل القوات الأميركية من أفغانستان، بينما اصرت واشنطن على عدم اعتبار هذا المكتب التمثيلي سفارة.

وقال أحد مقاتلي طالبان، مولى إحسان الله، في منطقة زيراي التابعة لولاية قندهار (جنوب)، «اننا نرحب بفتح المكتب في قطر ونحن مسرورون لذلك». وأضاف «مع إقامة المكتب نريد ان نقوم بمحادثات مع الأسرة الدولية كأي حكومة مستقلة وذات سيادة»، مشيراً إلى «اننا نحقق أهدافنا في هزيمة الولايات المتحدة والآن نريد تحرير بلادنا وشعبنا من الاحتلال. نريد ان نبني بلادنا بأنفسنا».

مقاتل طالباني في منطقة غازي اباد في ولاية كونار (شرق) قال: «لقد حاربنا بضراوة من أجل إنقاذ بلادنا من المحتلين وعندما لا تتم تلبية مطالبنا فلن نجلس على طاولة المفاوضات».

## ما قل ودل

من المرجح أن يغادر رئيس حركة النهضة في تونس، راشد الغنوشي، صفوف الحركة الإسلامية الحاكمة قريباً ليخلف يوسف القرضاوي، في الهيئة الدولية لعلماء المسلمين، حسبما أفادت جريدة «الصحافة» التونسية أمس. وذكرت «الصحافة» أن مسألة مغادرة الغنوشي للحركة قد أصبحت مطروحة من جديد في ظل ظهور مستجدات داخل هيئة العلماء وتدفع في اتجاه استبعاد القرضاوي وتعيينه بالغنوشي، ومن المتوقع أن يتم ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة.

(الأخبار)

تركيا

## أردوغان يحشد أنصاره في الأناضول

وتقاومان ضد التخريبية والبربرية.. عصيانكم هو ضد المتمردين الذين يستخدمون العنف».

وسأل أردوغان الجمهور عما إذا كانت قيصري تحمي الديمقراطية وتركيا، قائلاً إنه ينتظر الجواب أن «يصل بغداد ودمشق وبيروت والقدس» المحتلة. وأشار أردوغان إلى أنه أعطى أمراً لوزير الداخلية معمر غولر، لتنظيف ميدان تقسيم ومركز أتاتورك الثقافي من المحتجين خلال 24 ساعة. وقال «نحن ننتظر منذ 17 يوماً حديقة غازي ليست ملكاً لمجموعة احتلال، بل للعموم. لا تستطيعون احتلال حدائق هذا ضد القانون». ومن المقرر أن يواصل أردوغان جولاته في مطلع الأسبوع في مدينة أرض الروم في شرق البلاد، وسمسون على ساحل البحر الأسود. في غضون ذلك، نفى محافظ اسطنبول حسين افني مالتو، فقدان تسعة اشخاص خلال احتجاجات غازي»، حسبما ذكرت صحيفة «توداي زمان»

في محاولة لحشد المزيد من المؤيدين بعد نحو ثلاثة أسابيع من أحداث تقسيم في اسطنبول، قام رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، أمس، بجولة في قلب الأناضول، حيث معاقلة المحافظة، وذلك غداة ليلة حامية شهدتها العاصمة أنقرة استخدمت خلالها الشرطة مدفع مياه لتفريق المحتجين المناهضين للحكومة وامتدت الاضطرابات على نطاق محدود حتى الساعات الأولى من صباح أمس. وفي خطاب ألقاه أردوغان في مدينة قيصري في الأناضول، حيث احتشد المئات من أنصار حزبه «العدالة والتنمية»، قال إن الشعب التركي كان ضد المحتجين الذين استخدموا العنف في البلاد، احتجاجاً على تحويل حديقة غازي في اسطنبول إلى مركز تجاري. ونقلت صحيفة «دايلي نيوز» التركية عن رئيس الحكومة قوله «إن الأناضول وتراقيا (حيث اسطنبول) متحدتان.

انفصالية فتحت النار على مروحية» كانت تقل ضباطاً كباراً من قوى الأمن، فأصبحت برصاصه لكنها تمكنت من الهبوط في منطقة آمنة. من جهة ثانية، تبادلت ألمانيا وتركيا استدعاء السفراء أمس في توبيخ متبادل في إطار خلاف متصاعد بسبب انتقاد المستشار الألمانية

تبادلت ألمانيا وتركيا استدعاء السفراء أمس في توبيخ متبادل في إطار خلاف متصاعد

التركية. من جهة ثانية، اعتقلت السلطات التركية 18 ناشطاً من حزب المضطهدين الاشتراكي التركي وأودعوا السجن في انتظار ملاحقتهم لمشاركتهم في التظاهرات الاحتجاجية ضد الحكومة، حسبما أفادت جمعية المحامين الأتراك. وقامت الشرطة صباح الثلاثاء باعتقال العشرات من عناصر هذا الحزب في منازلهم وقد تحدث وزير الداخلية عن حملة مدهامات أدت إلى اعتقال 62 شخصاً في اسطنبول و23 في أنقرة. في هذا الوقت، وبينما تواصل المفاوضات طريقها بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية، أعلن الجيش التركي أن طائرة عمودية تابعة له تعرضت أول من أمس لنيران من مواقع حزب العمال الكردستاني في منطقة هكاري الجبلية جنوب شرق الأناضول، حسبما أوردت صحيفة «دايلي نيوز».

وذكر بيان الجيش ان «منظمة اراهابية

أنجيلا ميركل لقمع المحتجين في تركيا ورفضها قبول انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

وفي هذا الإطار، حذر وزير الشؤون الأوروبية التركي إيغيمان باغيس، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، من اية محاولة لعرقلة فتح فصل جديد من مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي، بعدما استدعت برلين السفير التركي لديها.

وقال باغيس، أمام الصحفيين، «أمل أن تصحح الخطأ الذي ارتكبه الاثنين (الماضي) أو أن ذلك سيؤدي إلى ردود فعل» في إشارة إلى قرار مرتقب من بروكسل الأسبوع المقبل. وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية اندرياس بيشكي «اليوم (أمس) ظهر استدعى وزير الخارجية غيدو فسترفيلي السفير التركي»، موضحاً أنها «تصريحات تثير تساؤلات كبرى، والأمور لن تسير جيداً على هذا النحو».

(الأخبار، أ ف ب)

## معاداة السامية مقابل الإسلاموفوبيا

تصوير الولايات المتحدة بأنها الحاضر للحريات الدينية وتعاليمها. بيد أن اللهجة كانت أكثر حدة في موضوع معاداة السامية، إذ أعرب التقرير الأميركي عن الأسف لوجود «إنكارات أو تمجيدات للهولوكوست، ومعارضة السياسة الإسرائيلية لتبرير معاداة سامية واضحة».

وفي هذا السياق، طاول الانتقاد الأميركي مسؤولين حكوميين أو دينيين في فنزويلا ومصر وفي إيران بسبب تصريحاتهم المعادية للسامية، وخاصة الرئيس المصري محمد مرسي، والرئيس الإيراني المنتهية ولايته محمود אחمدى نجاد، مشيراً إلى «مظاهر عداة لليهود في جميع أنحاء العالم».

هذا الأمر لم يتوقف عند دول آسيوية أو أميركية لاتينية، بل طاول الحاضنة الأساسية للدولة العبرية منذ نشوئها، المملكة المتحدة التي أصبحت مكاناً «للتحريض» على السامية، حسبما ادعى وزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، يوفال ستاينتز، في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية في 23 أيار الماضي، مبدئياً «قلقاً» على العلاقات بين إسرائيل وبريطانيا بسبب «ما نراه من العداة وبعض التحريضات في بريطانيا في وسائل الإعلام التي تقوم بها بعض المنظمات غير الحكومية ضد إسرائيل».

على نفس المنوال المعروف نسج ستاينتز اتهاماته بأن كل الدعوات لمقاطعة إسرائيل أو بضائع المستوطنات «نوع من المعاداة المخفية للسامية»، مشيراً إلى قرار العالم البريطاني الشهير ستيفن هوكينغ، بمقاطعة إسرائيل.

وفي ألمانيا التي يتزايد فيها نشاط النازيين الجدد والإسلاميين السلفيين، تنتشر أيضاً مصطلحات «الإسلاموفوبيا» و«معاداة السامية» على نحو واسع في الإعلام، فيما تأتي مظاهر معاداة السامية حسب المراقبين هناك من اليمين المتطرف وأوساط الشباب الألماني من ذوي الأصول المسلمة. رؤية تبرز اللجوء إلى تضيق الخناق على الحريات بحجة مكافحة هذه الظاهرة.

ورغم أن النازيين الجدد هم من يتزعم الحملات «لمعاداة للسامية» والتخويف من الإسلام في الوقت نفسه، فقد شهدت ألمانيا مبادرات تربية لمعالجة مشاكل معاداة السامية في أوساط المهاجرين فقط. علماء بان هؤلاء أصبحوا ضحية انتشار مفهومي الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية معاً.



صلاة إسلامية في المخيم النازي «أوشفيتز» في بولندا الشهر الماضي (جانك سكار تسينسكي - أ ف ب)

تبرير اللجوء إلى تضيق الخناق على الحريات بمكافحة العداة للسامية

المتحدة والدول المحلقة في فلنكها في تحديث قانون معاداة السامية مقابل تفعيل قضية الإسلاموفوبيا، في عملية تنفيس للاحتقان الإسلامي أو إحياء إلى توازن - غير واقعي - في تعاطيها مع الأديان.

فالأخرى الأميركية أوتحت أنها تقف على مسافة واحدة من الجميع في تقريرها الذي صدر في 20 أيار، مبدئية قلقها إزاء الحريات الدينية وتزايد معاداة السامية، من دون أن تشير. ولو بالتلميح إلى سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، بل ندد وزير الخارجية جون كيري، بتزايد القمع الذي تتعرض له أقليات مذهبية إسلامية في دول مسلمة وبما تتعرض له مجموعات دينية في آسيا، وخاصة في الصين، إضافة إلى انتقاده «الحكومات التي تفرض قيوداً على الملابس الدينية، وخاصة ارتداء الحجاب في المدارس وخلال الوظيفة العامة والأماكن العامة». يأتي ذلك في سياق البروباغندا القديمة المتجددة حول وضع أوروبا في دائرة الاتهام مقابل

في أكثر من مكان في العالم. في الأونة الأخيرة، عادت قضية معاداة السامية لتحتل صفحات الجرائد مع تعيين وزير الخارجية الأميركي جون كيري، المدير الأسبق للمجلس الديمقراطي اليهودي القومي في الولايات المتحدة، إيرا فورمان، مبعوثاً خاصاً لمراقبة ومكافحة معاداة السامية، في وقت حذر فيه تقرير جديد للخارجية الأميركية من تنامي كراهية الإسلام ومعاداة السامية في أوروبا وآسيا. وفيما حل فورمان محل هانا روزنتال، التي استقالت العام الماضي من هذا المنصب، كانت أول مهمة يقوم بها بين 20 و22 أيار الماضي، جولة برفقة المبعوث الأميركي لدى منظمة التعاون الإسلامي رشاد حسين، ورجال دين من العالم بأسره إلى معتقل أوشفيتز النازي السابق في بولندا. زيارة من شأنها إضفاء مباركة إسلامية على حقيقة المحرقة النازية رغم مرور أكثر من 68 عاماً على حصولها. جاءت هذه الخطوة لتؤكد وجود سياسة جديدة تستمر من خلالها الولايات

لم يكن موضوع معاداة السامية قضية هامشية في يوم من الأيام بالنسبة إلى معظم دول الغرب، فقد جعلتها في أولويات سياساتها تحت ذريعة «عقدة الذنب» تجاه اضطهاد اليهود في أوروبا في القرن الماضي

عمر عطوي

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط الرايخ الثالث في ألمانيا، تصاعدت حدة الإجراءات الرسمية وغير الرسمية إزاء محاكمة كل من يسيء إلى اليهود لفظاً أو عملاً أو كتابة وكل من يشكك بحدوث المحرقة النازية أو عدد ضحاياها، وصولاً إلى قمع حرية الرأي أحياناً كثيرة بحجة معاداة السامية.

ولم ينظر الغرب وحكوماته الواقعة تحت تأثير لوبيات صهيونية إلى المسألة الفلسطينية إلا كردة فعل على معاناة اليهود في أوروبا. نظرة متماهية مع منطق القوة، لا يعين إنسانية تحكم بمنطق الحق.

لكن منذ منتصف التسعينيات، وخلال العقد الأخير، تفاعلت «معاداة السامية» بنحو كبير رداً على التعاطف الشعبي الغربي، وخصوصاً الأوروبي مع الفلسطينيين واللبنانيين في وجه الاعتداءات الصهيونية المتكررة منذ الانتفاضة الثانية عام 2000 في الضفة الغربية، وصولاً إلى توسع عمليات الاستيطان الصهيوني وإقامة الجدار العنصري الفاصل في فلسطين المحتلة.

وفيما ظهرت بعد 11 أيلول عام 2001 في أميركا وبعض دول أوروبا موجة من العنصرية تجاه المسلمين والعرب وظهر مصطلح «إسلاموفوبيا»، عملت بعض السلطات الأمنية الغربية على تشديد قبضتها الأمنية على المهاجرين من أصول عربية وإسلامية، ضاربة عرض الحائط بقيم اجتماعية وسياسية لطالما تحلت بها أوروبا والغرب، مثل الحريات الشخصية والمساواة وحرية التعبير. وتداخلت قضية الإسلاموفوبيا مع قضية معاداة السامية، حين وقعت حوادث اعتداء وهجمات طاولت يهوداً

## هبوب

### وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم  
فقيدنا الغالي عميد آل بدران، المعاون  
أول المتقاعد المرحوم  
الحاج عبد الرسول موسى بدران  
(أبو فوزي)  
حائز وسام الاستحقاق اللبناني برتبة  
فارس  
زوجته: الحاجة زينب علي شعيب  
أولاده: العميد المتقاعد فوزي، المفتش  
أول الممتاز المتقاعد محمود، غسان في  
المهجر، المحامي أحمد، المقدم في قوى  
الأمن الداخلي أسامة.  
بناته: المريبة إنعام، الدكتورة إلهام،  
الاستاذة ناديا (قصر الأونيسكو) إيمان  
(مصرف لبنان) ونجوى.  
أشقائهم: الحاج محمد، الحاج حسن  
والدكتور حسين  
صهره: العميد في الجيش حيدر حمود.  
تقبل التعازي في منزل الفقيد في  
بلدة دير الزهراني (النبطية) الشارع  
العام، مقابل غاليري العريبي، أيام  
السبت والأحد والأثنين في 22 و23 و24  
الجاري، ويوم الأربعاء في 26/6/2013  
في الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي، السبينس، قرب  
مقر أمن الدولة ما بين الساعة الثالثة  
والسابعة عصراً.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل بدران وشعيب وحمود  
وأنساباؤهم وعموم أهالي بلدتنا دير  
الزهراني والشرقية

### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 23  
حزيران 2013م. الموافق في 14 شعبان  
1434هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم  
محمد مصطفى برجواوي  
أولاده: مصطفى، إبراهيم ومهدي  
أشقائهم: الحاج عبد العزيز، الحاج عبد  
الحليم، فؤاد وناصيف  
صهره: بلال برجواوي  
أصهرته: الحاج أحمد نمر شحرور،  
المرحوم الحاج حبيب برجواوي، الحاج  
راشد مطر والحاج محمود موزي  
وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من  
الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن  
روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي -  
بئر حسن - الساعة العاشرة صباحاً.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل برجواوي وآل مطر وعموم  
أهالي بلدة هونين

### اعلان رقم 1

يعلن اتحاد بلديات قضاء زغرتا عن  
حاجته لتعيين مهندس رئيس القسم  
الفني ومساح ومدرب في المراكز  
الشاغرة بملاك موظفي الاتحاد بطريقة  
المباراة.  
يرجى ممن يرغب الاشتراك بالمباراة  
تقديم الطلب المرفق بالمستندات  
المنصوص عنها في نظام الموظفين وذلك  
خلال الفترة الممتدة من 2013/6/20  
حتى 2013/7/20 ضمن أوقات الدوام  
الرسمي في مركز الاتحاد في زغرتا.  
رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا  
طنوس جرجس

### اعلان قضائي

بتاريخ 2013/6/18 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر  
نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من  
أنطوان مارون سمعان والمسجل برقم  
2013/1372 والذي يطلب فيه شطب  
إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية  
للأقسام 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 و12  
من العقار رقم 1501 من منطقة حارة  
صيدا العقارية، والمسجلة على الصحيفة  
العينية للعقار 449 حارة صيدا برقم  
يومي تاريخ 17/6/1995 استحضار  
دعوى لدى المحكمة الابتدائية المدنية  
في صيدا من معروف وأمنة وسهام  
جيبلي ورفقاء ضد المدعى عليه يوسف  
مصطفى قهوجي بموضوع إلغاء عقد  
وإلغاء وكالة غير قابلة للعزل والمدونة  
على الصحيفة العينية للأقسام المذكورة  
أعلاه بشكل ملاحظة: بخصوص  
الوقوعات راجع صحيفة العقار 449.

### إعلانات رسمية

وحمامين وما تبقى من مساحة العقار  
مشجرة فاكهة ومساحة العقار /1390/  
2م. التخمين وبدل الطرح: 174600 د.أ. أو  
ما يعادله بالعملة اللبنانية.  
موعد المزايمة ومكانها: الخميس  
2013/7/11 الساعة 12:00 ظهراً أمام  
رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.  
للاغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة  
دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا  
أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر  
رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام  
له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام،  
وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية للعقار موضوع المزايمة ودفع  
رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/300  
غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي  
المنفذ: شركة أكريست ش.م.ل. وكيلها المحامي ديمتري دراغتسي  
المنفذ عليه: محي الدين عزام/ صور مفرق العباسية  
السند التنفيذي: فواتير بقيمة 13222 دولاراً أميركياً عدا اللواحق  
المطروح للبيع: موجودات منزل عبارة عن

النوع	التخمين	بدل الطرح
1. طقم كتبنايات عدد أربع قطع لون زيتي	800 د.	480 د.
2. طقم طربيزات عدد 3 زجاج حالة جيدة	150 د.	90 د.
3. واجهة صالون مع تلفزيون سوني ودي في دي	350 د.	210 د.
4. طقم كتبنايات قماش لون زيتي أربع قطع	600 د.	360 د.
5. طقم طربيزات 3 قطع واجهة زجاج	150 د.	90 د.
6. كرسي خيزران عدد 2	75 د.	45 د.
7. فرن غاز ست عيون	150 د.	90 د.
8. طاولة سفرة مع أربعة كراسي	250 د.	150 د.
9. ميكروويف	50 د.	30 د.
10. واجهة أدوات مطبخية	100 د.	60 د.
11. براد بابين نوع هوفر	350 د.	210 د.
12. غسالة أوتوماتيك	100 د.	60 د.
13. غرفة نوم سرير مزدوج وخرانة وتواليات	1000 د.	600 د.
14. غرفة نوم خزانة وسريرين وتواليات مع مرآة زاوية تعليق ثياب	600 د.	360 د.
15. غرفة نوم خزانة وسريرين وتواليات مع مرآة وكومندينة ومكيف حائط سانيتو	800 د.	480 د.
16. جهاز ستيريو مع طاولة خشب	100 د.	60 د.
17. واجهة مكتبة	50 د.	30 د.

تاريخ البيع:  
الجمعة الواقع فيه 2013/7/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام منزل المنفذ عليه الكائن  
في مفرق العباسية، سنتر النور، طابق سادس، وعلى أن لا يقل البيع عن ستة أعشار  
قيمة التخمين.  
شروط البيع:  
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايمة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة  
مصرفية وأفية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة  
اشتراف بالمزايمة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة، كما عليه وبخلال  
ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بالعشر وعلى  
مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5%  
والتسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ صور  
علي حسن حجازي

## KidzMondo

### تستقبل زوارها على السجاد الأحمر في حفل افتتاح ضخم

تألقت سماء بيروت طوال الأسبوع الماضي لتعكس  
أجواءً نابضة بالحياة رافقت الاستعدادات للاحتفال  
بالافتتاح الضخم لأحد المشاريع المنتظرة والأكثر  
ابتكاراً التي شهدتها لبنان منذ سنوات. لربما لاحظ سكان  
بيروت الأضواء المتلألئة في سماء المدينة والآتية  
من منطقة الواجهة البحرية، أو لربما أثارت السجادة  
الحمراء فضولهم مساء يوم ٦ حزيران فراحوا يتساءلون  
عن الحدث المرتقب. كان من الواضح أن هناك حدث  
"ضخم" يلوح في الأفق. KidzMondo، مدينة الصغار  
التي تجمع بين التعليم والترفيه، افتتحت رسمياً أبوابها  
وبدأت ترحب بزوارها في الأول من شهر حزيران؛ مع  
العلم أنه تم الاحتفال في أواخر الأسبوع بافتتاح المدينة  
رسمياً بحضور كبار الشخصيات.  
وخلال هذا الحفل المفعم بالحياة ألقى الحضور نظرة  
على المشروع المنتظر. ولدى وصول المدعوين، تمّ  
النقاط الصور لهم حيث توالى على السجاد الأحمر  
عددٌ من أبرز المسؤولين اللبنانيين، والشركاء الداعمين  
للمشروع، والجهات المشاركة، بالإضافة إلى شخصيات  
إعلامية مرموقة. وتمّ الترحيب بالزوار في المدينة التي  
تألقت تحت الأضواء الملونة للاحتفال بحدث تميّز  
بضخامته.

(بيان)

### هبوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة Begum Rokana  
من التابعة البنغلادشية منزل  
مخدومها، الرجاء ممن يجدها أو  
يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم:  
70/918017 \_ 70/639567.

### للبيع

بيع خلو مكتب محاماة، 7 غرف مجهزة  
ت: 01/680804 - 01/425745  
03/615789

### مطلوب

A leading paper trading & converting  
company based in jiyeh near Saida is  
Hiring a resident sales Coordinator, CV  
by mail on skb@bekdache.com

### مفتوح

فقد جواز سفر باسم محمد عرسان  
الهابط، فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/833632

فقد جواز سفر باسم أحمد أسعد غضبان،  
فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 71/399202

فقد جواز سفر باسم طارق سليم برقجي،  
فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/507818

فقد جواز سفر باسم يحيى إبراهيم  
برقجي، فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 71/216394

# الصفاء للثنائية والساحل لتتويج الموسم الممتاز بلقب ك

ربع النهائي هزم طرابلس الرياضي بركلات الترجيح 3-5 بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي، وفي نصف النهائي تأهل على حساب الاخاء الأهلي عاليه بعدما تغلب عليه 3-2.

وستكون مباراة اليوم إعادة لنهائي موسم 1999-2000 عندما فاز الساحل بركلات الترجيح وكان يقوده وقتئذ المدرب السوري محمد قويض، وحرّم حينها الصفاء من إحراز الكأس الثالثة بعد عامي 1964 و1986. ويحمل الانصار الذي خرج من الدور ربع النهائي أمام التضامن

يُسأل عنه الجهاز الإداري في النادي وعن سبب توقيع عقد إعارته ينتهي في منتصف شهر حزيران كما يغيب عماد الميري بداعي الإيقاف.

وتأهل الصفاء الى المباراة النهائية بعد تخطيه العهد في دور ال16 بعد مباراة ماراثونية انتهت بالتعادل 3-3 ثم حسمها الصفاء بركلات الترجيح 3-2، وفي ربع النهائي لاقى صعوبة في تخطي المبرة بطل الدرجة الثانية 1-0، وفي نصف النهائي تغلب على التضامن صور 2-0.

بدوره، بدأ الساحل مشواره بإقصاء الخيول من الدرجة الثانية 3-0، وفي

ومحمد زين طحان مع النيجيري صامويل أوتشي.

في المقابل، لا تقل تشكيلة الساحل أهمية حيث تضم مجموعة عناصر قوية، كذلك فإن اثنين من لاعبي الساحل ضمن التشكيلة المثالية لهذا الموسم وهما المدافع حسن ضاهر والهداف المالي أوليسيه ديالو في الهجوم، والذي لم يتوج رسمياً بهذا اللقب بعد مهزلة مباراة الغازية والسلام صور، لكنه استحققه عن جدارة. وسيفتقد «الأزرق» لاعبه أحمد أيوب الذي انتهى عقد إعارته من الأنصار قبل أسبوع، وهو أمر

يختتم اليوم الموسم الكروي على صعيد فرق الدرجة الأولى حين يلتقي الصفاء وشباب الساحل على لقب كأس لبنان لكرة القدم عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية حيث يسعى الصفاء الى الثنائية الأولى في تاريخه، في حين أن هدف الساحليين كأس ثانية بعد 13 عاماً

## عبد القادر سعد

ستكون المواجهة قوية اليوم بين أفضل مدرب لهذا الموسم وهو العراقي أكرم سلمان الذي قاد الصفاء الى لقبه الثاني على صعيد الدوري، وبين المدرب محمود حمود الذي يعتبره كثيرون أفضل مدرب لهذا الموسم، وهو احتل المركز الثاني خلف سلمان في استفتاء المنار. وبالتالي سيسعى حمود الى إثبات أنه هو أيضاً يستحق الجائزة بعد موسم استثنائي قدمه الساحليون.

الصفاء يدخل الى المباراة بصفوف مكتملة وبمعدنويات مرتفعة بعد إحرازه لقب الدوري، ويأمل اللاعبون أن يرفعوا الكأس ويحتفلوا أمام جمهورهم بعد أن حرموا من هذا الأمر في ختام الدوري نتيجة إقامة المباراة من دون جمهور، ففاجأ التتويج حزناً كبيراً من دون أن يفقد معناه. أما في مباراة اليوم على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 15,30، فإن الأمور ستكون مغايرة مع إقامة المباراة بحضور الجمهور.

هذا الجمهور الذي سيكون حاضراً أيضاً خلف الساحليين بعد حملة التعبئة الجماهيرية التي انتشرت في الضاحية الجنوبية وتدعو الجمهور الى تشجيع الفريق في مباراة اليوم. فنياً، تضرب مباريات الكأس جميع التوقعات، خصوصاً حين تكون مباراة نهائية بين فريقين قويين وعنديين. فالصفاء يملك ترسانة لاعبين، ثلاثة منهم



## طارم حكام لبناني

سيقود نهائي كأس لبنان اليوم الحكم رضوان غندور (الصورة) الذي اختير كأفضل حكم في لبنان للعام الثاني على التوالي، ويساعده محمد رمال الذي نال جائزة أفضل حكم مساعد والحكم الدولي ربيع عميرات الذي أيضاً استحق الحصول على الجائزة بعد موسم ممتاز قدمه عميرات والحالات الصعبة التي كانت قراراته صائبة فيها.

لاعب الصفاء عامر خان يسجل في مرمى الساحل في لقاء الإياب ضمن الدوري اللبناني (عدنان الحاج علي)



## العبسي يؤمن موازنة منتخب لبنان لكرة السلة

آسيا من 1 الى 11 آب في مانيفلا أيضاً.

وعقد اجتماع أمس بين العبسي ومسؤول لجنة المنتخبات جان مامو وعضوي الاتحاد فادي ثابت ومارون جبرائيل والمدرّب غسان سركيس ومسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة.

ويعقد الجهاز الفني والإداري مؤتمراً صحافياً غداً الأحد عند الساعة 11 صباحاً في مقر الاتحاد اللبناني لكرة السلة بحضور رئيس الاتحاد روبر أبو عبد الله ولاعب المنتخب والعبسي، لكونه صاحب الرعاية، للحديث عن تفاصيل الموضوع وإطلاق تحضيرات المنتخب. وستعطي الأموال للاتحاد لكن بشرط أن تُصرف جميعها على منتخب لبنان وليس على أي جهة أخرى، كما كان يحصل سابقاً. ووضع هذا الشرط المسؤول عن المنتخبات جان مامو الذي سبق أن عانى من هذه المشكلة في السابق. (الأخبار)



اطمان جمهور السلة الى مشاركة منتخب لبنان في بطولة آسيا (أرشيف - عدنان الحاج علي)

ارتاح الشارع السلّوي بعد خبر تأمين موازنة منتخب لبنان لكرة السلة الذي سيشارك في بطولة آسيا، حيث سيبدأ الاستعداد الأسبوع المقبل بشكل خفيف قبل أن يسافر المنتخب الى تايوان في 5 تموز للمشاركة في كأس جونز (من 6 الى 14 منه) حيث ستكتمل الصفوف بشكل كبير مع انضمام القائد فادي الخطيب واللاعب المجنس لورين وودز وعلي حيدر الى البعثة في تايوان، قبل أن يلتحق جوليان خزوع بالبعثة في معسكر الفيليبين الذي سيستمر من 15 وحتى 29 تموز وسيضمن مباريات تحضيرية مع منتخبات أخرى ستكون متواجدة قبل بطولة آسيا.

وتم تأمين الموازنة عبر رجل الأعمال وديع العبسي الذي أعلن استعداده دفع المبلغ المطلوب (300 ألف دولار) الذي يغطي تكاليف المشاركة في كأس جونز ومعسكر الفيليبين والمشاركة في بطولة

# أسس لبنان

الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكأس برصيد 13 لقباً مقابل خمس مرات للنجمة. وفي سياق متصل، أقام رئيس مجلس أمناء الصفاء بهيج أبو حمزة، الخميس، حفل عشاء في مسبح ومنتج «أموس» في خلدة، على شرف إدارة النادي وللاعبيه وجهازه الفني، بمناسبة إحرار فريق كرة القدم لقب بطولة لبنان للموسم الثاني في تاريخه وعلى التوالي. وحضر الحفل الى ابو حمزة رئيس النادي عصام الصايغ والامين العام هيثم شعبان والمدير الفني العراقي أكرم سلمان والمدرّب غسان أبو دياب وأعضاء الجهاز الفني واللاعبين. والقى الصايغ كلمة باعسم أبو حمزة، مهنئاً الفريق على إحراره للقب للموسم الثاني على التوالي، أملاً من اللاعبين بذل الجهود وإكمال فرحة الموسم بإحراز لقب الكأس، ليكون تتويج الموسم صفاوياً بامتياز. وإن شدد الصايغ على ان شباب الساحل فريق قوي ولا يستهان به، أكد ان لاعبي الصفاء قادرون على إحرار «الدوبليه» وتأكيد زعامة الصفاء للكرة اللبنانية.

## دورة ألعاب المتوسط

### برونزيتان للبنان في التايكواندو والجودو

منها مستفيدة من عاملي الأرض والجمهور. وكان نائب رئيس اللجنة الأولمبية، أمين عام اتحاد التايكواندو، جورج



أندريا باولي

دخل لبنان قائمة الميداليات في اليوم الأول لدورة ألعاب البحر المتوسط الـ17 المقامة حالياً في مدينة مرسين التركية من خلال البرونزيتين المحققتين عبر لاعبة الأندية أندريا باولي في منافسات التايكواندو واللاعب دميان زيادة في الجودو. ومرة جديدة تتمكن لاعبة التايكواندو البطلة أندريا باولي من أن تهدي وطنها لبنان واحدة من الميداليات التي تدعو إلى الفخر والاعتزاز عندما حصلت على برونزية وزن 57 كلغ، وذلك خلال منافسات لعبة التايكواندو التي انطلقت أمس الجمعة ضمن دورة ألعاب البحر المتوسط الـ17 التي تستضيفها مدينة مرسين التركية خلال الفترة من 20 لغاية 30 الجاري. وكانت باولي فازت صباحاً على لاعبة إيطالية مقتدرة وأمكنها أن تضمن بعد هذا الفوز الميدالية البرونزية، وساد التفاؤل بين أوساط البعثة بأن تتمكن باولي من إنجاز أكبر بعد الظهر عندما خاضت المباراة مع لاعبة تركية. وعلى رغم المحاولات الحثيثة من قبل باولي، تمكنت لاعبة التركية

زيدان، واكب المباراة بحضور الأمين العام للجنة العميد حسان رستم ورئيسة اتحاد التايكواندو صوفي أبو جودة. ورأى زيدان أن هذا الفوز نضجه برسم الجهات المعنية بالحركة الرياضية في لبنان، حيث بات واجباً أن تعطى الاتحادات الناشطة والقادرة دائماً على حسن التمثيل للبنان المساعدات المالية التي تستحق، لافتاً إلى أن ضيق الحال حال دون أن تشارك باولي في أي معسكر إعداد أو مشاركة على الصعيد الخارجي منذ عودتها من أولمبياد لندن 2012، وهو ما يؤثر عملياً في الجهوية الفنية المطلوبة لمواجهة لاعبات محترفات، وموضحاً أنها المرة الأولى التي يعود فيها لبنان إلى منصة التتويج في ألعاب المتوسط بعد غياب على مدى دورتين سابقتين، وكاشفاً عن أنه كان أبلغ رئيس اللجنة الأولمبية جان همام هذا الفوز. بدوره، رئيس اتحاد الجودو فرنسوا سعادة عبّر عن ارتياحه لهذا الفوز، وأمل المزيد في المباريات اللاحقة، على الرغم من الخطأ لدى اللجنة المنظمة حيال القرعة.

## الشطرنج

### تعادل ثمين لعيد في شطرنج النخبة العربية

حقق الاستاذ الدولي اللبناني فادي عيد تعادلاً ثميناً مع الاستاذ الدولي الكبير الاماراتي سالم عبد الرحمن، ضمن الجولة السادسة من بطولة النخبة العربية الثانية التي ينظمها الاتحاد العربي للعبة، ويستضيفها نادي دبي. وكان عيد خسر أمام شقيق سالم اللاعب جاسم عبد الرحمن في الجولة الخامسة بعدما ارتكب خطأ فادحاً في النقلة 17 واستسلم على اثرها. وسيلعب عيد مع الاستاذ الدولي الكبير محمد المضيحكي أحد شركاء الصدارة الثلاثة (المضيحكي، وباسم امين، وسالم عبد الرحمن) في الجولة السابعة، بينما يلعب باسم امين مع الاردني سامي خضّر، وسالم مع التونسي زبير حمدوني. وشهدت مباريات الجولة السادسة فوز المضيحكي على الاماراتي جاسم الهوار، بينما فاز باسم امين على المغربي مخلص العدناني، وتساوى بذلك ثلاثة لاعبين بـ4,5 نقاط قبل ثلاث جولات من نهاية البطولة، بينما يحتل المركز الرابع المغربي العدناني بأربع نقاط وعيد المركز الخامس بـ3 نقاط بالتساوي مع الاردني خضّر والتونسي حمدوني والاماراتي جاسم الهوار. يذكر ان رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر وصل الخميس الى دبي وهو سيحضر الجولة الختامية للبطولة الأحد، وسيلتقي رئيس الاتحاد الدولي كيرسان اليامجينوف الذي سيحضر الحفل الختامي للبطولة التي تحمل اسمه.

## أخبار رياضية

### المركزية بطل لبنان للكونغفو أسلوب الكيندا

أحرز نادي المركزية جونية المركز الاول برصيد 71 نقطة في بطولة لبنان في الكونغفو (أسلوب الكيندا) لفئة الصغار (6 - 11 سنة) التي أقامها الاتحاد اللبناني للوشو كونغفو على ملاعب نادي بودا - ادم، بحضور رئيس الاتحاد الدكتور جورج نصير ونائبه نعيم سعادة وامين السر بسام نهرا ومدرّب المنتخب اللبناني وعضو هيئة الادارية يزيد بو خليل ورئيس اتحاد الجودو رئيس نادي بودا فرنسوا سعادة وحشد كبير من الاهالي والجمهور من محبي اللعبة. وشارك في المسابقة أكثر من 90 لاعباً. وحل الانطونية بعيداً في المركز الثاني برصيد 52 نقطة، ويل أوريغون ثالثاً بـ33 نقطة. قاد المباريات الحكام رافي سركيسيان وفينكتور حداد.

### الأناور يتاهل الى الدرجة الأولى في كرة الطاولة

تأهل نادي الانوار (الجديدة) الى مصاف أندية الدرجة الأولى في كرة الطاولة بعدما فاز 3 - 1 على نادي الشباب الفوار (زغرتا) في إطار لقاءات الترفيع والتنزيل التي جرت على طاولات نادي المون لاسال في عين سعادة، بحضور أمين عام الاتحاد الدكتور بيار هاني وعضو الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية ميشال رزق الله وهواة اللعبة. وفي التفاصيل، فاز فادي قسيس (الأناور) على جيرار نكد (شباب الفوار) (0-3)، وهلال مختار (شباب الفوار) على الان سمراني (1-3)، وسامير مرشي (الأناور) على مارك مكاريان (شباب الفوار) (0-3)، وفادي قسيس (الأناور) على هلال مختار (شباب الفوار) (1-3). قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كميل رحيم وادوار نعمة، وبذلك سقط نادي شباب الفوار الى مصاف أندية الدرجة الثانية. (الأخبار)

## استراحة

### 1444 sudoku

4	5			6			8
			9				4
8	6			1			5
			8			5	
1	4			7			3
			2	4		3	7
			1	5			6
6			7				5
	8			2			7

### حل الشبكة 1443

2	1	3	8	7	9	5	4	6
8	4	7	5	6	1	9	2	3
6	9	5	2	3	4	1	7	8
3	8	9	1	4	6	2	5	7
5	6	4	7	2	8	3	9	1
1	7	2	9	5	3	8	6	4
4	2	6	3	8	5	7	1	9
9	5	8	4	1	7	6	3	2
7	3	1	6	9	2	4	8	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1444

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس وزراء تركي (1899-1961) وأول زعيم سياسي منتخب ديموقراطياً في تاريخ تركيا. شارك في تأسيس الحزب الديموقراطي. أعدم عام 1961 شنقاً  
 $7+11=8$   
 $3+2+4+1=6$   
 =  
 حله الشبكة الماضية: تشارلز ديكنز

إعداد  
 نعيم  
 مسعود

### كلمات متقاطعة 1444

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أضفيا

1- والي بيروت وصيدا العثماني كانت له اليد الطولى في إشعال الفتن في لبنان خاصة عام 1860 - 2- ممثلة وراقصة شرقية مصرية - نظام الوان تلفزيوني - 3- للنداء - نسبة لمواطن من بلد أسبوي - 4- عش الطائر - قوانين وأنظمة البلدان - 5- حوت بحري يكثر في البحار الشمالية وهو من الحيوانات اللبونة وليس له أنياب - مقياس مساحة - 6- مدينة تركية في الأناضول - الخبز اليابس - 7- وعاء خرافي ومسكن المارد - ذريعة وحجة - 8- جرد بالأجنبية - نور النبات والشجر - أصل البناء - 9- في الدفتر - يحفر البئر - 10- قائد سوري قام بأول إنقلاب عسكري وتولى رئاسة الجمهورية

### عمودي

1- لقب منحه السلطان عبد العزيز لإسماعيل باشا والي مصر وحمله خلفاؤه من بعده - جروح - 2- أغنية لفريد الأطرش - تزاوّل الرياضة بشتى أنواعها - 3- دق الجرس - صاحب وزميل - ماوى الدجاج - 4- حزب ديني صهيوني - صبغ أحمر أرمني الأصل - 5- سدّه بالحجارة - من حروف النداء للبعيد - 6- نيممة أو ما أضمر وأخفي من المكر والعداوة - عائلة أديب فرنسي راحل إشتهر بروايات مسلسل تصف حياة البؤساء في أحياء باريس الفقيرة - 7- مدينة قديمة عاصمة مقدونيا في القرن الخامس قبل المسيح - ذهب خالص - 8- التنبك ميعثرة - إله مصري - 9- مطربة بوب وروك كولومبية عالمية من أصل لبناني - طبيب - 10- حاكم إمارة أو إبن الملك - من الكواكب

### حلول الشبكة السابقة

### أضفيا

1- الشخورة - 2- رومانيا - هل - 3- نعام - مزارع - 4- قبّله - 5- فيلم - قم - 6- بلغراد - ابا - 7- ايم - سواسون - 8- رس - نعم - 9- يكافح - كاتو - 10- سور الغزلان

### عمودي

1- ارنب - باريس - 2- لوم - اليسكو - 3- شمّام - عم - 4- خام - فر - وفا - 5- تن - قياس - حل - 6- ويمبلدون - 7- رازلم - أعز - 8- اه - أسمال - 9- هر - قبو - نا - 10- العثمانيون

## الرياضة الدولية

## يوفنتوس يطمح لجذب الكبار ويكتفي بالصغار

صحيح ان يوفنتوس توج بلقب بطلي الدوري الايطالي في الموسم المنتهي، لكن طموحات جماهيره ابعد من ذلك حيث يحن ابناء تورينو الى اللقب الاوروبي الكبير، وهو امر لن يتحقق في حال عدم النجاح في استقدام اسماء رنانة

## شريك كريم

لا يمر يوم من دون ان تخرج وسائل الاعلام لتذكر ان يوفنتوس مهتم بهذا اللاعب او ذلك. لكن اللافت ان فعالية نادي «السيدة العجوز» تبدو خجولة جداً في سوق الانتقالات الصيفية حتى الآن، وهو امر لا يخدم ابداً ما يصبو اليه المدرب انطونيو كونتي الذي يعلم ان قدرات فريقه محدودة الى حد بعيد ولو انه احتفظ بلقبه بطلاً للدوري الايطالي لكرة القدم. وهنا الحديث عن فشل يوفنتوس على الساحة الأوروبية وتحديداً في مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث مرّ عنه بايرن ميونيخ بطل القارة وكأنه في نزهة امام فريق من حجم ماينتس أو فرايبورغ في ألمانيا.

والاكيد انه اذا ما اراد يوفنتوس الذهاب بعيداً في دوري الابطال في الموسم المقبل وتحقيق شيء من طموحات جماهيره المتشوّقة الى لقب قاري طال انتظاره (يعود آخر لقب ليوفنتوس في دوري الابطال الى عام 1996)، فانه يفترض به ترجمة هذا الامر على ارض الواقع من خلال جذب تلك الاسماء اللامعة التي يقول انه يطمح لرؤيتها باللونين الابيض والاسود. الأرجنتينيان كارلوس تيفيز وغونزالو هيغواين، البرتغالي ناني، المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش، والصربي الكسندر كولاروف. هؤلاء هم ضمن لائحة اسماء بارزة يطمح كونتي للتعاقد معها من اجل سد الثغر في فريقه، لكن المفارقة ان الفريق يذهب في النهاية الى استقدام لاعبين من فرق متواضعة في ايطاليا على غرار ما فعل بضمه هذا الصيف فيديريكو بيلوسو الذي لعب معه معاراً من أتالانتا في الموسم المنتهي. كذلك، يبرز حالياً اسم أنجيلو أوغبونا مدافع تورينو

ضمن دائرة اهتمام «اليوفي»، وهو ان كان في عداد المنتخب الايطالي في الفترة الأخيرة، فانه لم يلعب على مستوى عال اطلاقاً ان كان مع ناديه او مع «الأزوري».

لكن من المسؤول عن سوء الخيارات في سوق الانتقالات بالنسبة الى يوفنتوس او عن انكفاء الفريق في هذا المجال؟

كل الدلائل تشير الى ان المدير الرياضي جوسيبي ماروتا هو المسؤول الأول والأخير عما يحصل، ان يقال ان الرجل لا يملك حنكة ذلك الماكر الذي يدعى لوتشيانو موجي، وهو لا يفلح في ابرام الصفقات الصعبة بل انه يعتمد على فقدان الوثام بين لاعب وناديه لاقتناعه بالانتقال الى «اليوفي».

وبطبيعة الحال، فان يوفنتوس يحتاج الى عدد لا بأس به من الاسماء المطروحة، وخصوصاً في الشق الهجومي حيث لا يملك الفريق اي مهاجم على مستوى عالمي، وبالتالي فإن وصول هيغواين او تيفيز سيعطي الاضافة المطلوبة، وهو الامر عينه الذي ينطبق على يوفيتيتش الذي يمكنه ايجاد الحلول هجومياً. والهجوم اصلاً أصبح هوساً عند الجهاز الفني ليوفنتوس الذي يرى انه ينقصه الكثير، لذا فإن التفكير باستقدام ناني يبدو ضمن هذا التوجه، وخصوصاً ان الفريق يبحث عن بافل ندفيد جديد منذ اعتزال التشيكي السريع الذي دأب على اشعال الاجنحة ومد المهاجمين بالكرات الحاسمة.

هو صيف حاسم ليوفنتوس، الذي يعلم جيداً انه اذا ما اراد البناء على نجاحاته المحلية في الموسم الماضي للوصول الى الاهداف القارية، فعليه ان يخترق صفوف كبار الاندية من خلال سوق الانتقالات ليخطف النجوم دون سواهم.

قدوم يوفيتيتش سيشكل اضافة كبيرة لهجوم يوفنتوس (ارشيف)



## تيفيز هدف لهيلان أيضاً

يزاحم ميلان غريمه يوفنتوس على توقيع الأرجنتيني كارلوس تيفيز، بحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت». وسيتجه مدير نادي «السيدة العجوز»، جوسيبي ماروتا، الأسبوع المقبل، الى مدينة مانشستر لتقديم عرض يبلغ 10 ملايين يورو لسيتي من اجل ضم «الاباشي»، وهو ما يقل بـ5 ملايين يورو عن المبلغ الذي يطلبه «السينيزنس» مقابل مهاجمه.



## كاس القارات

## الأوروغواي تتخطى نيجيريا وموقعة مرتقبة بين البرازيل وإيطاليا بغياب بيرلو

بعد أن فازت في الجولة الاولى على الأوروغواي 2-1 ثم أول من امس على تاهيتي بنتيجة كاسحة 10-0. وما يزيد من صعوبة وصيف بطل أوروبا هو أنه سيخوض لقاء البرازيل من دون نجمه اندريا بيرلو الذي تعرض امام اليابان لإصابة في ريلة الساق. وسيكون الهم الأساسي لمدرّب إيطاليا تشيزاري برانديلي كيفية احتواء نيمار الذي سجل هدفين رائعين في المبارتين الأوليين لبلاده، وهو يأمل ان يرفع غلته ضد ايطاليا.

كذلك، يلتقي المنتخبان المكسيكي والياباني في التوقيت نفسه في مباراة هامشية.

تلعب نيجيريا مع اسبانيا في التوقيت عينه ضمن الجولة الاخيرة. وفي الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى تتجه الانظار الليلة الساعة 22,00 الى الموقعة الكلاسيكية بين البرازيل وايطاليا. وسيكون المنتخب الاسباني المحفز الاساسي لهذه الموقعة، لأن المنتخبين يسعيان لتجنب مواجهة ابطال العالم واوروبا في الدور نصف النهائي بعد ان ضمنا تأهلتهما الى هذا الدور في الجولة السابقة بفوز البرازيل على المكسيك 2-0 وايطاليا على اليابان 4-3. وتتجه اسبانيا الى حسم صدارة المجموعة الثانية

تغلب المنتخب الأوروغواياني على نظيره النيجيري 2-1 ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية لكاس القارات التي تستضيفها البرازيل حتى 30 الحالي. وحسم مهاجم الأوروغواي المخضرم ديبغو فورلان الذي كان يخوض مباراته الدولية الرقم 100 نتيجة فريقه ضد نيجيريا بتسجيله هدف الفوز، بعدما كان ديبغو لوغانو (19) قد افتتح التسجيل للأوروغواي، قبل ان يعادل جون اوبي ميكيل (37) لنيجيريا. وتلتقي الأوروغواي مع تاهيتي الاحد (22,00 بتوقيت بيروت) ساعة الى حسم تأهلها، بينما



فورلان بعد تسجيله لهدفه امام نيجيريا (ا ف ب)

تخطت الأوروغواي منافستها نيجيريا في ختام الجولة الثانية من دور المجموعات، في الوقت الذي يترقب فيه الجميع مباراة البرازيل وإيطاليا في كأس القارات التي تعيد الى الازدهان المواجهات التاريخية بين العملاقين

## أصداء عالمية

## «الفيفا» لن يوقف كأس القارات

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه لا يفكر في إيقاف بطولة كأس القارات المقامة حالياً في البرازيل، رغم الاحتجاجات القوية التي تجتاح البلاد. وقال المتحدث عن «الفيفا»: «الفيفا واللجنة المنظمة في البرازيل لم يناقشا هذا الأمر». وأضاف: «لدينا ثقة تامة في العملية الأمنية» لكأس القارات وكأس العالم 2014. وتشهد البرازيل منذ 10 أيام تظاهرات تاريخية ضمت نحو مليون شخص أول من أمس في عدة مدن، ما سبب وفاة شخص وعشرات الجرحى.

## بايرن يلعب مع مونشنغلاباخ في انطلاق «البوندسليغا»

ينطلق الدوري الألماني لكرة القدم لموسم 2013-2014 في 9 آب المقبل، حيث يبدأ بايرن ميونخ، المتوج بثلاثية تاريخية حملة الدفاع عن لقبه ويخوض اختباره الأول مع مدربه الجديد الإسباني جوسيب غوارديولا بمواجهة بوروسيا مونشنغلاباخ. وسيجدد بايرن الموعد مع مونشنغلاباخ بعد أن واجهه الموسم الماضي في الجولة الافتتاحية أيضاً. أما بالنسبة إلى بوروسيا دورتموند الوصيف، الذي تنازل عن لقب الدوري لغريمه البافاري وعن لقب كأس المحلية، فيبدأ مشواره على ملعب أوغسبورغ، فيما يستقبل باير ليفركوزن، ثالث الموسم الماضي، فرايبورغ. ويختتم الدوري في 10 أيار بسبب الإعداد لخوض مونديال البرازيل 2014.

## محامو ميسي يلوحون ببراءته

أكد محامو النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، بأن الأخير بريء تماماً من اتهامات التهرب من دفع الضرائب. وقالوا أيضاً إن ميسي الذي سيمثل أمام المحكمة في 17 أيلول المقبل للإدلاء بشهادته يحترم بدقة القوانين الإسبانية. وقال مكتب المحاماة خواريز فيسيانا في بيان رسمي: «نحن واثقون تماماً من براءة موكلنا. نؤكد أن موكلنا سيدفع المبالغ المترتبة عليه التي ستحدد لاحقاً، لكننا واثقون أيضاً بأنه سدد ما يجب عليه». وأضاف البيان: «نحترم قرار القضاء ونضع أنفسنا في تصرف العدالة لإيجاد حل لهذه العضلة».

## الاتحاد الإنكليزي يحقق مع حكم منقاع

يواجه الحكم الدولي الإنكليزي المتقاعد مارك هالسي إجراءات تأديبية من لجنة الحكام التابعة للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بعد أن فشل في توضيح سبب حصوله على تذاكر مجانية لمباراة لنادي مانشستر يونايتد في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. ووجه الاتحاد اتهامين إلى هالسي (51 عاماً): الاتهام الأول عندما فشل في الكشف عن أسباب حصوله على تذاكر مجانية لمباراة إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا بين مانشستر يونايتد وريال مدريد، والثاني عندما ظهر في إحدى المناسبات الخاصة بشركة «دلنا إيرلاينز» التي ترعى نادي تشلسي. وقد يُحَقَّق الاتحاد مع الحكم ويُعزَّمه مبلغاً مالياً هذا الصيف.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## جيمس يُبقي لقب الـ «أن بي آي» في ميامي

على سياتل يتوج باللقب من خلال الفوز بالمباراة السابعة الاخيرة خارج ملعبه، وذلك رغم جهود تيم دانكن (24 نقطة مع 12 متابعة) والارجنتيني مانو جينوبيلي (18 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة) وكوهي لينارد (19 نقطة مع 16 متابعة)، فيما اكتفى الفرنسي طوني باركر بتسجيل 10 نقاط و4 تمريرات حاسمة. كذلك برز من ميامي دواين وايد بتسجيله 23 نقطة مع 10 متابعات، في مباراة لم يستطع خلالها أي من الفريقين الابتعاد عن منافسه لأكثر من 7 نقاط، كما شهدت 11 تعادلاً.

في الثواني الاخيرة. لكن «الملك» الذي أحرز جائزة افضل لاعب في النهائي للموسم الثاني على التوالي، قال كلمته في الوقت القاتل بتسجيله سلة من المسافة المتوسطة في آخر 27 ثانية، عندما كان الفارق بين الطرفين نقطتين فقط، لتصبح النتيجة 88-92، ثم نجح بعدها في خطف الكرة من لاعبي سان انطونيو الذين ارتكبوا خطأ متعمداً عليه من أجل إيقاف الساعة، لكنه نجح في الرمييتين الحرتين، موجهاً الضربة القاضية لسيرز، وحارماً إياه من ان يصبح اول فريق منذ 1978 (واشنطن فاز

أثبت «الملك» ليجرون جيمس أنه أحد أفضل اللاعبين الذين أنجبهم الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين لكرة السلة في تاريخه، عندما تعملق في قيادة فريقه ميامي هيت لإحراز لقب البطولة للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخه، بحسبه المباراة السابعة الأخيرة أمام الضيف سان انطونيو سيرز 88-95، في سلسلة مواجهات النهائية.

وذكر جيمس سلة الضيوف بـ37 نقطة مع 12 متابعة و4 تمريرات حاسمة في مباراة كان بالإمكان ان تذهب نتیجتها الى أي من الفريقين



جيمس مع كأس البطولة (أ ف ب)



لاعبو ميامي بعد تتويجهم (كيفن كوكس - أ ف ب)

## كرة المضرب

## احتمال قمة مبكرة بين فيديرر ونادال في ويمبلدون

إحراز اللقب للمرة السادسة في مسيرتها، في النصف الذي توجد فيه البولونية انيسكا رادفانسكا الرابعة التي خسرت امام الأميركية في نهائي 2012. ويرجح أن تكون الألمانية انجيليك كيربر السابعة العقبه التي تواجه سيرينا في الدور ربع النهائي، فيما ستكون الصينية لي نا السادسة والمتوجة سابقاً ببطولة «رولان غاروس» الفرنسية العقبه المحتملة امام رادفانسكا في ربع النهائي.

أما بالنسبة إلى البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الثانية فقد وقعت في النصف الذي توجد فيه الروسية ماريا شارابوفا الثالثة، وهناك احتمال أن تتواجه الأولى مع بترافيتوفا الثامنة وبطلة 2011 في ربع النهائي، والثانية مع الإيطالية سارة إيراني السادسة.

والإسباني دافيد فيرير الرابع مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. أما المواجهة الأخرى في ربع النهائي ضمن النصف الثاني، فقد تجمع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس بموراي. أما بالنسبة إلى قرعة السيدات، فوقعت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى والمرشحة الأوفر حظاً

باحتتمل أن يتواجه السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً وحامل اللقب، وغريمه الإسباني رافايل نادال الخامس في قمة مبكرة في ربع نهائي بطولة ويمبلدون البريطانية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل، بحسب ما أسفرت عنه القرعة.

وأسعدت القرعة الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول وبطل 2011، إذ تجنب مواجهة أي من اللاعبين الكبار حتى المباراة النهائية، وذلك بعد ان وقع البريطاني اندي موراي الثاني في النصف الذي يوجد فيه فيديرر ونادال.

وفي النصف الثاني من القرعة، هناك احتمال أن يتواجه ديوكوفيتش في ربع النهائي مع التشيكي توماس بيرديتش،

لن يواجه ديوكوفيتش أي من اللاعبين الكبار حتى النهائي

## سوق الانتقالات

## باريس سان جيرمان يمهد لرحيل أنشيلوتي بالتعاقد مع بلان

وانتر ميلانو الايطالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي السابق أنه حرّ من أي ارتباط منذ تركه المنتخب الفرنسي بعد نهائيات كأس أوروبا 2012. وكان بلان (47 عاماً) يمضي النفس بالعودة إلى مقاعد التدريب من بوابة روما الايطالي، لكن الأخير توصل إلى اتفاق مع الفرنسي الآخر رودري غارسيا. ولم يشرف بلان خلال مشواره التدريبي سوى على فريق واحد هو بورديو بين 2007 و2010 ونجح في قيادته إلى لقب الدوري الفرنسي عام 2009 قبل تسلمه مهمة تدريب «الديوك».

أسس القطري ناصر الخليفي، مالك النادي الباريسي، ومديره الرياضي البرازيلي ليوناردو، حيث تم الاتفاق على الصفقة. واتجه نادي العاصمة الفرنسية إلى خيار بلان بعد أن منيت محاولاته للتعاقد مع الهولندي فرانك رايكارد والايطالي فابيو كابيللو والهولندي الآخر غوس هيدينك والبرتغالي اندريه فياش - بواش بالفشل.

توصل باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، بعد طول عناء، إلى اتفاق مع مدرب للإشراف على فريقه بدءاً من الموسم المقبل وهو مواطنه لوران بلان، مدرب المنتخب الوطني السابق، وذلك إيداناً برحيل مدربه الايطالي كارلو أنشيلوتي لخلافة البرتغالي جوزيه مورينيو في ريال مدريد الإسباني. وأوردت صحيفة «فرانس فوتبول» أن بلان سيوقع على عقد لمدة عامين مع امكانية تمديد له لعام في حال تحقيقه النتائج المرجوة منه. وكان وكيل أعمال بلان قد التقى صباح



## هواة يحترفون الرقص الليلة «شرقي حاف» في المترو

روي ديب



بينما لا تزال الطرقات تُقطع بالإطارات المشتعلة، والإشتباكات تتجدد بين الحين والآخر، يتحدّى «مترو المدينة» الوضع المتوتر بـ«هزة خصر» يطالب الجمهور باستمرارها. بمعزل عن الوضع الدقيق الذي يشهده لبنان سياسياً وأمنياً، يملأ الجمهور الصالة التي تقع تحت الأرض في «مترو المدينة» طوال الأسبوع، سعيداً بعروض تنتشله - ولو لساعتين أو أكثر - من حالة العقم السياسي. الليلة، يقدم المترو سهرة «شرقي حاف» مع أربعة راقصين: رندا ونعيمة وشاشو ويويو. ليست السهرة الأولى التي ينظمها المسرح الكائن في شارع لعشاق الرقص الشرقي، بل أصبح موعداً شهرياً ثابتاً على برنامجها. برمجة تجهد لتأمين مساحة فنية ترفيهية في المدينة، وتتميز بنوعية عروضها وتنوعها، فيما يلتقي لدى مشاهديها أناس من جميع الأطياف والمشارب بهدف واحد: التسلية والاستمتاع والطرب. منذ انطلاقتها، راهن «مترو المدينة» على تقديم فنون الكباريه ضمن برمجة عصرية، فكيف لا يكون للرقص الشرقي - العمود الفقري لفنون الكباريه - مساحة خاصة في «مترو المدينة»؟

أما للراقصين في «شرقي حاف» فلكل واحد وواحدة ميزتهما الخاصة. رغم تعزف البعض إلى رندا ضمن عرض «هشك بشك شو» (المستمر كل ليلة خميس وجمعة)، تبقى هي ملكة المسرح بامتياز. تتميز رندا

بحضور وجمال لافت على خشبة، والأهم قدرتها على التفاعل مع الجمهور عبر تعابير وجهها التي لا تنفصل لحظة عن التناسق مع حركة جسدها. لن تطيل رندا وصلتها على الخشبة، بل إنكم سوف تجدونها تتنقل بينكم بخفة من طاولة إلى أخرى، داعية الحضور إلى مشاركتها الرقص. لنعيمة أسلوبها الخاص. هي تدرك جمال يديها وتعلم جيداً كيف تسحر الجمهور بهما، من دون أن ننسى تاديتها لرقصة الشمعدان. أما «يويو» فلا بد أن جميع رواد شارع الحمرا يفتقدونه في سهراتهم إثر مكوثه في إسبانيا أخيراً. ها هو الليلة على خشبة المترو يعيد تلك الحماسة إلى الساهرين، ليذهلنا بليونته وقدرته التقنية على التسابق مع الإيقاعات السريعة. ويبقى «شاشو» الذي إن أردنا وصف حركته، فقد لا نجد سوى لقب «صاحب الخصر الملتهب»!

«رقص شرقي حاف»: الليلة الساعة: 21:30 - في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

## «مهرجانات بعلبك»... رغم الإحصار

«مهرجانات بعلبك الدولية 2013» مستمرة، لكنّها ستتبع للمرة الأولى عن المعبد الروماني (مدرج على لائحة اليونسكو للتراث العالمي) مضيها الدائم، رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها بلدية مدينة الشمس لإعادة تأهيل الموقع. بعدما كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن مصير «مهرجانات بعلبك» لهذا العام، وترددت أنباء عن إمكانية إلغاء فعالياته بسبب الأوضاع الأمنية التي تعيشها مدينة الشمس ومحيطها، نشرت وكالات أنباء عدة أمس خبراً مفاده أنّه تقرّر نقل فعاليات الحدث اللبناني العريق إلى منطقة أخرى. وقد أكد مصدر من المكتب الإعلامي الخاص بالمهرجان لـ«الأخبار» أنّه تقرّر نقل المهرجان إلى «بيروت الكبرى»، مشدداً على أنّه «أكيد رح نكفيّ لأنّه لازم نكفي»، نافية ما تردد عن نقله إلى بيت الدين (الشوف) أو إلى «فوروم دو بيروت» (أوتسترد شارل حلو - بيروت). فيما أبدى المصدر أسفه الشديد لاضطرار اللجنة المنظمة إلى اتخاذ هذا القرار، وأضاف أنّه للأسف أمام التطورات الأمنية الأخيرة، لم يعد باستطاعتنا فعل شيء». وعن هوية الموقع الجديد، أوضح المصدر أنّه «لم يحدد بعد»، مرجحاً إعلانه «في منتصف الأسبوع المقبل» بعد أن ينتهي الفريق المختص من الدراسات وإعادة النظر التقنية والفنية التي يجريها». هنا، لفت المنظمون إلى أنّ كل الحفلات ما زالت قائمة، وأنّ «أحداً لم يبلغ مشاركته» باستثناء مغنية الأوبرا الأميركية الشهيرة رينيه فليمينغ التي كان من المقرر أن تفتح المهرجان في 30 حزيران (يونيو) الحالي. وعن سبب إلغاء العرض الذي يُعدّ من بين أكثر الحفلات ترقباً هذا العام، أكد المصدر أنّها ألغيت مشاركتها «قبل تدهور الوضع الأمني». هنا، لا بد من الإشارة إلى أنّ موعد انطلاق المهرجان الذي بدأ عام 1956 إبان «العصر الذهبي» في لبنان لم يتغيّر، بل كان مقرراً في شهر آب (أغسطس) (8 حتى 30). هذا العام، تحلّ الكثير من الأسماء البارزة ضيوفاً على أقدم المهرجانات اللبنانية مثل مغنية الروك الإنكليزية ماريان فايثول، وعازفة البيانو والمغنية البرازيلية إيليان إلباس، إضافة إلى أمسيات للفنانين اللبنانيين مارسيل خليفة وعاصي الحلاني. يذكر أنّ المهرجان توقّف طوال فترة الحرب الأهلية (1975 - 1990) قبل أن يعاد تنظيمه في 1997، وتوقف كذلك في صيف 2006 بسبب العدوان الإسرائيلي. (للاستعلام: 01/373150)

**SHORT FILMS IN THE BATH**

INTERNATIONAL SHORT FILM FESTIVAL  
ROMAN BATHS - DOWNTOWN, BEIRUT  
JUNE 27-30, 8PM - FREE ENTRANCE

www.outboxfilmfestival.com

solidaire BML mtv SOUND platform Canon Leica gopro KIPSTA lbc CINEMACITY ghqai Sola cinephilia SAMSUNG

Long Beach  
Close enough...  
to be far away

MANARA, BEIRUT  
TEL: 01742503 - 01742496